



مدونة المناهج السعودية

<https://eduschool40.blog>

الموقع التعليمي لجميع المراحل الدراسية  
في المملكة العربية السعودية

س ١ / من أخلاقيات التنظيم إشاعة روح  
التعاون والنصح بين الافراد  
أ/ صح ب/ خطأ

س ٢ / من أبرز صفات القرآن المذكوره في  
القرآن  
أ/ التنزيل ب / الوحي ج/ الصدق  
د/ كل ماتقدم

س ٣ / تعريف الايمان  
أ/ قول فقط ب/ عمل فقط ج/ قول  
و عمل د/ كل ماتقدم

س ٤ / من دلائل النبوة  
أ/ دلائل حسية ب/ دلائل معنوية ج/ كل  
ماتقدم د/ لاشيء مما تقدم

س ٥ / طلب العلم يسهم في العصمة من  
الوقوع في الشبهات  
أ/ صح ب/ خطأ

س٦/ من أهم أخلاقيات التخطيط تجنب  
المشاركة مع الآخرين  
أ/ صح ب/ خطأ

س٧/ يتضمن الإيمان بالكتب السابقة  
أ/ الإيمان انها كلام الله ب/ الإيمان  
بوقوع التحريف فيها ج/ الإيمان بما ذكر  
منها في القرآن والسنة د/ كل ماتقدم

س٨/ الإيمان بالملائكة ليس له آثار على  
المؤمن  
أ/ صح ب/ خطأ

س٩/ المحكمات في القرآن  
أ/ نادرة ب/ كثيرة ج/ قليلة د/ لاشيء  
مما تقدم

س١٠/ من خصائص القرآن

أ/ الشمول ب/ الحفظ ج/ الاعجاز د/ كل ماتقدم

س ١١ / الأباؤ بالخلاف في أمور الدين  
أ/ صح ب/ خطأ

س ١٢ / مجاهدة النفس على أربعة أنواع  
أ/ صح ب/ خطأ

س ١٣ / الاتقان لغة الإحكام  
أ/ صح ب/ خطأ

س ١٤ / من الآداب التي تلزم المحتسب  
الشدة والقوة  
أ/ صح ب/ خطأ

س ١٥ / الإخلاص اصطلاحاً  
أ/ افراد الله بالعبادة ب/ افراد الله بالقصد  
في الطاعة ج/ النقاء د/ السلامة

س ١٦ / التفاضل بين الصحابة قد يكون  
بتفضيل جمع على جمع , وبناء عليه  
السابقون الأولون من المهاجرين والانصار  
افضل من اللاحقين  
أ/ صح ب/ خطأ

س ١٧ / ضمن الله تبارك وتعالى لهذه الامة  
العصمة من الخطأ والضلال في حال  
أ/ اجتماعها ب/ قوتها ج/ عزتها

س ١٨ / في حادثة الإسراء والمعراج , أراد  
بعض الكفار معرفة موقف احد الصحابة في  
تصديقه لذلك وهو : أ/ عمر رضي الله عنه  
ب/ أبو بكر رضي الله عنه ج/ كلاهما

س ١٨ / من أمثلة المحكمات قوله تعالى : ( قل  
تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم...) الثلاث  
آيات من اخر سورة الأنعام : أ/ صح ب/  
خطأ

س ١٩ / علينا الإمساك عما شجر بين  
الصحابه من الخلاف فكلهم مجتهدون  
أ/ صح ب/ خطأ

س ٢٠ / تبرز مكانة الإجماع , بأنها تتسع  
لأحكام مستجدة  
أ/ صح ب/ خطأ

س ٢١ / أول من دون الحديث بأمر عمر بن  
عبدالعزیز  
أ/ البخاري ب/ ابن شهاب الزهري ج/  
مالك بن أنس

س ٢٢ / اعتقاد ان الله واحد في ملكه وأفعاله  
وفي ذاته وصفاته وفي إلهيته وعبادته , هذا  
تعريف التوحيد  
أ/ في اللغة والشرع ب/ في الشرع ج/  
في اللغة

س ٢٣ / معنى المحكمات لغة :

أ/ الأمر المتقن والثابت الذي لا اختلاف فيه  
ولا اضطراب

ب/ الأمر المشتبه الذي فيه تردد  
ج/ الحكم القضائي في الجرائم المختلفة

س ٢٤ / حقيقة التوحيد انه اول واجب على  
المكلف

أ/ صح  
ب/ خطأ

س ٢٥ / يتفاضل الصحابة فيما بينهم تفضيل  
افراد على افراد وبناء عليه :

أ/ المبشرون بالجنة أفضل من غيرهم

ب/ المهاجرون والانصار افضل من  
اللاحقين

ج/ السابقون الاولون من المهاجرين  
والانصار افضل من اللاحقين

س ٢٦ / المنهاج في الاصطلاح , هو الطريق  
الواضح

أ/ صح  
ب/ خطأ

س ٢٧ / حقيقة التوحيد التجرد الخالص لله  
محبة وتعظيماً وخضوعاً  
أ/ صح ب/ خطأ

س ٢٨ / ما أضيف الى النبي صلى الله عليه  
وسلم خاصة قولاً كان او فعلاً او تقريراً  
أ/ الحديث الموقوف ب/ الحديث القدسي  
ج/ الحديث المرفوع

س ٢٩ / اتفاق مجتهدي هذه الامه بعد النبي  
صلى الله عليه وسلم على حكم شرعي يعتبر  
اجماعاً  
أ/ صح ب/ خطأ

س ٣٠ / ترتيب الخلفاء الاربعه في الفضل  
كترتيبهم في الخلافة  
أ/ صح ب/ خطأ

س ٣١ / آية الحجاب هي :  
أ/ وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله  
ورسوله امرا ان يكون لهم الخيره من امرهم  
ب/ كلاهما صحيح

ج/ وليضربن بخمرهن على جيوبهن

س ٣٢ / قوله تعالى ( هن ام الكتاب ) أي  
القران , فأصل القران و عماده وأكثر آياته  
هي من :

أ/ المشتبهات

ب/ المحكمات

ج/ لاشيء مما ذكر

س ٣٣ / تبرز مكانة الاجماع , انه اذا انعقد  
على حكم اغلق باب التحايل  
أ/ صح ب/ خطأ

قناة جامعة الطائف 1  
مشترك 3.000



# تجميعات

الاختبار الثاني لعام ١٤٤٢ - ٢٠٢٠

# أصول الثقافة الإسلامية (١)



جامعة الطائف 1

مرحباً بكم في قناة جامعة الطائف ((قناة جامعة الطائف 1))  
روابط-4 PDF 1- تجميعات 2- معلومات 3- حلول + كتب  
... رابط القناة <https://t.me/lxoz> مهمه 5- للإعلانات

 Telegram

رابط القناة : [https://t.me/taif\\_tu1](https://t.me/taif_tu1)

1 دورة من 1 دورة

صح

السؤال 1

لم يكن التثنية كماه بالانبياء ويظهر بل هو علم أهل الإسلام ومبدأ ..

1 دورة من 1 دورة

صح

السؤال 2

يدل قول النبي ﷺ " بحسب السوء من الكذب أن يحدث بكل ما سمع " على وجوب التثبت ..

1 دورة من 1 دورة

صح

السؤال 3

من أمثلة المحكمات قوله تعالى: ( قل تعلموا الله ما حرم ربكم عليكم .. ) الفصحى آيات من آخر سورة التهام

1 دورة من 1 دورة

خطأ

السؤال 4

" وإذا أنتم فاجأوا ولو كان ذا قربي " هي الآية دليل على أن العدل في الأقوال واجب أما الاعتدال فلا ..

السؤال 5

لنذهب إلى أن يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله فانه النبي صلى الله عليه وسلم

السؤال 6

من دلائل التسليم لئوحي

تقديم الوحي على قول كل أحد

السؤال 7

" من الله الرسالة وعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم البلاغ وعليها التسليم " هذه العبارة

قول للإمام الزهري

1 دورة من 1 دورة

1 دورة من 1 دورة

لمعاذ بن جبل رضي الله عنه

تقديم الوحي على قول كل أحد

قول للإمام الزهري

السؤال 8

## حرمت الخمر

كان نبي رضى الله عنه يسقى أبا ذلتة فداء رجل وقال هل يغفم الخمر؟ قالوا: ما هو؟ قال :

السؤال 9

## الإعلام في سرعة وخفاء

الوحي في اللغة :

السؤال 10

خطأ

"علا وربك لا يؤمنون حتى يحضروك فيما حضر ربهم ثم لا يندوا في أنفسهم حربا مما فتيت" هذه الآية تتعلّق بالإحسان بما سُجّر بين الصحابة من الخلاف.

السؤال 11

صح

يكون الوحي بالإشارة.

السؤال 12

صح

معنى: الله الواحد الأحد أي ذو الوحدانية والوحد

السؤال 13

صح

من دلائل صدق نبوة النبي صلى الله عليه وسلم إخباره بأن في أحد جنات الجنان ماء وفي الآخر دواء

السؤال 14

خطأ

الحديث الحسن هو ما لم يجمع معه الحسن بقدره شرطا من شروطه

1 من 10 أسئلة

خطأ

السؤال 15

من معاني السنة هي اللغة المعربة

1 من 10 أسئلة

فتنة الشهوات

السؤال 16

فتنة النور والأضواء المعربة مثال على :

1 من 10 أسئلة

الفتنة

السؤال 17

كل ما يعرض للعبد من الرغبات التي يملك ويكثر بها ليحتم صدق إيمانه واستقامته .

1 من 10 أسئلة

إيمانهم

السؤال 18

إذا عرف الإنسان العقيدة صحف ...

1 من 10 أسئلة

اجتناب مجالس المبتدعة

السؤال 19

من مبادئ الشياخ وعدم التفتاح

1 من 10 أسئلة

جميع ما تقدم

السؤال 20

بداية الإسلام التفتاح لتلقي

1 من 10 أسئلة

كل ما سبق

السؤال 21

مزاياها التي تكون ...

السؤال 22

صح

من أسباب الفوج في القائل: النهار بالنق.

1 درجة من 1 درجة

السؤال 23

صح

إن عبارة المسلم لكل ما يؤات عليه ويؤامره في القتل يحق له السكينة منها.

1 درجة من 1 درجة

السؤال 24

صح

تبرز مشكلة الإجماع بتقوية الأدلة الكلية بقرن ثانية.

1 درجة من 1 درجة

السؤال 25

خطأ

القول: جاهدني هذه الأمة بعد النبي حتى أتى الله عليه وسلم على منكم بالبري يقتلوا أجمعين.

1 درجة من 1 درجة

السؤال 26

صح

تواترت الأخبار عن السيف في الأمر بالذبح.

1 درجة من 1 درجة

السؤال 27

صح

من دلائل العلم بالسفر: أدلة التواتر وأدلة الصحاح.

1 درجة من 1 درجة

السؤال 28

من دلائل العلم بالعلم: التواتر والصحاح والتكثير من الناس.

1 درجة من 1 درجة

العدل في الشهادة

السؤال 29

## حفظ الدين وحراسته من التغيير والتبديل

الكتاب من الأصول المشهورة عند أهل السنة والجماعة ومن قوله :

السؤال 29

السؤال 30

## التأني في إطلاق الأحكام على الناس

من دلائل التأني :

الكتاب من أصول المشهورة عند أهل السنة والجماعة ومن قوله :

السؤال 30

# لا يوجد رجوع للخلف في الإجابة

تم عرض النتائج كل الإجابات, الإجابات المرسله

## السؤال 1

الصحابي :

من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به الإجابة المحددة:

من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به الإجابات:

من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به ولقي الصحابة

من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به ولقي المهاجرين والأنصار

## السؤال 2

من لقي النبي صلى الله عليه وسلم

## السؤال 2

كان التثبت خاصاً بالأنبياء دون غيرهم .

الإجابة المحددة: خطأ

الإجابات: صواب

خطأ

الإجابة المحددة: خطأ

الإجابات: صواب

خطأ

### السؤال 3

التفاضل بين الصحابة قد يكون بتفضيل أفراد على أفراد، وبناء عليه أهل بدر أفضل من غيرهم .

الإجابة المحددة: خطأ

الإجابات: صواب

خطأ

### السؤال 4

التفاضل بين الصحابة قد يكون بتفضيل أفراد على أفراد، وبناء عليه أهل بدر أفضل من غيرهم .

الإجابة المحددة: خطأ

الإجابات: صواب

خطأ

#### السؤال 4

" وإذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى " في الآية دليل على أن العدل في الأقوال واجب أما الأفعال فلا .

الإجابة المحددة: خطأ

الإجابات: صواب

خطأ

#### السؤال 5

إن مما يقوي عزيمة العبد على محاربة الفتن والشبهات الهدية تفكيره في لذة مصالها وألم تركها

## السؤال 5

إن مما يقوي عزيمة العبد على مجانبة الفتن والشهوات المحرمة تفكره في لذة حصولها وألم تركها

الإجابة المحددة: صواب

الإجابات: صواب

خطأ

1 درجة من

## السؤال 6

الحديث الضعيف ساقط لا عبرة به وتحرم روايته الا لبيان حاله

الإجابة المحددة: خطأ

الإجابات: صواب

خطأ

1 درجة من

1 درجة من 1 درجة

### السؤال 7

ادعهم إلى أن يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، قاله النبي صلى الله عليه وسلم :

الإجابة المحددة: لمعاذ بن جبل رضي الله عنه

الإجابات: لمعاذ بن جبل رضي الله عنه

لابن عباس رضي الله عنه

لأبي هريرة رضي الله عنه

1 درجة من 1 درجة

### السؤال 8

كان أنس رضي الله عنه يسقي أبا طلحة فجاء رجل وقال هل بلغكم الخبر؟ قالوا: ما هو؟ قال :

الإجابة المحددة: حرمت الخمر

الإجابات: حرمت الخمر

كسفت الشمس

مات ابن النبي صلى الله عليه وسلم

1 درجة من

### السؤال 9

لا أحد أغير من الله ، ولذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن .

الإجابة المحددة: صواب

الإجابات: صواب

خطأ

1 درجة من

### السؤال 10

اختلاف مجتهدي هذه الأمة بعد النبي صلى الله عليه وسلم على حكم شرعي يعتبر اجماعا .

الإجابة المحددة: خطأ

الإجابات: صواب

خطأ

1 درجة من

### السؤال 11

1 درجة من 1

### السؤال 11

اعتقاد أن الله واحد في ملكه وأفعاله وفي ذاته وصفاته وفي إلهيته وعبادته، هذا تعريف التوحيد :

الإجابة المحددة: في الشرع

الإجابات: في اللغة والشرع

في الشرع

في اللغة

1 درجة من 1

### السؤال 12

يدل قول النبي ﷺ " بحسب المرء من الكذب أن يحدث بكل ما سمع " على وجوب التثبت .

الإجابة المحددة: صواب

الإجابات: صواب

خطأ

1 درجة من 1

### السؤال 13



الشك في ثبوت السنة مثال علي :

الإجابة المحددة: فتنة الشبهات .

الإجابات: فتنة الشبهات .

فتنة الشهوات .

الرياء .

## السؤال 14

حديث "خيركم قرني" يدل على

الإجابة المحددة: فضل الصحابة

الإجابات: كثرة عبادة الصحابة

تفاضل الصحابة فيما بينهم

فضل الصحابة

## السؤال 15

تواترت الأخبار عن السلف في الأمر بالاتباع

الإجابة المحددة: صواب

الإجابات: صواب

خطأ

## السؤال 16

البيعة المذكورة في آية "لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة" هي :

الإجابة المحددة: بيعة الرضوان

الإجابات: بيعة الرضوان

بيعة الخلافة

بيعة غزوة بدر

من فوائد التثبيت :

الإجابة المحددة: يمكن من التعامل الصحيح للمناسبات للوقائع والحوادث .

الإجابات: يمكن من التعامل الصحيح للمناسبات للوقائع والحوادث .

الحذر من تكفير أو تبديع أو تفسيق أحد من المسلمين إلا ببينة .

التسرع في إطلاق الأحكام على الناس

## السؤال 22

التثبيت من الأصول المنهجية عند أهل السنة والجماعة ومن فوائده :

الإجابة المحددة: حفظ الدين وحراسته من التغيير والتبديل .

الإجابات: حفظ الدين وحراسته من التغيير والتبديل .

عدم نقل الإشاعات والأخبار إلا بعد التأكد من صحتها .

التأني في إطلاق الأحكام على الناس .



Front page |



view.jsp?attempt\_id=\_5527256\_1&course\_id=\_248141\_1&cont

تسجيل الدخول - حسا. علامة تبويب جديدة خرائط Google

بيعة غزوة بدر

### السؤال 17

من أمثلة السنة المؤسسة تحريم أكل كل ذي ناب من السباع

الإجابة المحددة: صواب

الإجابات: صواب

خطأ

### السؤال 18

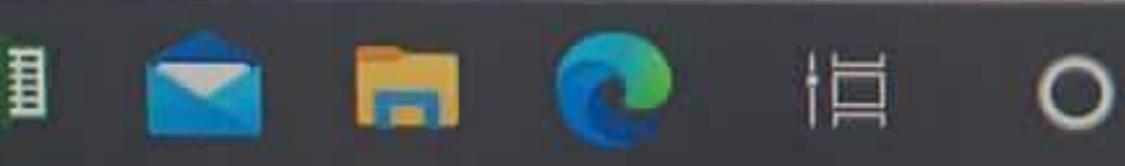
المقصود بالاجتماع الاجتماع على أيه حال وتحت أي راية

الإجابة المحددة: خطأ

الإجابات: صواب

خطأ

### السؤال 19



## السؤال 19

تبرز مكانة الإجماع، بتقوية الأدلة الثابتة بطرق ظنية .

الإجابة المحددة: صواب

الإجابات: صواب

خطأ

## السؤال 20

علينا الإمساك عما شجر بين الصحابة من الخلاف فكلهم مصيبون، فهم دائرون بين الأجر والأجرين.

الإجابة المحددة: خطأ

الإجابات: صواب

خطأ

### السؤال 23

مجاهدة النفس تكون بـ

الإجابة المحددة: كل ما سبق

الإجابات: تعلم الهدى والعمل به

الدعوة إلى الهدى والصبر على ذلك

كل ما سبق

### السؤال 24

إهمال أعمال القلوب من أسباب :

الإجابة المحددة: الوقوع في الفتن .

الإجابات: الوقوع في الفتن .

زيادة الإيمان .

عدم الاجتماع .

## السؤال 25

إنشاء طريقة في الدين مخترعة , تضاهي الشريعة , هذا هو:

الإجابة المحددة: الابتداع

الإجابات: الابتداع

الاجتهاد

الاتباع

## السؤال 26

اتفاق عامة الناس من هذه الأمة بعد النبي صلى الله عليه وسلم على حكم شرعي يعتبر اجماعاً

الإجابة المحددة: خطأ

الإجابات: صواب

خطأ



إذا هجر الناس العبادة ضعف ... :

الإجابة المحددة: إيمانهم .

الإجابات: إيمانهم .

علمهم .

تواصلهم .

## السؤال 28

الاعتصام بالجماعة ، ونبذ الفرقة والاختلاف من المسائل:

الإجابة المحددة: القطعية المجمع عليها

الإجابات: القطعية المجمع عليها

المختلف فيها بين السلف

لا شيء مما سبق

1 درجة من 1 د

## السؤال 29

"من الله الرسالة، وعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم البلاغ، وعلينا التسليم" هذه العبارة :

الإجابة المحددة: قول للإمام الزهري

الإجابات: قول للإمام الزهري

حديث

قول للإمام ابن تيمية

1 درجة من 1 د

## السؤال 30

: من أثار الوقوع في الفتن هجر الناس للعبادة .

الإجابة المحددة: صواب

الإجابات: صواب

خطأ

الأحد ١٤ ربيع آخر ١٤٤٣ هـ ٢:٤٣:٠٧ م AST

من 1 درجة



خطأ

## السؤال 27

ضابط الوسطية في الحكم على  
الأقوال والأفعال والتصرفات هو  
موافقتها للدليل العقلي .

انقر فوق إرسال لإكمال هذا التقييم.

السؤال 30

آية الحجاب هي:

- وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم
- كلاهما صحيح
- وليضربن بخمرهن على جيوبهن

الأخير 3

انقر فوق إرسال لإكمال هذا التقييم.



باقي أقل من نصف الوقت. الوقت المتبقي: 05 دقائق. 55 ثانية (ثوان).  
حالة إكمال الأسئلة:

حالة إكمال الأسئلة:

⚠️ يمنع الانتقال إلى السؤال التالي إجراء تغييرات على هذه الإجابة.

السؤال 29

- يتفاضل الصحابة فيما بينهم تفضيل أفراد على أفراد، وبناء عليه :
- المبشرون بالجنة أفضل من غيرهم
  - المهاجرون والأنصار أفضل من اللاحقين
  - السابقون الأولون من المهاجرين والأنصار أفضل من اللاحقين

الأول 1

⚠️ يمنع الانتقال إلى السؤال التالي إجراء تغييرات على هذه الإجابة.



تظهر التحذيرات عند مرور نصف الوقت، وهو 5 دقائق. ويصبح المتبقي من الوقت دقيقة واحدة

غير مسموح. يمكن إجراء هذا الاختبار مرة واحدة فقط.

لا يمكن حفظ هذا الاختبار واستئنافه عند أية نقطة حتى ينتهي الوقت. سيستمر المؤقت في التشغيل

لا يسمح هذا الاختبار بالرجوع. يحظر إجراء تغييرات على الإجابة بعد التقديم.

في أقل من نصف الوقت. الوقت المتبقي: 06 دقائق. 58 ثانية (توان).

إكمال الأسئلة:

⚠ يمنع الانتقال إلى السؤال التالي إجراء تغييرات على هذه الإجابة.

سؤال 28

اعتقاد أن الله واحد في ملكه وأفعاله وفي ذاته وصفاته وفي إلهيته وعبادته. هذا تعريف التوحيد :

في اللغة والشرع

في الشرع

في اللغة

الثاني 2

⚠ يمنع الانتقال إلى السؤال التالي إجراء تغييرات على هذه الإجابة.



بإكمال يمكن حفظ هذا الاختبار واستئنافه عند أية نقطة حتى ينتهي الوقت. سيستمر المؤقت في

لا يسمح هذا الاختبار بالرجوع. يحظر إجراء تغييرات على الإجابة بعد التقديم.

في أقل من نصف الوقت. الوقت المتبقي: 08 دقائق. 44 ثانية (ثوان).

إكمال الأسئلة:

يمنع الانتقال إلى السؤال التالي إجراء تغييرات على هذه الإجابة.

سؤال 26

في حادثة الإسراء والمعراج، أراد بعض الكفار معرفة موقف أحد الصحابة في تصديقه لذلك وهو :

عمر رضي الله عنه

أبو بكر رضي الله عنه

كلاهما

الثاني 2

يمنع الانتقال إلى السؤال التالي إجراء تغييرات على هذه الإجابة.



لا يسمح هذا الاختبار بالرجوع. يحظر إجراء تغييرات على الإ

باقي أقل من نصف الوقت. الوقت المتبقي: 07 دقائق. 47 ثانية (ثوانٍ)

حالة إكمال الأسئلة:

⚠️ يمنع الانتقال إلى السؤال التالي إجراء تغييرات على هذه الإجابة.

السؤال 27

- من دلائل التسليم للوحي
- تعليم العقيدة الصحيحة للناس
  - كلاهما صحيح
  - تقديم الوحي على قول كل أحد

⚠️ يمنع الانتقال إلى السؤال التالي إجراء تغييرات على هذه الإجابة.



لا يسمح هذا الاختبار بالرجوع. يحظر إجراء تغييرات على الإجابة بعد التقديم.

قبي أقل من نصف الوقت. الوقت المتبقي: 09 دقائق، 22 ثانية (ثوان).

إكمال الأسئلة:

⚠️ يمنع الانتقال إلى السؤال التالي إجراء تغييرات على هذه الإجابة.

سؤال 25

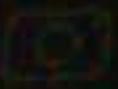
التوسط والاعتدال يراد بهما فعل المطلوب شرعا من غير زيادة فيه أو نقصان منه .

صواب

خطأ



⚠️ يمنع الانتقال إلى السؤال التالي إجراء تغييرات على هذه الإجابة.



غير مسجوح. يمكن إجراء هذا الاختبار مرة واحدة فقط.

يمكن حفظ هذا الاختبار واستئنافه عند أية نقطة حتى ينتهي الوقت. سيستمر المؤقت في الت

لا يسمح هذا الاختبار بالرجوع. يحظر إجراء تغييرات على الإجابة بعد التقديم.

أقل من نصف الوقت. الوقت المتبقي: 10 دقائق. 30 ثانية (توان).

إكمال الأسئلة:

يمكن الانتقال إلى السؤال التالي إجراء تغييرات على هذه الإجابة.

سؤال 24

أهل السنة والجماعة في الإسلام كأهل الإسلام في أهل المال فهم وسط في باب صفات الله .

صواب

خطأ



صح

يمكن الانتقال إلى السؤال التالي إجراء تغييرات على هذه الإجابة.



فرض الإكمال يمكن حفظ هذا الاختبار واستئنافه عند أية نقطة حتى ينت

لا يسمح هذا الاختبار بالرجوع. يحظر إجراء تغييرات على الإ

بأقل من نصف الوقت. الوقت المتبقي: 11 دقائق. 02 ثانية (ثوان)

حالة إكمال الأسئلة:

يمنع الانتقال إلى السؤال التالي إجراء تغييرات على هذه الإجابة.

السؤال 23

المقصود بالاجتماع الاجتماع على أنه حال وتحت أي راية

صواب

خطأ



يمنع الانتقال إلى السؤال التالي إجراء تغييرات على هذه الإجابة.



لا يسمح هذا الاخبار بالرجوع. يحظر إجراء تغييرات على

باقي أقل من نصف الوقت. الوقت المتبقي: 11 دقائق. 40 ثانية (ثو)

حالة إكمال الأسئلة:

⚠️ يمنع الانتقال إلى السؤال التالي إجراء تغييرات على هذه الإجابة.

السؤال 22

من دلائل الاجتماع السعي في الاصلاح بين الناس

صواب

خطأ



⚠️ يمنع الانتقال إلى السؤال التالي إجراء تغييرات على هذه الإجابة.



باقي أقل من نصف الوقت. الوقت المتبقي: 12 دقائق. 15 ثانية )

حالة إكمال الأسئلة:

⚠️ يمنع الانتقال إلى السؤال التالي إجراء تغييرات على هذه الإجابة

### السؤال 21

وارد يرد على القلب يحول بينه وبين انكشاف الحق له .

الشبهة .

الشرك .

الشهوة .

الأول 1

⚠️ يمنع الانتقال إلى السؤال التالي إجراء تغييرات على هذه الإجابة.



لا يسمح هذا الاختبار بالرجوع. يحظر إجراء تغييرات

بأقل من نصف الوقت. الوقت المتبقي: 12 دقائق، 51 ثانية

حالة إكمال الأسئلة:

⚠️ يمنع الانتقال إلى السؤال التالي إجراء تغييرات على هذه الإجابة

السؤال 20

هي حب الشيء والتعلق به والميل إليه والرغبة فيه .

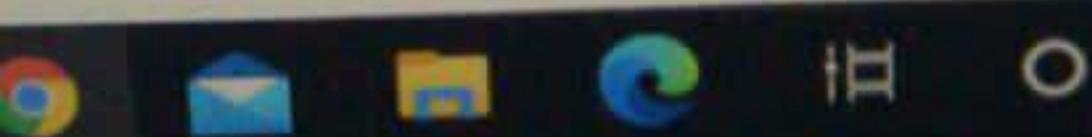
الشهوة .

الشبهة .

النفاق .

الأول 1

⚠️ يمنع الانتقال إلى السؤال التالي إجراء تغييرات على هذه الإجابة.



باقي أقل من نصف الوقت. الوقت المتبقي: 14 دقائق

حالة إكمال الأسئلة:

⚠️ يمنع الانتقال إلى السؤال التالي إجراء تغييرات على

### السؤال 19

الفئة :

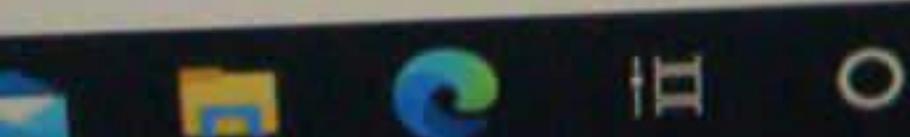
بلاء .

محنة .

جميع ما سبق .

الأخير 3

⚠️ يمنع الانتقال إلى السؤال التالي إجراء تغييرات على



⚠️ يمنع الانتقال إلى السؤال التالي إجراء تغييرات على هذه الإجابة.

سؤال 18

التثبت من الأصول المنهجية عند أهل السنة والجماعة ومن فوائده :

- حفظ الدين وحراسته من التغيير والتبديل .
- عدم نقل الإشاعات والأخبار إلا بعد التأكد من صحتها .
- إيصالها في إطلاق الأحكام على الناس .

الأول 1

⚠️ يمنع الانتقال إلى السؤال التالي إجراء تغييرات على هذه الإجابة.



⚠️ يمنع الانتقال إلى السؤال التالي إجراء تغييرات على هذه الإجابة.

### السؤال 17

من فوائد التثبوت :

- التفتن إلى أقوال المرجفين وكيد الكالدين للسلامة من مكرهم .
- يكون التصور الصحيح عن القضايا والحوادث والأخبار.
- الثاني في إطلاق الأحكام على الناس .



⚠️ يمنع الانتقال إلى السؤال التالي إجراء تغييرات على هذه الإجابة.



F7

F8

F9

F10

F11

F12

\*

(

)

-

+

=

8

9

0

-

=

=

في أقل من نصف الوقت. الوقت المتبقي: 18 دقائق. 19 ثانية (توان).

لإكمال الأسئلة:

⚠️ يمنع الانتقال إلى السؤال التالي إجراء تغييرات على هذه الإجابة.

سؤال 16

من دلائل العدل والانصاف والحكم بين الناس :

- الاعتدال في اللباس والزينة بين المبالغة في التجميل وعدم النظافة ورثاءة الحال .
- الاعتدال في الانشغال بالدنيا على حساب الدين .
- العدل في الشهادة .

الأول 1

⚠️ يمنع الانتقال إلى السؤال التالي إجراء تغييرات على هذه الإجابة.



باقي أقل من نصف الوقت. الوقت المتبقي: 18 دقائق. 59 ثانية (ثوان)

حالة إكمال الأسئلة:

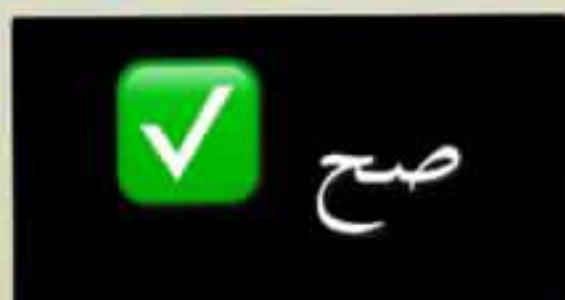
⚠️ يمنع الانتقال إلى السؤال التالي إجراء تغييرات على هذه الإجابة.

السؤال 15

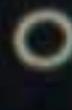
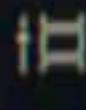
إن محاسبة النفس وكبحها عن هواها وشهواتها واجب شرعي .

صواب

خطأ



⚠️ يمنع الانتقال إلى السؤال التالي إجراء تغييرات على هذه الإجابة.



⚠️ يمنع الانتقال إلى السؤال التالي إجراء تغييرات على هذه الإجابة.

### السؤال 14

إن مما يقوي عزيمة العبد على مجانبة الفتن والشهوات المحرمة تفكره في لذة حصولها وألم تركها

صواب

خطأ



صح

⚠️ يمنع الانتقال إلى السؤال التالي إجراء تغييرات على هذه الإجابة.

الوقت المتبقي: 21 دقائق، 25 ثانية (ثوان).

حالة إكمال الأسئلة:

⚠️ يمنع الانتقال إلى السؤال التالي إجراء تغييرات على هذه الإجابة.

السؤال 13

لا أحد أغير من الله ، ولذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن .

صواب

خطأ



⚠️ يمنع الانتقال إلى السؤال التالي إجراء تغييرات على هذه الإجابة.



F7

F8

F9

F10

F11

PrtSc

فرض الإكمال يمكن حفظ هذا الاختبار واستئنافه عند أية نقطة حتى ينتهي  
لا يسمح هذا الاختبار بالرجوع. يحظر إجراء تغييرات على الإجابة

الوقت المتبقي: 22 دقائق، 13 ثانية (ثوان).

حالة إكمال الأسئلة:

يمنع الانتقال إلى السؤال التالي إجراء تغييرات على هذه الإجابة.

السؤال 12

من المحرمات التي اتفقت الشرائع على تحريمها الربا والزلنى .

صواب

خطأ



يمنع الانتقال إلى السؤال التالي إجراء تغييرات على هذه الإجابة.



الوقت المتبقي: 23 دقائق. 12 ثانية (ثوانٍ).

حالة إكمال الأسئلة:

⚠️ يمنع الانتقال إلى السؤال التالي إجراء تغييرات على هذه الإجابة.

### السؤال 11

واحد مما يأتي ليس من أسباب الاجتماع :

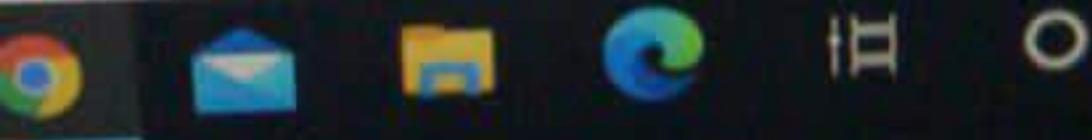
الفرقة .

ازالة اسباب الفرقة

اقامة الدين دون تحريف

الأول 1

⚠️ يمنع الانتقال إلى السؤال التالي إجراء تغييرات على هذه الإجابة.



الوقت المتبقي: 23 دقائق، 44 ثانية (ثوانٍ).

حالة إكمال الأسئلة:

⚠️ يمنع الانتقال إلى السؤال التالي إجراء تغييرات على هذه

السؤال 10

من اعتقاد أهل السنة والجماعة أن الإيمان:

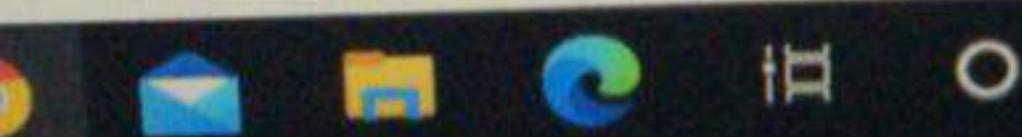
قول وعمل

قول فقط

عمل فقط

الأول 1

⚠️ يمنع الانتقال إلى السؤال التالي إجراء تغييرات على هذه الإجابة



معرض الإكمال يمكن حفظ هذا الاختبار واستئنافه عند أية نقطة حتى ينتهي الوقت. سيستمر المؤقت في

لا يسمح هذا الاختبار بالرجوع. يحظر إجراء تغييرات على الإجابة بعد التقديم.

الوقت المتبقي: 26 دقائق. 26 ثانية (توان).

حالة إكمال الأسئلة:

⚠️ يمنع الانتقال إلى السؤال التالي إجراء تغييرات على هذه الإجابة.

السؤال 8

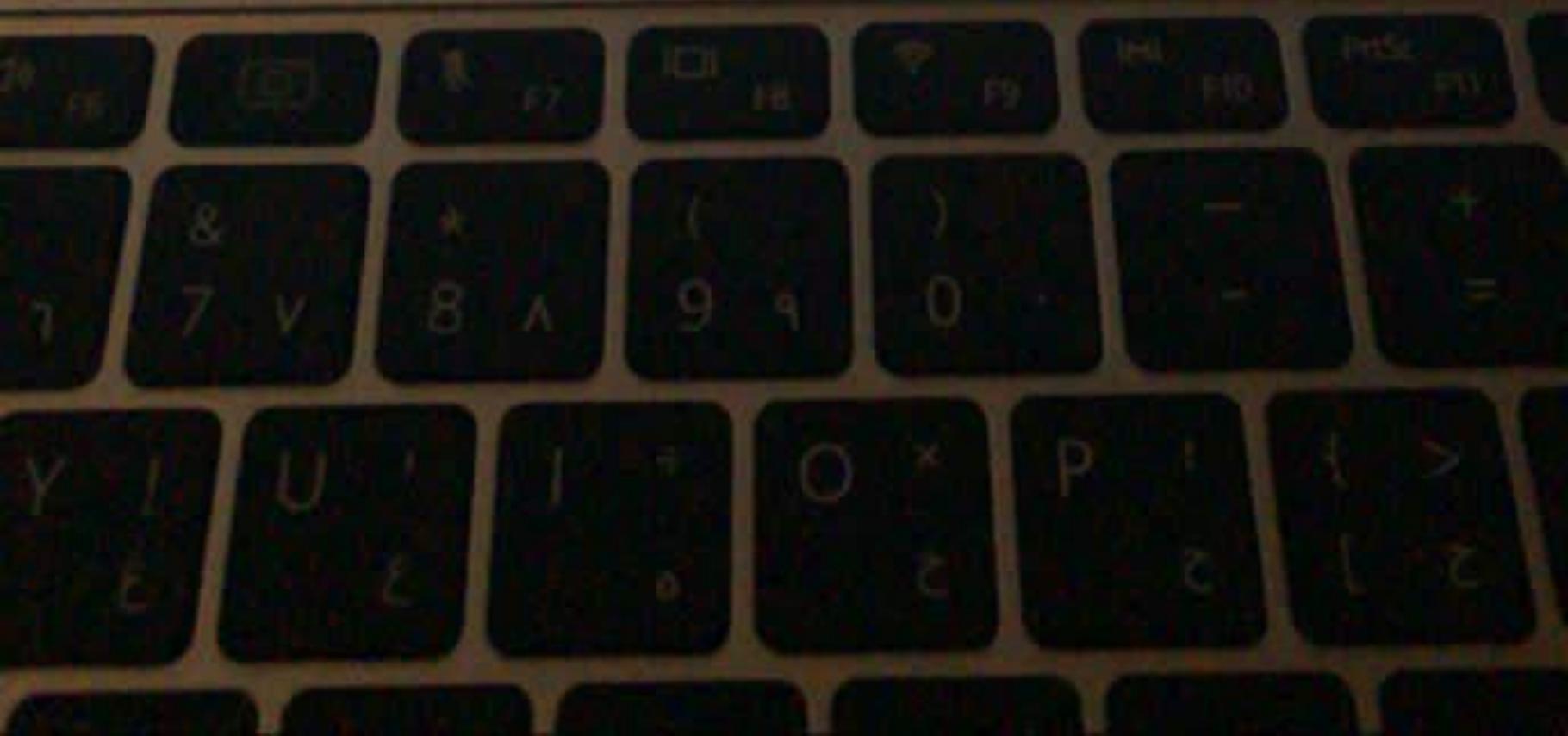
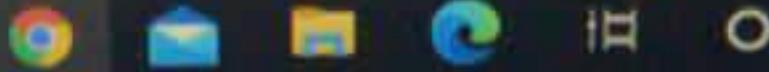
اتفاق عامة الناس من هذه الأمة بعد النبي صلى الله عليه وسلم على حكم شرعي يعتبر اجماعا

صواب

خطأ



⚠️ يمنع الانتقال إلى السؤال التالي إجراء تغييرات على هذه الإجابة.



الوقت المتبقي: 28 دقائق. 04 ثانية (ثوان).

حالة إكمال الأسئلة:

⚠️ يمنع الانتقال إلى السؤال التالي إجراء تغييرات على هذه الإجابة.

السؤال 7

تبرز مكانة الإجماع، بأنها تتسع لأحكام مستجدة .

صواب

خطأ



⚠️ يمنع الانتقال إلى السؤال التالي إجراء تغييرات على هذه الإجابة.



F7

F8



F9

F10

F10

PrSc

F11

Ins

F12

فرض الإكمال يمكن حفظ هذا الاختبار واستئنافه عند أية نقطة حتى ينتهي الوقت. سيتم

لا يسمح هذا الاختبار بالرجوع. يحظر إجراء تغييرات على الإجابة بعد التقديم.

الوقت المتبقي: 28 دقائق. 48 ثانية (ثوان).

حالة إكمال الأسئلة:

يمنع الانتقال إلى السؤال التالي إجراء تغييرات على هذه الإجابة.

السؤال 6

من أمثلة الحديث الصحيح أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ في المغرب بالطور

صواب

خطأ



يمنع الانتقال إلى السؤال التالي إجراء تغييرات على هذه الإجابة.



بوقت	تظهر التحذيرات عند مرور نصف الوقت. وهو 5 دقائق. ويصبح المتد
محاولات متعددة	غير مسموح. يمكن إجراء هذا الاختبار مرة واحدة فقط.
فرض الإكمال	يمكن حفظ هذا الاختبار واستئنافه عند أية نقطة حتى ينتهي الوقت. لا يسمح هذا الاختبار بالرجوع. يحظر إجراء تغييرات على الإجابة بعد التقدي

الوقت المتبقي: 29 دقائق. 45 ثانية (ثوان).

حالة إكمال الأسئلة:

⚠️ يمنع الانتقال إلى السؤال التالي إجراء تغييرات على هذه الإجابة.

السؤال 5

الحديث الحسن هو ما لم يجمع صفة الحسن بفقدته شرطا من شروطه

صواب

خطأ



⚠️ يمنع الانتقال إلى السؤال التالي إجراء تغييرات على هذه الإجابة.



F7

F8

F9

F10

F11

F12

فرض الإكمال يمكن حفظ هذا الاختبار واستئنافه عند أية نقطة حتى ينتهي الوقت. سيستمر المؤقت

لا يسمح هذا الاختبار بالرجوع. يحظر إجراء تغييرات على الإجابة بعد التقديم.

الوقت المتبقي: 39 دقائق. 52 ثانية (توان).

حالة إكمال الأسئلة:

⚠️ يمنع الانتقال إلى السؤال التالي إجراء تغييرات على هذه الإجابة.

السؤال 1

التفاضل بين الصحابة قد يكون بتفضيل أفراد على أفراد، وبناء عليه أهل بدر أفضل من غيرهم

صواب

خطأ



⚠️ يمنع الانتقال إلى السؤال التالي إجراء تغييرات على هذه الإجابة.



الوقت المتبقي: 33 دقائق. 27 ثانية (ثوان).

حالة إكمال الأسئلة:

⚠️ يمنع الانتقال إلى السؤال التالي إجراء تغييرات على هذه الإجابة.

السؤال 3

من دلائل توقير الصحابة : قبول روايتهم للأحاديث النبوية

صواب

خطأ



⚠️ يمنع الانتقال إلى السؤال التالي إجراء تغييرات على هذه الإجابة.



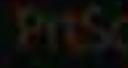
F8



F9



F10



F11



F12

فرض الإكمال يمكن حفظ هذا الاختبار واستئنافه عند أية نقطة حتى ينتهي

لا يسمح هذا الاختبار بالرجوع. يحظر إجراء تغييرات على الإجابة

الوقت المتبقي: 31 دقائق، 49 ثانية (ثوان).

حالة إكمال الأسئلة:

⚠️ يمنع الانتقال إلى السؤال التالي إجراء تغييرات على هذه الإجابة.

السؤال 4

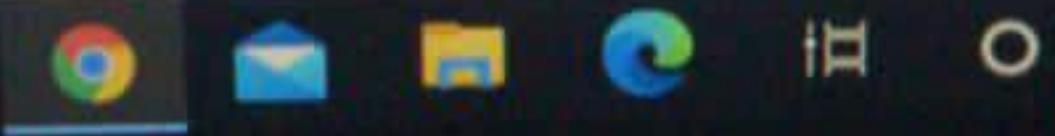
الحديث الضعيف ساقط لا عبرة به وتحرم روايته الا لبيان حاله

صواب

خطأ



⚠️ يمنع الانتقال إلى السؤال التالي إجراء تغييرات على هذه الإجابة.



قناة جامعة الطائف 1  
مشترك 3.000



قناة جامعة الطائف 1

[https://t.me/taif\\_tu1](https://t.me/taif_tu1)



جامعة الطائف 1

مرحبا بكم في قناة جامعة الطائف ((قناة جامعة الطائف 1))  
روابط-4 PDF 1- تجميعات 2- معلومات 3- حلول + كتب  
...[رابط القناة https://t.me/lloxoz](https://t.me/lloxoz) مهمه 5- للإعلانات

 Telegram

رابط القناة : [https://t.me/taif\\_tu1](https://t.me/taif_tu1)

قناة جامعة الطائف 1  
مشترك 3.000



# تجميعات

الاختبار الثاني لعام ١٤٤٢ - ٢٠٢٠

## أصول الثقافة الإسلامية (١)



جامعة الطائف 1

مرحباً بكم في قناة جامعة الطائف ((قناة جامعة الطائف 1))  
روابط-4 PDF 1- تجميعات 2- معلومات 3- حلول + كتب  
... رابط القناة <https://t.me/lloxoz> مهمه 5- للإعلانات

 Telegram

رابط القناة : [https://t.me/taif\\_tu1](https://t.me/taif_tu1)

فرض الإكمال يمكن حفظ هذا الاختبار واستئنافه عند أية نقطة حتى ينتهي الوقت. سيستمر المؤقت  
لا يسمح هذا الاختبار بالرجوع. يحظر إجراء تغييرات على الإجابة بعد التقديم.

الوقت المتبقي: 39 دقائق، 52 ثانية (ثوان).

حالة إكمال الأسئلة:

⚠️ يمنع الانتقال إلى السؤال التالي إجراء تغييرات على هذه الإجابة.

السؤال 1

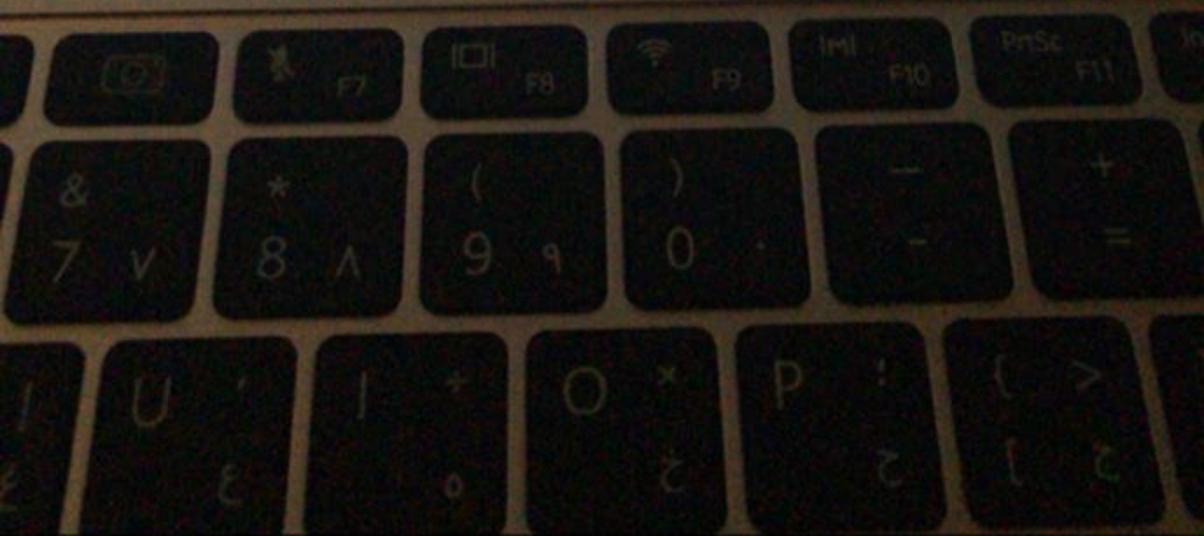
التفاضل بين الصحابة قد يكون بتفضيل أفراد على أفراد، وبناء عليه أهل بدر أفضل من غيرهم

صواب

خطأ



⚠️ يمنع الانتقال إلى السؤال التالي إجراء تغييرات على هذه الإجابة.



الوقت المتبقي: 33 دقائق، 27 ثانية (ثوانٍ).

حالة إكمال الأسئلة: 0

يمنع الانتقال إلى السؤال التالي إجراء تغييرات على هذه الإجابة.

السؤال 3

من دلائل توقير الصحابة : قبول روايتهم للأحاديث النبوية

صواب

خطأ



صح

يمنع الانتقال إلى السؤال التالي إجراء تغييرات على هذه الإجابة.



F8



F9



F10



F11



F12

بوقت تظهر التحذيرات عند مرور نصف الوقت. وهو 5 دقائق. ويصبح المت

محاولات غير مسموح. يمكن إجراء هذا الاختبار مرة واحدة فقط.

متعددة

فرض الإكمال يمكن حفظ هذا الاختبار واستئنافه عند أية نقطة حتى ينتهي الوقت.

لا يسمح هذا الاختبار بالرجوع. يحظر إجراء تغييرات على الإجابة بعد التقد

الوقت المتبقي: 29 دقائق. 45 ثانية (ثوان).

حالة إكمال الأسئلة:

⚠️ يمنع الانتقال إلى السؤال التالي إجراء تغييرات على هذه الإجابة.

السؤال 5

الحديث الحسن هو ما لم يجمع صفة الحسن بفقده شرطاً من شروطه

صواب

خطأ



⚠️ يمنع الانتقال إلى السؤال التالي إجراء تغييرات على هذه الإجابة.



F7

F8

F9

F10

PrtSc

F11

Ins

فرض الإكمال يمكن حفظ هذا الاختبار واستئنافه عند أية نقطة حتى ينتهي

لا يسمح هذا الاختبار بالرجوع. يحظر إجراء تغييرات على الإجابة

الوقت المتبقي: 31 دقائق، 49 ثانية (ثوانٍ).

حالة إكمال الأسئلة: ▾

⚠️ يمنع الانتقال إلى السؤال التالي إجراء تغييرات على هذه الإجابة. ⏪

السؤال 4

الحديث الضعيف ساقط لا عبرة به وتحرم روايته الا لبيان حاله

صواب

خطأ



⚠️ يمنع الانتقال إلى السؤال التالي إجراء تغييرات على هذه الإجابة. ⏪



F7



F8



F9



F10

PrtSc

F11

Ins

الوقت المتبقي: 28 دقائق. 04 ثانية (ثوانٍ).

حالة إكمال الأسئلة: ❖

⚠️ يمنع الانتقال إلى السؤال التالي إجراء تغييرات على هذه الإجابة.

السؤال 7

تبرز مكانة الإجماع، بأنها تتسع لأحكام مستجدة .

صواب

خطأ



⚠️ يمنع الانتقال إلى السؤال التالي إجراء تغييرات على هذه الإجابة.



F8



F9



F10

PrtSc

F11

Ins

F12



فرض الإكمال يمكن حفظ هذا الاختبار واستئنافه عند أية نقطة حتى ينتهي الوقت. سيتم  
لا يسمح هذا الاختبار بالرجوع. يحظر إجراء تغييرات على الإجابة بعد التقديم

الوقت المتبقي: 28 دقائق. 48 ثانية (ثوان).

حالة إكمال الأسئلة: ✕

⚠️ يمنع الانتقال إلى السؤال التالي إجراء تغييرات على هذه الإجابة. ←

السؤال 6

من أمثلة الحديث الصحيح أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ في المغرب بالطور

صواب

خطأ



⚠️ يمنع الانتقال إلى السؤال التالي إجراء تغييرات على هذه الإجابة. ←



F7

F8

F9

F10

F11

\*

(

)

-

+

الوقت المتبقي: 23 دقائق، 44 ثانية (ثوانٍ).

حالة إكمال الأسئلة: ❯

⚠️ يمنع الانتقال إلى السؤال التالي إجراء تغييرات على هذه

السؤال 10

من اعتقاد أهل السنة والجماعة أن الإيمان:

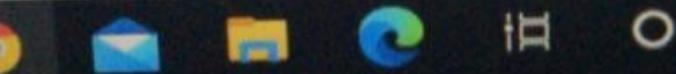
قول وعمل

قول فقط

عمل فقط

الأول 1

⚠️ يمنع الانتقال إلى السؤال التالي إجراء تغييرات على هذه الإجابة



يمكن حفظ هذا الاختبار واستئنافه عند أية نقطة حتى ينتهي الوقت. سيستمر المؤقت في ا

لا يسمح هذا الاختبار بالرجوع. يحظر إجراء تغييرات على الإجابة بعد التقديم.

الوقت المتبقي: 26 دقائق. 26 ثانية (ثوان).

حالة إكمال الأسئلة:

⚠️ يمنع الانتقال إلى السؤال التالي إجراء تغييرات على هذه الإجابة.

السؤال 8

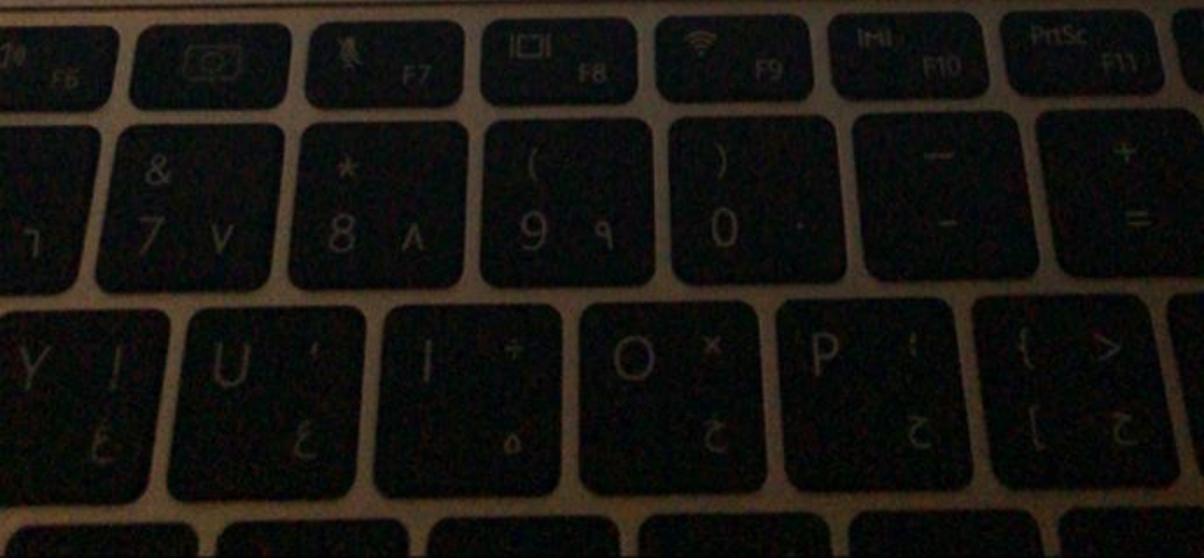
اتفاق عامة الناس من هذه الأمة بعد النبي صلى الله عليه وسلم على حكم شرعي يعتبر اجماعاً

صواب

خطأ



⚠️ يمنع الانتقال إلى السؤال التالي إجراء تغييرات على هذه الإجابة.



فرض الإكمال يمكن حفظ هذا الاختبار واستئنافه عند أية نقطة حتى ينتهي  
لا يسمح هذا الاختبار بالرجوع. يحظر إجراء تغييرات على الإجابة

الوقت المتبقي: 22 دقائق، 13 ثانية (ثوان).

حالة إكمال الأسئلة: 0

يمنع الانتقال إلى السؤال التالي إجراء تغييرات على هذه الإجابة. ⚠️

السؤال 12

من المحرمات التي اتفقت الشرائع على تحريمها الربا والزنى .

صواب

خطأ



يمنع الانتقال إلى السؤال التالي إجراء تغييرات على هذه الإجابة. ⚠️



الوقت المتبقي: 23 دقائق، 12 ثانية (ثوانٍ).

حالة إكمال الأسئلة: ⌵

⚠️ ⏪ يمنع الانتقال إلى السؤال التالي إجراء تغييرات على هذه الإجابة.

### السؤال 11

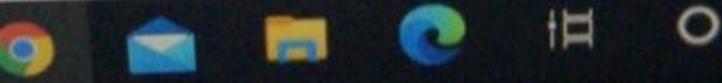
واحد مما يأتي ليس من أسباب الاجتماع :  
 الفرقة .

ازالة اسباب الفرقة

اقامة الدين دون تحريف

الأول 1

⚠️ ⏪ يمنع الانتقال إلى السؤال التالي إجراء تغييرات على هذه الإجابة.



⚠️ يمنع الانتقال إلى السؤال التالي إجراء تغييرات على هذه الإجابة.

### السؤال 14

إن مما يقوي عزيمة العبد على مجانبة الفتن والشهوات المحرمة تفكره في لذة حصولها وألم تركها

صواب

خطأ



صح

⚠️ يمنع الانتقال إلى السؤال التالي إجراء تغييرات على هذه الإجابة.

الوقت المتبقي: 21 دقائق، 25 ثانية (ثوانٍ).

حالة إكمال الأسئلة: ❖

⚠️ يمنع الانتقال إلى السؤال التالي إجراء تغييرات على هذه الإجابة.

السؤال 13

لا أحد أغير من الله ، ولذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن .

صواب

خطأ



⚠️ يمنع الانتقال إلى السؤال التالي إجراء تغييرات على هذه الإجابة.



F7

F8

F9

F10

F11

PrtSc

في أقل من نصف الوقت. الوقت المتبقي: 18 دقائق. 19 ثانية (ثوانٍ).

لإكمال الأسئلة:

⚠️ يمنع الانتقال إلى السؤال التالي إجراء تغييرات على هذه الإجابة.

سؤال 16

من دلائل العدل والانصاف والحكم بين الناس :

- الاعتدال في اللباس والزينة بين المبالغة في التجميل وعدم النظافة ورثاءة الحال .
- الاعتدال في الانشغال بالدنيا على حساب الدين .
- العدل في الشهادة .

الأول 1

⚠️ يمنع الانتقال إلى السؤال التالي إجراء تغييرات على هذه الإجابة.



&

\*

(

)

-

+

7

8

9

0

-

=

U

|

O

x

P

{

>

ع

ه

ح

ح

ل

ح

باقي أقل من نصف الوقت. الوقت المتبقي: 18 دقائق. 59 ثانية (ثوانٍ)

حالة إكمال الأسئلة:

⚠️ يمنع الانتقال إلى السؤال التالي إجراء تغييرات على هذه الإجابة.

السؤال 15

إن محاسبة النفس وكبحها عن هواها وشهواتها واجب شرعي .

صواب

خطأ



⚠️ يمنع الانتقال إلى السؤال التالي إجراء تغييرات على هذه الإجابة.



بأقل من نصف الوقت. الوقت المتبقي: 14 دقائق

حالة إكمال الأسئلة: ❖

⚠️ يمنع الانتقال إلى السؤال التالي إجراء تغييرات على

### السؤال 19

الفتنة :

بلاء .

محنة .

جميع ما سبق .

الأخير 3

⚠️ يمنع الانتقال إلى السؤال التالي إجراء تغييرات على ه



⚠️ يمنع الانتقال إلى السؤال التالي إجراء تغييرات على هذه الإجابة.

سؤال 18

التثبت من الأصول المنهجية عند أهل السنة والجماعة ومن فوائده :

حفظ الدين وحراسته من التغيير والتبديل .

عدم نقل الإشاعات والأخبار إلا بعد التأكد من صحتها .

لا يأنى في إطلاق الأحكام على الناس .

الأول 1

⚠️ يمنع الانتقال إلى السؤال التالي إجراء تغييرات على هذه الإجابة.



باقي أقل من نصف الوقت. الوقت المتبقي: 12 دقائق، 15 ثانية )

حالة إكمال الأسئلة: ❖

⚠️ يمنع الانتقال إلى السؤال التالي إجراء تغييرات على هذه الإجابة

## السؤال 21

وارد يرد على القلب يحول بينه وبين انكشاف الحق له .

الشبكة .

الشرك .

الشهوة .

الأول 1

⚠️ يمنع الانتقال إلى السؤال التالي إجراء تغييرات على هذه الإجابة.



لا يسمح هذ الاختبار بالرجوع. يحظر إجراء تغييرات

بأقي أقل من نصف الوقت. الوقت المتبقي: 12 دقائق، 51 ثاني

حالة إكمال الأسئلة:

يمنع الانتقال إلى السؤال التالي إجراء تغييرات على هذه الإجابة

السؤال 20

هي حب الشيء والتعلق به والميل إليه والرغبة فيه .

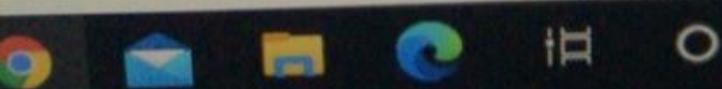
الشهوة .

الشبهة .

النفاق .

الأول 1

يمنع الانتقال إلى السؤال التالي إجراء تغييرات على هذه الإجابة.



فرض الإكمال يمكن حفظ هذا الاختبار واستئنافه عند أية نقطة حتى ينت  
لا يسمح هذا الاختبار بالرجوع. يحظر إجراء تغييرات على الإجابات

باقي أقل من نصف الوقت. الوقت المتبقي: 11 دقائق. 02 ثانية (ثوان)

حالة إكمال الأسئلة: ❯

⚠️ يمنع الانتقال إلى السؤال التالي إجراء تغييرات على هذه الإجابة.

السؤال 23

المقصود بالاجتماع الاجتماع على أيه حال وتحت أي راية

صواب

خطأ

خطأ ❯

⚠️ يمنع الانتقال إلى السؤال التالي إجراء تغييرات على هذه الإجابة.



لا يسمح هذا الاختبار بالرجوع. يحظر إجراء تغييرات على

باقي أقل من نصف الوقت. الوقت المتبقي: 11 دقائق، 40 ثانية (ثو)

حالة إكمال الأسئلة:

⚠️ يمنع الانتقال إلى السؤال التالي إجراء تغييرات على هذه الإجابة.

السؤال 22

من دلائل الاجتماع السعي في الاصطاح بين الناس

صواب

خطأ



⚠️ يمنع الانتقال إلى السؤال التالي إجراء تغييرات على هذه الإجابة.



لا يسمح هذا الاختبار بالرجوع. يحظر إجراء تغييرات على الإجابة بعد التقديم.

قبي أقل من نصف الوقت. الوقت المتبقي: 09 دقائق. 22 ثانية (ثوانٍ).

سؤال إكمال الأسئلة:

⚠️ يمنع الانتقال إلى السؤال التالي إجراء تغييرات على هذه الإجابة.

سؤال 25

التوسط والاعتدال يراد بهما فعل المطلوب شرعا من غير زيادة فيه أو نقصان منه .

صواب

خطأ



⚠️ يمنع الانتقال إلى السؤال التالي إجراء تغييرات على هذه الإجابة.



غير مسموح. يمكن إجراء هذا الاختبار مرة واحدة فقط.

يمكن حفظ هذا الاختبار واستئنافه عند أية نقطة حتى ينتهي الوقت. سيستمر المؤقت في الت

لا يسمح هذا الاختبار بالرجوع. يحظر إجراء تغييرات على الإجابة بعد التقديم.

أقل من نصف الوقت. الوقت المتبقي: 10 دقائق. 30 ثانية (توان).

إكمال الأسئلة:

يمنع الانتقال إلى السؤال التالي إجراء تغييرات على هذه الإجابة.

سؤال 24

أهل السنة والجماعة في الإسلام كأهل الإسلام في أهل المال فهم وسط في باب صفات الله = .  
صواب   
خطأ



يمنع الانتقال إلى السؤال التالي إجراء تغييرات على هذه الإجابة.



تظهر التحذيرات عند مرور نصف الوقت، وهو 5 دقائق، ويصبح المتبقي من الوقت دقيقة واحدة  
غير مسموح، يمكن إجراء هذا الاختبار مرة واحدة فقط.  
يمكن حفظ هذا الاختبار واستئنافه عند أية نقطة حتى ينتهي الوقت، سيستمر المؤقت في التشغيل  
لا يسمح هذا الاختبار بالرجوع. يحظر إجراء تغييرات على الإجابة بعد التقديم.

ي أقل من نصف الوقت. الوقت المتبقي: 06 دقائق. 58 ثانية (ثوان).

إكمال الأسئلة:

⚠️ يمنع الانتقال إلى السؤال التالي إجراء تغييرات على هذه الإجابة.

سؤال 28

اعتقاد أن الله واحد في ملكه وأفعاله وفي ذاته وصفاته وفي إلهيته وعبادته، هذا تعريف التوحيد :  
 في اللغة والشرع  
 في الشرع  
 في اللغة

الثاني 2

⚠️ يمنع الانتقال إلى السؤال التالي إجراء تغييرات على هذه الإجابة.



بإكمال يمكن حفظ هذا الاختبار واستئنافه عند أية نقطة حتى ينتهي الوقت. سيستمر المؤقت في

لا يسمح هذا الاختبار بالرجوع. يحظر إجراء تغييرات على الإجابة بعد التقديم.

ي أقل من نصف الوقت. الوقت المتبقي: 08 دقائق. 44 ثانية (ثوان).

ة إكمال الأسئلة:

⚠ يمنع الانتقال إلى السؤال التالي إجراء تغييرات على هذه الإجابة.

سؤال 26

في حادثة الإسراء والمعراج، أراد بعض الكفار معرفة موقف أحد الصحابة في تصديقه لذلك وهو :

عمر رضي الله عنه

أبو بكر رضي الله عنه

كلاهما

الثاني 2

⚠ يمنع الانتقال إلى السؤال التالي إجراء تغييرات على هذه الإجابة.



انقر فوق إرسال لإكمال هذا التقييم.

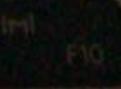
السؤال 30

آية الحجاب هي:

- وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم
- كلاهما صحيح
- وليضربن بخمرهن على جيوبهن

الأخير 3

انقر فوق إرسال لإكمال هذا التقييم.



بأقلى من نصف الوقت. الوقت المتبقي: 05 دقائق. 55 ثانية (ثوان).  
حالة إكمال الأسئلة:

حالة إكمال الأسئلة:

⚠️ يمنع الانتقال إلى السؤال التالي إجراء تغييرات على هذه الإجابة.

السؤال 29

- يتفاضل الصحابة فيما بينهم تفضيل أفراد على أفراد، وبناء عليه :
- المبشرون بالجنة أفضل من غيرهم
  - المهاجرون والأنصار أفضل من اللاحقين
  - السابقون الأولون من المهاجرين والأنصار أفضل من اللاحقين

الأول 1

⚠️ يمنع الانتقال إلى السؤال التالي إجراء تغييرات على هذه الإجابة.



⚠️ يمنع الانتقال إلى السؤال التالي إجراء تغييرات على هذه الإجابة.

### السؤال 17

من فوائد التثبث :

- التفطن إلى أقوال المرجفين وكيد الكائدين للسلامة من مكرهم .
- يكون التصور الصحيح عن القضايا والحوادث والأخبار.
- التأني في إطلاق الأحكام على الناس .

⚠️ يمنع الانتقال إلى السؤال التالي إجراء تغييرات على هذه الإجابة.



F7

F8

F9

F10

F11

Ins

\* 8 1

( 9 9

) 0 .

- -

+ =

لا يسمح هذا الاختبار بالرجوع. يحظر إجراء تغييرات على الإ

بأقلى من نصف الوقت. الوقت المتبقي: 07 دقائق. 47 ثانية (توان)

حالة إكمال الأسئلة:

يمنع الانتقال إلى السؤال التالي إجراء تغييرات على هذه الإجابة.

### السؤال 27

- من دلائل التسليم للوحي
- تعليم العقيدة الصحيحة للناس
  - كلاهما صحيح
  - تقديم الوحي على قول كل أحد

يمنع الانتقال إلى السؤال التالي إجراء تغييرات على هذه الإجابة.



## السؤال 27

خطأ 

من 1 درجة

ضابط الوسطية في الحكم على  
الأقوال والأفعال والتصرفات هو  
موافقتها للدليل العقلي .



جامعة الطائف  
TAIF UNIVERSITY

بسم الله الرحمن الرحيم ...

السلام عليكم

جمعت لكم جزئية الميد الثاني لي مادة اصول ثقافة  
الإسلامية المستوى الاول من صفحة ١١٥ لين نهاية الكتاب

الله يكتب لي الاجر لو قدرت انفعكم فيه يارب وما احتاج الا

الدعاء منكم و الله يوفقكم ويسهل عليكم يارب ■ 

تعريف السنة :

السنة في اللغة : تطلق على ثلاثة معان: الطريقة، والعادة، والسيرة حسنة كانت أو قبيحة، والعادة المستمرة والطريقة المتبعة؛ كقول الله تعالى: سنة ال له في الذين خلوا من قبل ولن تحد سنة الله تديلا ه الأحزاب: 6٢].

واصطلاحا: ما أضيف إلى النبي من قول أو فعل أو تقرير، أو صفة

خلقية، أو خلقية).

مقاصد السنة النبوية

النية النبوية لها ثلاثة مقاصد لا تخرج عنها، وهي : 1- الة المؤكدة: وهي المقررة بما جاء به القرآن الكريم أمرا كان أو نهيا ؛ التوحيد والعدل والإحسان إلى غير ذلك، ولما نهى عنه كالقتل والزني وشهادة

الزور... إلخ.

٢- السنة المبينة: وهي التي تكون مبينة ومفصلة لما ورد مجم في القرآن ؛

كإقامة الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، والحج... إلخ.

- النة المؤسسة: وهي التي تثبت أحكاما لم يذكرها القرآن صراحة؛ تحريم نكاح المرأة على عمتها، وخالتها، وتحريم أكل كل ذي ناب من السباع، وأكل كل ذي مخلب من الطيور، وغير ذلك مما أثبتته السنة من أحكام لم تذكر في القرآن صراحة، وإنما يشير إلى وجوب الأخذ بها قوله تعالى: وما النكم الرسول دوه وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله إن الله شديد العقاب الحشر: ٧].

تدوين السنة :

لما كانت السنة النبوية وحيا أوهاه الله تعالى على نبيه ، كما قال تعالى وما ينطق عن الهوى إن هو إلا ووت يو [النجم: ٣ - 4 ]، كانت أشرف العلوم بعد القرآن، فنالت عناية الصحابة والتابعين خلفا بعد سلف، لا يشرف بينهم أحد بعد حفظ كتاب الله إلا بقدر ما يأخذ من سنة رسول الله ، ولا يعظم في النفوس إلا بحسب ما يبلغ منها، فتوفرت الرغبة في تعلمه، وانبعثت الهمم والعزائم إلى تحصيلها، حتى كان أحدهم يرحل من بلده ويحج البلاد شرقا وغربا في طلب الشئة وجمعها وكتابتها، إلا أن اعتمادهم كان أولا على الحفظ والضبط في الصدور غير ملتفتين إلى ما يكتبونه محافظة على هذا العلم؛ كحفظهم كتاب الله تعالى؛ فلا انتشر الإسلام واتسعت الأمصار، وتفرق الصحابة في الأقطار، ومات معظمهم وقل الضبط مشت الحاجة إلى تدوينها وتقييدها . وترجع بداية كتابة الشئة إلى عهد الصحابة من فقد كان عدة أشخاص يكتبون

منهم

ويحدثون مما كتبوا، وتبع كبار التابعين الصحابة الكرام في اهتمامهم بشأن الحديث ونشره بطريق الرواية إلى أن جاء الخليفة العادل عمر بن عبد العزيز له فأمر بكتابة الحديث على رأس المائة الأولى، فكان أول من دون الحديث بأمر عمر بن عبد العزيز الإمام ابن شهاب الزهري تله، أحد الأئمة الأعلام، وذلك في القرن الثاني الهجري. وقد كانت كتب الشئنة لا يتبين للناظر فيها درجة الحديث صحة وضعها إلا بعد

البحث عن أحوال رواته، وغير ذلك مما هو معلوم عند أهل الحديث، فلما شرع أئمة الحديث في تدوينه دونوه على تلك الحال، ثم بحثوا عن أحوال الرواة بها شديدا حتى عرفوا من تقبل روايتهم ومن ترد، ومن يتوقف في قبول روايته، وغير ذلك مما هو مبسوط في كتب علم الحديث. قال السخاوي له: قبض الله لها أي لهذه الأحاديث - نقادها الذين خصهم الله بنور حال مفتر ولا زور كذاب، فبينوا بنقدهم فسادها وميزوا الغث وقوة البصيرة فلم تخف من السمين

عنهم والمزلزل والمكين، وقاموا بأعباء ما تحملوه (. ثم أنشأ الله تعالى قرنا آخر قرأوا أصحابهم قد كفوهم مؤونة جمع الأحاديث،

فتفرغوا لفنون أخرى كتمييز الصحيح من غيره، وجمع أحاديث الفقه التي بني عليها

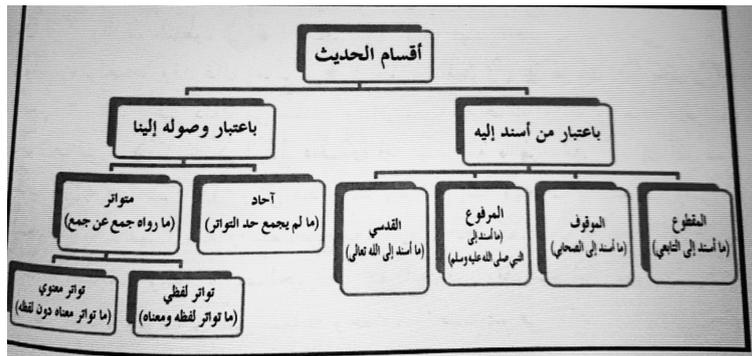
الأول: أقسام الحديث باعتبار المسند إليه: ينقسم الحديث باعتبار المسند إليه إلى أربعة أقسام:

1. الحديث القدسي، وهو: كل قول أضافه النبي إلى الله تعالى. مثل حديث أبي هريرة أنه قال: قال النبي: بقول الله تعالى: أنا عند ظن عبدي، وأنا معه إذا ذكرني، فإن ذكرني في تفسير ذكره في نفسي، وإن ذكرني في م ذكره في م خير منهم، وإن تقرب إلي بشير تقني إليه ذراعا، وإن تقرب إلي فراقا

تقربت إليه باعا، وإن أتاني يمشي أتيته هرولة). ٢ - الحديث المرفوع، وهو: ما أضيف إلى النبي خاصة، قولاً كان أو

فعلاً أو تقريرا (٣).

3 - الحديث الموقوف، وهو: ما يروى عن الصحابة من أقوالهم وأفعالهم ونحوها، فيوقف عليهم ولا يجاوز به إلى رسول الله م. 4 - الحديث المقطوع، وهو: ما جاء عن التابعين من أقوالهم وأفعالهم موقفا عليهم.



الثاني: أقسام الحديث باعتبار القبول والرد الحديث بهذا الاعتبار إلى أربعة أقسام:

ينقسم أول السند الحديث الصحيح: وهو اتصل سنده بنقل العدل الضابط عن مثله من منتهاه من غير شذوذ ولا علة قاذحة. ومثاله أن النبي: قرأ في المغرب وكل حديث حكم العلماء بصحته يجب قبول ما أخبر به واعتقاده والعمل

٢ - الحديث الحسن: وهو اتصل سنده بنقل العدل خفيف الضبط، من غير شذوذ، ولا نهى رسول الله عن بيعتين في وهذا

النوع من الحديث أيضا يجب قبوله والعمل في إثبات الأحكام الشرعية جميعها . - الحديث الضعيف: وهو لم يجمع صفة الحسن بفقده شرطا من (1) شروطه. حديث: «احفظ أبيك، تقطعه، فيطفيء الله نورك. وهذا النوع

لا يعمل به كبار الحفاظ كالبخاري ومسلم وغيرهما في الأحكام ولا غيرها . 4 الحديث الموضوع: وهو الحديث المخلوق المكذوب المفترى على رسول الله وهذا النوع ساقط عبارة به، وتحرم روايته إلا لبيان حاله والتحذير منه .

ومما تنبغي معرفته مما يتعلق بالسنة النبوية ما يلي :

الأول: أن الله تعالي حفظ السنة النبوية كما حفظ القرآن ؛ لأن بحفظهما يحفظ دينه، ويبقى شرعه حجة على الناس إلى قيام الساعة. ومن ابرز ما قيضه الله لحفظ سنة نبيه ما يلي :

١- حفظ الصحابة لها في صدورهم، فما من حديث إلا وله حافظ الصحابة ، و مجموع ما حفظوه هو مجموع النبي .

٢ - كتابة بعض الشئ من عدد من الصحابة الذين أذن لهم النبي بالكتابة د علي بن أبي طالب وعبد ال له بن عمرو بن العاص نا، وقد أمر النبي ة بالكتابة البعض الوفود فكتبوا لهم بعض أحاديث رسول الله .

٣- لهف التابعين ومن بعدهم لسماع أحاديث النبي وطلبهم لها من الصحابة وسؤالهم عنها ؛ بل والرحلة بين البلدان طلبا لها وحفظها وكتابتها . 4- التدوين الرسمي في الكتب، والذي ابتداء في أول القرن الثاني الهجري

بأمر الخليفة عمر بن عبد العزيز بن مروان الله .

5- التفتن في التدوين، مرة على الأبواب، ومرة على الأحكام الفقهية، وغيرها .

الثاني: أن الشروط التي اشترطها العلماء في الرواة لقبول أحاديثهم من جهة الضبط والعدالة والأمانة واتصال السند وغيرها كفيلا ببعث الثقة في النفوس بأن تلك

الأحاديث ثابتة عن النبي ال . الثالث: أنه لا يمكن الاقتصار على القرآن والاستغناء به عن

الشئ؛ لأنهما

وحي من الله تعالي، يصدق أحدهما الآخر .

الرابع: وجوب الاحتجاج بالمقبول من الأحاديث الصحيح والحسن - سواء كانت متواترة أو أحادا، وسواء كان ذلك في العقائد أو الأحكام. الخامس: أن الوحي - كتابا وشة - قد يأتي بما تحار فيه العقول، ولكن لا يأتي أبدا بما تحيل العقول حدوثه، ومن ذلك إخبار النبي ة ببعض الأمور التي لم تكن معلومة في زمانه ولا بعد زمانه، وإنما علمت في العصر الحديث؛ كقوله إذا وقع الذباب في شراب أحدكم قليله ثم لينزعه، فإن في إحدى جناحيه داء والأخرى شفاء» . فأخبره بأن في أحد جناحيه داء وفي الآخر شفاء آية من آيات صدق نبوته، ولم يعرف هذا إلا في العصر الحديث. يقول الدكتور مصطفى إبراهيم (٢) حسن في نتاج بحث له عن الدباب : يتضح من النتائج وجود كثافة عد دية عالية من أنواع عديدة من البكتريا على جناحي الذباب، كما اتضح أن أكثر أنواع البكتريا داسة هو نوع B. circulans. ولقد لوحظ تواجد هذه البكتريا بكثافة عالية على الجناح الأيمن للذباب . كما اتضح قدرة البكتريا B. circulans على قتل الأنواع الأخرى من البكتريا في زمن قصير جدا. وهي البكتريا التي تنتقل العديد من الأمراض للإنسان مثل: التهابات العين، خراج أو دمامل، الحصف)داء جلدي(، التهاب المثانة، التهاب المعدة والقولون، التهاب العظام، إصابة الجهاز البولي التناسلي، والجهاز العصبي المركزي وفساد الأطعمة وغيرها... ولقد لوحظ أن أعداد البكتريا بعد غمس الذبابة ت تناقص كثيرا عما كانت عليه قبل الغمس؛ وذلك لأن البكتريا المفيدة والفطريات تفرز المواد المضادة للحويية التي تقتل البكتريا الضارة بعد سقوطها في السائل.

الإجماع هو المصدر الثالث من مصادر التشريع المتفق عليها، ويعد من أبرز خصائص هذه الأمة ومناقبها؛ حيث ضمن الله ل لهذه الأمة حال اجتماعها العصمة من الخطأ والضلالة .

تعريف الإجماع :

الإجماع لغة: العزم والاتفاق.

وإصطلاحاً: اتفاق مجتهدي هذه الأمة بعد النبي على حكم شرعي

فخرج بقوله: «اتفاق» وجود خلاف، ولو من واحد؛ فلو وجد لا ينعقد معه

الإجماع.

وخرج بقوله: مجتهدي: «عامة الناس والمقلدون؛ فلا يعتبر وفافهم ولا

وخرج بقوله: هذه الأمة» إجماع غيرها؛ فلا يعتبر .

وخرج بقوله : بعد النبي : اتفاقهم في عهد النبي ، يعتبر إجماعاً ، ولذلك إذا قال الصحابي كنا نفعل ، أو كانوا يفعلون كذا على عهد النبي ، كان

مرفوعاً حكماً ، لا نقلاً للإجماع .

وخرج بقوله: «على حكم شرعي»: اتفاقهم على حكم دنيوي و عقلي أو عادي، فلا مدخل له هنا؛ إذ الكلام هنا في الإجماع كدليل من أدلة الشرع تثبت به

أحكام شرعية يجب الالتزام بها .

مكانة الإجماع :

تبرز مكانة الإجماع وفائدته فيما يلي :

١- تقوية الأدلة الثابتة بطرق ظنية، إذ انعقاد الإجماع على مدلولها يصير ما

(1)- تضمنته أحكاماً شرعية ملزمة.

٢ - أن أدلة الكتاب والسنة لا تتسع لأحكام كل المستجدات؛ وإنما تكون بمثابة القواعد والأصول التي يمكن أن يدرج تحتها كثير من المسائل، فإذا انعقد الإجماع على شيء مما تدل عليه صار كما ملزماً ( ٣ ) .

3 - أن الإجماع إذا انعقد على حكم أغلق باب التحايل عليه والقدح في أدلته

الجزئية ، فيحصى الدين وحفظ الشريعة .

الأدلة على حجية الإجماع :

إن إجماع مجتهدي الأمة على حكم شرعي يعتبر حجة شرعية يجب الأخذ بما أجمعوا عليه والالتزام به، ومعاقبة من تخلف عن ذلك أو تركه، وذلك لقيام الأدلة من الكتاب والسنة على اعتبار الله تعالى له حجة على عباده ، منها :

أولاً : أدلة الكتاب :

١- قوله تعالى: ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويع غير سبيل المؤمنين ولاء ما تولى وضياء جهنم وساءت مصيراً النساء: ١٠ \]. فتوعدهم الله تعالى على مخالفة سبيل المؤمنين، وهو ما أجمعوا عليه والتزموه، فدل على وجوب

اتباع سبيلهم، وحرمة مخالفته، وأن إجماعهم حجة ملزمة .

٢ - قوله تعالى: وذلك جعلتكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا [البقرة: 143]. قال ابن عثيمين : «فقوله: (شهداء على الناس) يشمل الشهادة على أعمالهم، وعلى أحكام أعمالهم، والشهيد قوله مقبول،»

٣- قوله ال له تعالى: يأيها الذين ءامنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم فإن تنزعتم في شيء فردوه إلى الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير وأحسن تأويلا « [النساء: 29]، قوله : فإن تنزعتم في شيء : يدل بمفهوم المخالفة على أن ما اتفقوا عليه يعتبر حقا. ومثلها قوله تعالى:(وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه إلى الله ذلكم الله ربي عليه توكلت وإليه أنيب): الشورى١٠]. فأمر سبحانه بالرجوع إلى حكمه عند الاختلاف ؛ فيفهم منه أنه إذا لم يوجد خلاف فالاتفاق على الحكم

كافي، فالآية تدل على حجية الإجماع بالمفهوم أيضا .

ثانيا : دليل الة النبوية :

عن ابن عمر ، أن رسول الله قال : إن الله لا يجمع أمتي على ضلالة ، وببإد الله مع الجماعة. قال المباركفوري رالله : «فالحديث يدل على أن اجتماع المسلمين حق ، والمراد: إجماع العلماء، ولا عبرة بإجماع العوام؛ لأنه لا يكون عن علم.»

ثبوت الإجماع ومستنده وأمثله :

يثبت الإجماع بأحد طريقين :

١- شهرة وقوعه واستفاضة حصوله بين علماء الشريعة . ٢ - أن ينقله عالم ثقة واسع الاطلاع بمذاهب العلماء السابقين وأقوالهم واتفاقهم في المسائل واختلافهم فيها)2.

والإجماع على حكم شرعي لا بد أن يكون قد بني على مستند شرعي؛ لأن

المجتهد له حدود لا يسوغ له أن يتعداها .

وهذا المستند إما أن يكون نصا؛ فاجتهاد المجتهد فيه لا يتعدى فهم النص ومعرفة ما يدل عليه. وإذا لم يكن في الواقعة نص فاجتهاده لا يتعدى استنباط حكمه بواسطة قياسه على ما فيه نص، أو تطبيق قواعد الشريعة ومبادئها العامة، أو بالاستدلال بما أقامته الشريعة من دلائل كالاستحسان أو الاستصحاب، أو مراعاة

العرف أو المصالح المرسلة.

ومن أمثلة المسائل التي انعقد عليها الإجماع: صحة خلافة أبي بكر الصديق منه ، وتحريم شحم الخنزير ، وتوريث الجدات السدس، وحجب ابن الابن من الإرث عند وجود الابن، وتوريث المرأة من دية زوجها، و وجوب الزكاة في

الجواميس قياسا على البقر . وإذا ثبت الإجماع فهو حجة شرعية لا تجوز مخالفته، ويعتبر خرقه محرما ؛ في خرقه اتباع لغير سبيل المؤمنين، والله تعالى قد توعد على مخالفة سبيلهم.

القياس هو: المصدر الرابع من مصادر التشريع المتفق عليها بين أئمة المذاهب الأربعة، وهو أوسع المصادر التشريعية؛ لأن الحوادث والنوازل لا حصر لها، مع ما فيها من التشابه والتباين مما قد يلتبس أمره إلا على من دق نظره وسدد الله رابه ، ولذلك وجب أن تكون ضوابط القياس واضحة، تغطي كل ما يستجد من النوازل

وتشمل كل ما يحدث من الوقائع.

تعريف القياس:

القياس لغة: يطلق في اللغة على معان، منها: التقدير، فيقال: قست الشيء بالشيء؛ أي: قدرته به، وقايست بين الأمرين؛ أي: قدرت بينهما. ومنها: التسوية بنوعيتها: الحسي: كقول: قست النعل بالنعل؛ أي: ساويتها بها. والمعنوي كقول: فلان لا يقاس بفلان؛ أي: لا يساوى به .

وفي الاصطلاح: حمل فرع على أصل في الحكم لعله تجمع بينهما.

أركان القياس:

تضمن التعريف السابق أركان القياس الأربعة، وهي 1- الأصل: وهو الواقعة المقيس عليها، والتي نص الشرع على حكمها .

- الفرع: وهو النازلة الجديدة التي نبحث لها عن حكم. ٢

- حكم الأصل: وهو خطاب الله تعالى الوارد على الأصل، والثابت بالمصادر التشريعية من الكتاب، أو السنة، أو الإجماع

١٣٧

4 - العلة: وهي الوصف الجامع المشترك بين الأصل والفرع، والتي

بواسطتها عدي الحكم من الأصل إلى الفرع. ومثال ذلك: الخمر، والمخدرات. فالخمر أصل ورد فيه الحكم الشرعي بالتحريم في قوله تعالى: ويألفها الذين آمنوا إنما المتر والمي الأنا والأم يجي عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم يكون ( [المائدة: 90] . فإذا بحثنا عن علة تحريم الخمر وجدنا أنها إذهاب العقل، فإن وجدنا العلة نفسها في المخدرات عدينا حكم التحريم من الأصل إلى الفرع، فالخمر أصل وحكمه التحريم وعلته إذهاب العقل، والمخدرات فرع وعلتها إذهاب العقل، فيكون

حكمها التحريم.

الأدلة على حجية القياس:

القياس حجة شرعية على الأحكام العملية عند فقهاء المذاهب الأربعة، وهو عندهم في المرتبة الرابعة بعد الكتاب والسنة والإجماع، وقد اتفقوا على العمل به شرعا، واستدلوا على مشروعية ذلك بأدلة من الكتاب والسنة .

أولا: الأدلة من الكتاب الكريم :

الأول: قال تعالى: وهو الذي أخرج الذين كفروا من أهل الكتب من ويرهم لأول الي ما ظنه أن يخرجوا ولو أنه مانه وم ن اللبي فاهم الله من حيث أن يتحبوا و في قلوبهم الرعب يرون بيوتهم بأيديهم وأبيي المؤمنين فاعتبروا أولى الأمر الحشر: ٢(، في في الآيه دعوة للاعتبار بحال بني النضير، فإن سيعاقب كعقابهم، قال المدي له : «الاعتبار هو: الانتقال من الشيء إلى غيره من فعل فعلهم

وذلك متحقق في القياس حيث إن فيه نقل الحكم من الأصل إلى الفرع الثاني: قال تعالى: وأفريتم با تو ( أثر تخلقونه، أم تخي الخليوي ( دنيا بين الموت وما تم بمبوقين ( على أن ال أنتكم و تكم في ما لا تعلمون 9 ولقد تحدث اللقاء الأولى ولا تذكرون الواقعة: ٥8 ٦٢. قال ابن القيم قد أرشد الله تعالى عباده إليه يعني: القياس في غير موضع من كتابه، فقا

: الثانية على النشأة الأولى في الإمكان وجعل النشأة الأولى أصلا والثانية فرعا عليها ... إلخ . ففيها الاحتجاج على الكفار في إنكارهم البعث بالقياس على النشأة الأولى المعلومة عندهم .

ثانيا: الأدلة من البيئة النبوية :

ثبت عن النبي ﷺ أنه استعمل القياس مع أصحابه في وقائع متعددة، منها : الأول: ما رواه ابن عباس ا أن امرأة من جهينة جاءت إلى النبي فقالت: إن أمي نذرت أن تحج فلم تحج حتى ماتت، أفأحج عنها؟ قال: انعم، حجي عنها، رأيت لو كان على أمك دين أن قاضيته؟ قال: نعم، قال :

اقوا الله الذي له، فإن الله أحق بالقاء

الثاني: عن ا و أبي هريرة ه قال: جاء رجل من بني فزارة إلى النبي فقال : إن امرأتي ولدت غلاما أسودا فقال النبي : هل لك من إبل؟ قال: نعم. قال : فما ألوانها؟ قال : حمر . قال : هل فيها من أورك؟ قال: إن فيها لورقا. قال : فأني أتاها ذلك؟ قال: عسى أن يكون نزعه عرق. قال: وهذا عسى أن يكون نزعه برق ( ٣ )

ووجه الدلالة من هذين الحديثين أن النبي وجه أصحابه فيهما إلى إلحاق ما جاءوا يسألون عن حكمه بنظيره الذي علموا حكمه سابقا .

ثالثا: إجماع الصحابة :

اتفق الصحابة على العمل بالقياس، واجتهدوا في استنباط أحكام للوقائع التي لا يوجد فيها نص من القرآن والشئنة، وأخذوا يقيسون ما لا نص فيه على ما فيه ض، ويعتبرون النظر بنظيره، ومن ذلك أنهم قاسوا استحقات أبي بكر للخلافة على صامته لهم في الصلاة حين مرض النبي ، وقالوا : ارتضاه ديننا نا فكيف لا نرتضيه

الدينانا، فبايعوا أبا بكر به بها»( 4 )

أقسام القياس :

ينقسم القياس إلى قسمين :

القسم الأول: القياس الصحيح: وهو ما وافقت دلالة النص من الكتاب أو الشئنة أو الإجماع، وهذا النوع جاء به الشرع المطهر؛ لأنه إما جمع بين متماثلين في الحكم أو تفريق بين مختلفين. قال ابن تيمية كالاتي: القياس الصحيح من باب العدل، فإنه تسوية بين المتماثلين وتفريق بين المختلفين، ودلالة القياس الصحيح

توافق دلالة النص( ٨ )

وقال في بيان أنواعه: «فالقياس الصحيح مثل أن تكون العلة التي علق بها الحكم في الأصل موجودة في الفرع من غير معارض في الفرع يمنع حكمها، ومثل هذا القياس لا تأتي الشريعة بخلافه قط. وكذلك القياس بإلغاء الفارق وهو : أن لا يكون بين الصورتين فرق مؤثر في الشرع، فمثل هذا القياس لا تأتي الشريعة

بخلافه( ٢ )

القسم الثاني: القياس الفاسد: هو كل قياس خالف شرطا من شروط القياس المعتمدة. وذلك كقياس من قاس الربا على البيع في كون كل منهما كسبا للمال، فأنكر الله عليهم ذلك فقال: واليب أ و التوا لا يقومون إلا كما يقوم الذي خطة التي من المنى ذلك أنهم قالوا إنما البيع و ابروا وأحل الله البيع و

الزبوا البقرة: ٢٧٠).

أمثلة على تطبيقات معاصرة في القياس :

تقوم المجامع الفقهية واللجان الشرعية بدراسة المسائل المستجدة وإصدار أحكام لها، وغالبا ما يكون اجتهادهم قائما على أعمال القياس كوسيلة لإدراك الأحكام الشرعية، ومما استعمل فيه القياس ما يلي

(٣) بأبائهم.

الأول: قياس البصمة الوراثية على القافة في معرفة النسب وإلحاق الأولاد

اصول الثقافة او اسلامية مساوى 1

كا

الثاني: : اعتبار جريان الربا في العملات الورقية قياسا على الذهب والفضة الثالث: جواز الطواف والسعي على العربات قياسا على طواف النبي ركبنا على الدابة.

## الاجتهاد في الشريعة الإسلامية

إن تعدد مصادر التشريع في الإسلام يدل على سعة هذا الدين وكماله وتمامه، وإمكانية احتوائه لجميع ما يستجد في حياة الناس لتتحقق صلاحيته لكل زمان ومكان، فما من مسألة إلا ولها في دين الله حكم، إما نظاً وإما استنباطاً، والعلماء هم القادرون على الاجتهاد والاستنباط إما منحهم الله من إرث الأنبياء، قال النبي: إن العلماء ورة الأنبياء، إن الأنبياء لم يورثوا دينارا ولا يرهما إنما

ووا العلم، فممن أتى به أخذ بحظ وافر»

تعريف الاجتهاد

الاجتهاد في اللغة: بذل الوسع والمجهود. ولا يستعمل إلا فيما يكون فيه

رج ومشقة .

وفي الاصطلاح: بذل الوسع في العلم بأحكام الشرع . فهو خاص باستنباط

أحكام القضايا الدينية .

وهناك توافق بين المعنى اللغوي والاصطلاحي في بذل الوسع في الفعل، ثم صار هذا اللفظ في غرف العلماء مخصوصا ببذل الفقيه المجتهد وشغف في طلب

العلم بأحكام الشريعة .

مشروعية الاجتهاد :

لقد أنزل الله تعالى وحيه على نبيه كتابا ونة، وقد تضمننا النص على كثير من الأحكام الشرعية، بالإضافة إلى تأسيس قواعد تستوعب ما يمكن أن يستجد من النوازل، فيستطيع المجتهد إلحاق المسائل بما يماثلها، وإدراجها تحت ما يستوعبها من ملكة في فهم النصوص الشرعية وإدراك لمقاصدها . وقد أدب النبي أصحابه على الانقياد لأمر الله ورسوله، والتمسك بالكتاب والسنة في جميع الأحوال، بالإضافة إلى ترسيخ أسس علمية محكمة، وقواعد شرعية عامة تعرف من خلالها أحكام الدين، فإذا عرضت نازلة لا يعرف فيها دليل من كتاب أو سنة يبين حكمها اجتهد العلماء في استنباط حكمها بناء على ما علموه من

الدين ولقد بدأ الاجتهاد على نطاق ضيق وفي وقائع محدودة في زمن النبي ، حيث اجتهد بعض الصحابة فيها وبلغ النبي ذلك فأقرهم على الاجتهاد، وربما

اهم في بعض نتائجها ( ١ ) . وقد جاءت الأدلة على مشروعية الاجتهاد في الشريعة؛ فمن ذلك ما رواه عبد الله بن عمرو بن العاص ا أن النبي قال: (إذا حكم الحاكم فاجتهد فأصاب، فله أجران، وإذا حكم أخطأ، فله أجر واحد) ( ٣ ) .

وصار هذا سنة متبعة بعد النبي ، فقد كتب عمر بن الخطاب إلى أبي موسى الأشعري نه يأمره بالاجتهاد فيما لا يجده في كتاب الله ولا في شة رسول الله : ثم الفهم الفهم فيما أدلي إليك مما ورد عليك مما ليس في قرآن ولا شنة، ثم قايس الأمور عند ذلك اعرف الأمثال، ثم اعمد فيما ترى إلى أحبها

لى ا ه وأشبهها بالحق.

حدود الاجتهاد:

إن المسائل الشرعية تنقسم من حيث النص على حكمها وعدمه إلى قسمين : الأول: ما كان فيها نص من كتاب أو شنة، أو إجماع بين حكم الله فيها بالفعل أو الترك، كوجوب الصلوات الخمس وصوم رمضان والزكاة والحج

والحدود، أو في السنة فقط كتحريم الجمع بين المرأة وخالتها أو عمتها، فهذا القسم يحرم الاجتهاد ولا يجوز التقدم بين يدي الله ورسوله بل الواجب

الوقوف مع النص وعدم تجاوزه . ما ليس فيها نص ولا إجماع يبين حكمها، لا بالفعل ولا بالترك، وللإجتهد فيها مساع، فهذا قد ترك الله بيان حكمه، وأذن للعلماء بالاجتهد في

استنباطه على ضوء ما علموه من مقاصد الشرع العامة ودلالات الألفاظ ونحوها . وقد بين ابن القيم الضابط الذي يميز المسائل الاجتهادية عن غيرها من المسائل وهو: أن تكون تلك المسائل مما لم ينص على حكمها في الكتاب وليس فيها إجماع سابق، وللإجتهد فيها مساع لتعارض الأدلة أو خفاء الدلالة

فيها ( 1 )

شروط

لا بد من توفر جملة من الشروط المعتبرة في المجتهد حتى يصح اجتهاده؛ وإلا كان لأمر لا طاقة له به، فمن تلك أن يكون المجتهد عدلا في نفسه، مجانباً للمعاصي القادرة في صحيح الذهن، قادراً على الاستدلال

٢- أن يتحلى بسلامة الاعتقاد وصحة النية والإخلاص لله رب العالمين . 3- أن يكون عالماً بأدلة الأحكام من الكتاب والشئنة، عارفاً بأسباب النزول وأسباب ورود الأحاديث والناسخ والمنسوخ، وما يصح من الأحاديث وما لا يصح 4- أن يكون بمقاصد التشريع، لواقع الناس وأحوالهم، حتى

يعطي لكل حادثة حكمها اللائق بها . أن يكون عارفاً من لغة العرب نحوها وصرفها وبلاغتها وألفاظها ما يمكنه من فهم الخطاب .

أن يكون عالماً بمواضع الإجماع ومواقع الخلاف . ٧- أن يكون عالماً بأصول الفقه ودلالات الألفاظ وطرق الاستنباط وقواعد

الترجيح، حتى يكون استنباطه صحيحاً ( 1 ) .

أقسام المجتهدين :

ينقسم المجتهدون بحسب أحوالهم وسعة علم كل منهم واطلاعه إلى ما يلي 1- المجتهد المطلق: وهو من توفرت فيه شروط الاجتهاد الأنفة الذكر .

٢ - المجتهد في مذهب إمام من الأئمة؛ كالمجتهد في مذهب أبي حنيفة أو

مالك أو الشافعي أو أحمد أو غيرهم من الأئمة .

٣- المجتهد في نوع من العلم وباب من أبوابه دون غيره ؛ كفقهاء المعاملات ونحوها ، فهو مجتهد فيها يعرف مسائلها القديمة والحديثة، وما فيه نص منها، وما

لا نص فيه .

4 - المجتهد في مسألة أو مسائل؛ كمن بحث مسألة في البيوع أو مسائل في النكاح، فله أن يفتي فيها دون غيرها بشرط عدم مخالفة الإجماع. ولا يدخل في هذه الأنواع المجتهد في تحديد القبلة لمن أراد أن يصلي في مكان لا يستطيع فيه تحديدها، أو من يجتهد في تقدير مشقة الصوم في السفر من

(٢) عدمها؛ لأن هذا الأمر يتعلق به وحده

الاجتهاد الجماعي

إنه مع قلة العلماء المجتهدين في العصر الحاضر وتنوع مجالات المعرفة ، وكثرة الوقائع والنوازل وتنوعها كالاقتصادية والطبية والاقتصادية والجنائية ... إلخ،

فقد قامت الحاجة إلى اجتماع المجتهدين من علماء الشريعة مع إخوانهم المختصين في تلك المجالات العلمية البحتة؛ ليتم الوقوف على تفاصيل تلك المسائل؛ فيتكون لدى الفقهاء التصور الصحيح عنها، فيصدروا قراراً جماعياً مشتركاً بين الحكم الشرع المناسب، مما يمنحه قوة ودقة وقرباً من الصواب .

ونظراً لتلك الحاجة فقد تأسس في العصر الحديث عدد من المجامع الفقهية ؛

فمنها على سبيل المثال:

=

هيئة كبار العلماء في المملكة العربية السعودية، تأسست في عام

(١٣٩١ هـ).

• مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر في القاهرة، تأسس عام (١٩٩١ م،

(١٣٨١ هـ).

الفقه الإسلامي التابع لرابطة العالم الإسلامي في مكة المكرمة تأسس عام ١٣٨٤،  
مجمع الفقه الإسلامي التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي في جدة تأسس عام ١٩٨١م - ١٤٠١هـ

ومع هذا فإن الاجتهاد الجماعي لا يقضي على الاجتهاد الفردي ل المختصين؛ بل يعتبر الاجتهاد الجماعي إضافة مميزة في مسيرة الاجتهاد في الشريعة الإسلامية.

المحكّمات في الشريعة

تعريف المحكّمات :

المحكّمات في اللغة: جمع محكم ويطلق على الأمر المتقن، والثابت الذي لا

اختلاف فيه ولا اضطرابه.

وفي الاصطلاح هي: الأصول الشرعية الواضحة التي لا يتطرق إليها خطأ ولم يلحقها نسخ ولا تخصيص ولا تقييد ولا يقع في إدراكها التباس. قال ابن كثير كله في معنى المحكّمات: أي: بينات واضحات الدلالة، لا التباس فيها على أحد من الناس). وقال القرطبي له : والمراد بالمحكم ما لا التباس فيه، ولا يحتمل إلا

وجه واحد، (٣) .

وقد وصف الله تعالى بعض آيات القرآن الكريم بالمحكّمات فقال : وهو الذي أنزل الليلة الكتب منه أي كم ممن أم الكتب وأخ مشهد فأما الذين في قلوبهم تي عود ما به منه ابتغاء البينة وبيّة تأويلية وما يتم تأويله إلا الله والرسين في البير يقولو اما بيه كل فون عني بينا وما بكر إلا أولوا الألبى آل عمران: 7]، فتبين من الآية ما يلي :

1- أن المحكّمات هي البينات الواضحات التي ينكشف بالرد إليها ما خفي ٢ - أنها أم الكتاب، والمقصود بالأصل والعماد الذي يعتمد عليه في

المراد به واشتبه معناه بغيره .

معرفة غيره .

3 - أنها حجة في كشف الزيغ والضلال، ولا يقع الناس في الغواية إلا إذا

أعرضوا عنها وأهملوها .

4- أنها أكثر آيات القرآن، وأما المشتبهات فقليلة، ويمكن معرفتها بردها إلى المحكمات، وهكذا يفعل المؤمنون حيث يؤمنون بها ويردونها المحكمات في

المراد منها).

وقد مثل ابن عباس للمحكمات لما سُئِلَ عنها فقال: هي الثلاث آيات التي في سورة الأنعام؛ يعني: قول الله تعالى: وقل تعالوا أنما لكم بعلبكم إلا تتقوا ولا تولدوا الولدين إفساداً ولا تقوا أو أكدكم بين إني أختركم وإياهم ولا تقرؤوا القش ما ظهر منها وما بطن ولا تقوا أفسد التي حرم الله إلا بالحق ديكر نكم بده لعله تلو (ولا تقرؤوا مال اليتيم إلا بالي هي أحس حتى يبلغ أشده وأوفوا الكيل والميزان التي لا تكلف نفساً إلا وسعها وإذا قل فاعدلوا ولو كان ذا روهي أل أو أل ونكم بيه تذكرون ا وأن هذا صراطى مستقيما فاتو ولا تتبعوا الشبل فتفرق بكم عن سيل لكم نكم بيه لعلكم تتون « [الأنعام: ١٠١ - ١٠٣].

وهذه الوصايا العشر واضحة الأحكام، ثابتة راسخة، كفيلة بإصلاح البشرية متى التزمت بها، وقد خاطب الله تعالى بها أهل مكة؛ ليبين لهم ما يريد منهم بإرسال النبي إليهم، وأنهم إن اتبعوه والتزموا ما أمروا به وتركوا ما نهوا عنه صلح لهم دينهم وستصلح لهم أيضاً دنياهم. قال ابن عاشور له: انقسمت الأحكام التي تضمنتها هذه الجمل المتعاطفة في الآيات الثلاث المفتحة بقوله: وقل

تعالوا أثل ما حرم ريكم ب ه إلى ثلاثة أقسام

الأول: أحكام بها إصلاح الحالة الاجتماعية العامة بين الناس، وهو ما افنتح

بقوله: وألا تركوا به شاه .

الثاني: ما به حفظ نظام تعامل الناس بعضهم مع بعض، وهو المفتح بقوله: ولا تقرؤوا مال اليتيم . الثالث: أصل كلي جامع لجميع الهدى، وهو اتباع طريق الإسلام والتحرز من الخروج عنه إلى سبل الضلال، وهو المفتح بقوله: وأن هذا صراطى مس ثلاث مرات )

. وقد ذل كل قسم من هذه الأقسام بالوصاية به بقوله: وديكر نكم بده

ومثل هذه الآيات ما أمر الله به عباده المؤمنين في سورة الإسراء فقال: وقضى بك ألا تعبدوا إلا إياه والولدين إسنا إا يتم عندك الكبر أحدهما أو ا ق ت ا أي ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما واخض لهما جناح الثل من أمة وقل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا يا بكر أغل بما في وسي إن تكونوا صلحين إليه كان يوبين ورا ا ا الى حقه والمسكين وابن السبيل ولا بر تنيا في الذين كانوا إخون الشطي وكان الشيط رو. كفورا ه وإما تعرضن عنهم انتقاة من ان يك توا فقل لهر قولا ميسورا ولا تجعل يدك مغولة إلى عنقك ولا ظها كل اليس فقعد ملوما تخشوا ا إن ربك ي البرزق من يشاء ويقي إنه كان يعباده، خبر ولا تقوا أولكم خشية إملاق ت ترهم وإياك إن قله كان خطا كبيرا في قربوا أل إنه كان حة وساة سيلا ها ولا تقتلوا النفس التي حكم الله إلا بالحق مظلوما فقد جعلنا لوله، لطنا فلا شرف في القتل إنه كان منصورا ولا اليه إلا بالتي هي أحسن حتى يلع أشر وأوا العهد إلي العهد كان مسئولا (اوتوا الكل إا كلهم وزوا بالقطاس القيم ذلك خير أم تأويلا ولا تقف ما ليس علو إن السمع والبصر والفؤاد كل أوليك كان عنه مسئولا & ولا تمش في الأرض ما إنك لن تحرق الأرض ولن تبلغ الجبال طولا و كل ذلك كان س ه عند ربي مكروا [الإسراء: ٢٣ - ٣٨] .

قال ابن عاشور كه: «كان ما ذكر في هذه الآيات خمسة عشر تشريعا، هي اصول التشريع الراجع إلى نظام المجتمع، وأحسب أن هذه الآيات اشتهرت بين الناس في مكة وتناقلها العرب في الآفاق، فلذلك ألم الأعشى ببعضها في قصيدته المرورية التي أعدها لمذح النبي حين جاء يريد الإيمان فصدته قريش عن ذلك، وهي القصيدة الدالية التي يقول فيها:

أجدك لم تسمع وصاة محمد نبيء الإله جين أوصى أشهدا فإياك الميتات لا تائها ولا تأدين هما حديدا لتقصدا

وا الضب المنضوب لا تشكّه وا الجم الفى فلا تقطعه ولا تسخرن من بائس ذي ضارة لاتقربن جارة إن سها

ولا تغيير الشيطان والله اغت لفأقهبولا الأسير المقيدا ولا حبن المال للمرء مخلت عليك حرام فانكحن أو تأبدا(1)

أبرز المحكمات المتفق عليها بين الشرائع:

لقد اتفقت جميع شرائع الأنبياء على الأصول من العقيدة والأحكام والأخلاق في جانبها: الوجودي والعدمي، مع إمكان اختلاف جزئيات الأحكام فيها، ومن

ذلك:

١- الأمر بعبادة الله وحده وترك الشرك به: فإن جميع الرسل كانوا يدعون

إلى توحيد الله والكفر بكل ما يعبد من دونه، والإيمان بالملائكة والكتب والرسل واليوم الآخر والقدر خيره وشره، وهو المقصد الأول من مقاصد دعوة الأنبياء، فكل قولهم أمر قومه بعبادة الله وترك الإشراك به، كما حكى الله عن عدد منهم منهم الأقوامهم: واعبدوا الله ما لَكُمْ من إله غير المؤمنون: ٢٣]. ولا صلاح للبشرية إلا بإصلاح حالها مع ربها أولاً بإفراده تعالى بالعبادة، ونبدأ

كل ما يعبد من دونه، والتعلق به لك حبا وخوفا ورجاء. فهذا أصل الإصلاح، قال ابن عاشور كه: «وابتدأ التشريع بالنهي عن عبادة غير الله؛ لأن ذلك هو أصل الإصلاح؛ لأصلاح التفكير مقدم على إصلاح العمل، إذ لا يساق العقل إلى طلب الصالحات إلا إذا كان صالحاً»(٢).

٢ - وجوب تقوى الله تعالى في السر والعلن، قال تعالى: ولقد وينا الذين من بكم إيام أن ألقوا ال له النساء: ١٣١].

وجوب الصلاة والزكاة في كل شريعة، مع إمكان اختلاف صفة الصلاة التي شرع للناس التعبد بها، فقد قال تعالى عن إسماعيل ال : أَلصَّلوة الكوك كان عند ر مرضيا مريم: 5 5]، وعن عيسى : ٢٢ باركا أن ما ن وأوصى بالصلوة والثروة ما مث حيا مريم

4- وجوب الصيام: قال تعالى: يأيها الذين امنوا كيب عليكم اليام كب على اليت من الكم للكم تقون البقرة: ١٨٣]. كما

و- وجوب الحج: قال تعالى: وهو عل الناس حج البيت من أستطاع إليه ميز ون ك إ لة يم عين المحليين 46 (آل عمران: ٩٧)، وقد ذكر النبي ة حج موسى ويونس فعن ابن عباس وما أن رسول الله ة وهو في طريقه للحج قال: «كأنني أنظر إلى موسى عليه السلام ابطا من الثنية، وله جوار إلى الله باثنية، وقال : كأنني أنظر إلى يونس بن متى عليه السلام على تاقاة حمراء جدة علي جبة من صوف، خطام ناقية خلبة هو يلبي (١)

6 - مشروعية النكاح وتحريم الفاحشة والزنى: قال تعالى: ولقد أرسلنا لا بين قبلك ولا كم أزوجا ودرية الرعد: ٣٨].

٧- تحريم الربا: قال تعالى مبينا استحلال اليهود للربا مع أنه و ابن كادوا منا عليهم بت أملت كم وبصيرهم عن سيل ال كثيرا ي وأخذهم اروا وقد نهوا عنه ألهم أول الناي البطل وأعتدنا الكافرين منهم عذاب أليما 6 النساء: ١٩٠، ١٩١].

٨- وجوب القصاص في الجنايات العمد: قال تعالى عن التوراة التي أنزلها على موسى قلة : وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس والعين بالعين والأنف الأنف والأذن لأى وال يليين لوح قسا من تصدر پوه هو كارة ل ومن أثر يحكم بما أنزل الله أوليك هم الليمون المائدة: 4٥ .

نماذج من المحكمات المذكورة في القرآن الكريم :

لقد ذكر الله تعالى في الآيات سالفة الذكر من سورتي الأنعام والإسراء عددا من المحكمات الشرعية التي كانت من أوضح ما يتلى على مسامع الناس بمكة، وفيما يلي بيانها مع علما أنها تنقسم إلى نوعين : فضائل واجبات يأمر الله بامتثالها، وقبائح محرمات يأمر

بالكف عنها وتركها، وكل أمر بشيء فهو نهى عن ضده، وكل نهى عن شيء أمر

بضده كما هو معلوم:

الأولى: ترك الإشراك بالله تعالى، وقد سبق ذكره في المحكمات التي اتفقت

عليها شرائع جميع الأنبياء.

الثانية: وجوب بر الوالدين والقيام بحقهما: قال الله تعالى في الوصايا العشر والوالدين إحسا الأنعام: 1٠١]، وقال: والوالدين إحسدنا إما يميم ندا الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لأى ولا ترهما وقل لهما قولا كريما و واخفض لهما جناح التي من ألحمة وقل ربي

ارحمهما كما ربياني صغيرا ( [الإسراء: ٢٣ ، ٢٦] ، فإن مما يقرره الإسلام أن للوالدين حقا عظيما على الأولاد سواء كانا مسلمين أو كافرين، فالمصاحبة بالمعروف واجبة، قال تعالى: و بينه الإنن بولديو ملته أنه وقنا على وقتي ووصه في عامين أن أشكر لي ولوتيك إلى النصر @ وإن جهدا على أن تشرك بي ما ليس لك به علم فلا لنا واجبها في الدنيا معروق وأنيع سيل من أناب إلى ث إلى منكم أنكم بنا كر ملون @ [لقمان: ١٠ ، ١٤].

الثالثة: وجوب تأدية حقوق القرابة والمساكين وأبناء السبيل: وواي ذا القرن قه والتكين وابن السبيل الإسراء: ٢٦]. وقد جاء هذا الأمر بعد الأمر ببر الوالدين؛ لأن الأقارب أولى بالمعروف من غيرهم، ثم تأتي درجة الأخوة الإيمانية التي تدفع المسلم لتقديم النفع لإخوانه المسلمين، خاصة إن كانوا محتاجين للفقر كالمساكين، أو بعد عن وطن وأهل كأبناء السبيل. «فاما إيتاء ذي القربى فالمقصد منه مقارب للمقصد من الإحسان للوالدين رعياً لاتحاد المنبت القريب وشدا لأصرة العشيرة التي تتكون منها القبيلة. وفي ذلك صلاح عظيم لنظام القبيلة وأمنها وذبحها عن حوزتها .

وأما إيتاء المسكين فلمقصد انتظام المجتمع بأن لا يكون من بؤس مقاء، على أن ذلك المسكين لا يدعو أن يكون من القبيلة في الغالب أقعده أفراده من هو في العجز عن العمل والفقر عن الكفاية .

وأما إيتاء ابن السبيل فلإكمال نظام المجتمع؛ لأن المار به من غير بنيه بحاجة عقبة إلى الإيواء ليلا ليقية من عوادي الوحوش واللصوص، وإلى الطعام والدف او التظلل وقاية من إضرار الجوع والقر أو الحر).

الرابعة: تحريم التبذير والإسراف: إنه بعد ما ذكر أنواعا مما يجب من نفقات ناسب أن ينهى الناس عن التبذير والإسراف فقال: ولا ر بنرا ها إن ، وا إخون الشطين وكان الشيط هء كفورا الإسراء: ٢٦ ، ٢٧)، وقال في بيان ما ينبغي فعله عند الإنفاق وهو التوسط والاعتدال: ولا تجعل يدك معلول إلى قه ولا بطه كل البط قعد وما شورا | إن ربك يب الرزق من يا قير

كان يبايوه يا بيرا ( [الإسراء: ٢٩ ، ٣٠].

والتبذير يشمل نوعين من إنفاق المال: إنفاقه في الحرام والفساد، وإنفاقه في المباح إذا تجاوز الحد المشروع. أما الإنفاق في القرية ووجوه البر والصلاح فلا يدخل في الإسراف. قيل لرجل ينفق كثيرا في الخير: لا خير في السرف. فقال: لا سرف في الخير (٣)

الخامسة: تحريم قتل الأولاد: قال تعالى: ولا تقتلوا أولادكم ين إملق تم نرزقكم وإياهم» [الأنعام: ١٠١]، وقال: (ولا تقوا أولكم خشية إملقي ت هم واكر إن قله كان خطا كبيرا الإسراء: ٣١)، فأهل الجاهلية كانوا يقتلون أولادهم إما لفقرهم وعدم القدرة على الإنفاق عليهم أو خوف حصول الفقر مستقبلا والعجز عن نفقتهم، فنهى الله تعالى عن قتلهم في الحالين؛ وبين أن رزق الوالد والولد عليه سبحانه. ويلحق بها تحديد النسل خشية عدم القدرة على نفقتهم

والقيام بمصالحهم.

السادسة: تحريم الفواحش جميعا وعلى رأسها الزنى: فالفواحش تعني المحرمات، ومنها المحرمات الشائعة الظاهرة التي يرتكبها الناس علانية، ومنها الباطنة التي يستخفون بها عن الاعين كالزنى ونحوه، ولهذا نهى عنها على وجه الخصوص فقال : ولا تقربوا الز إنه كان حشة ساة سيلا الإسراء: ٣٢، وقال تعالى في تحريمها جميعاً: ولا تقرأ الفوحش ما ظهر منها وما بط

١٠٧

الأنعام : 151)، وفي الصحيحين، عن ابن مسعود عنه قال: قال رسول الله لا أخذ أير من الو، ولذيك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن)١( . فكل تلك الأمور محرمة يجب الحذر منها، ومجانبة السبل المؤدية إليها او عناية الإسلام بتحريم الزنى؛ لأن فيه إضاعة النسب وتعريض النسل للإهمال - إن كان الزنى بغير متزوجة وهو خلل عظيم في المجتمع، ولأن فيه إفساد النساء على أزواجهن والأبكار على أوليائهن، ولأن فيه تعريض المرأة إلى الإهمال بإعراض الناس عن تزوجها، وطلاق زوجها إياها، ولما ينشأ عن الغيرة من الهرج

:

والتقاتل (٢).

السابعة: تحريم قتل النفوس المعصومة: قال تعالى : ولا تفلوا أنفسكم ألي كم اله إلا والي [الأنعام: ١٠١]، وقال: ولا لوا النفس التي حرم اله إلا التي ومن بن مظلوما فقد جعلنا لربي، لكنها لا ترف في القتل إنه كان منصورا الإسراء: ٣٣)، ومما حرم الله تعالى من الدماء: النفوس المسلمة إلا إذا

ارتكبت ما يبيح الدم كالقائل عمداً، والزاني المحصن، والتارك لدينه المفارق للجماعة. ويلحق بها: أهل الذمة، المعاهدون، والمستأمنون.

الثامنة: تحريم أكل مال اليتيم: قال تعالى: ولا قربوا مال اليتيم إلا بالتي هي حس حن يلع أشد الأتعام: ١5٢ (. ويستثنى من ذلك مخالطتهم بالمعروف، فعن ابن عباس قال: لما أنزل الله يق: ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتي هي أح الإسم براء: 34)، فإن النيتي أن أقول اليمن للما إما او في بطونهم تارا فوت سورا النساء: 10 انطلق من كان عنده يتيم فعزل طعامه من شرابه من شرابه، فجعل يفضل الشيء من طعامه وشرابه فيخب حتى يأكله أو يفشد، فاشتد ذلك عليهم، فذكروا ذلك رسول الله؟ فأُنزل الله جل: وويلونك عن اليتي قل إضث تم ز وان الطوقم فاحواه (البقرة: ٢٢٠)، فخلوا طعامهم

بطعامه وشرابهم بشرابه".)

التاسعة: وجوب الوفاء بالعهود: قال تعالى: (وهو الله أوفوا الأتعام: ول). وقال: وأوفوا بالعهد إن العهد كان ولا « [الإسراء: 34)، والعهد: العقد، ويشمل كل العقود التي يبرمها المسلمون سواء كانت في الصلح في الحروب أو البيوع أو الأشربة أو الإجازات أو غير ذلك. وهذا التشريع من أصول حرمة

الأمة في نظر الأمم والثقة بها للانزواء تحت سلطانها (٢). العاشرة والحادية عشرة: وجوب إيفاء الكيل والوزن بالعدل: إن المعاملات

التي تقع بين الناس لا تخلوا في كثير من أحيانها من التعامل بمكيل أو موزون من الأطعمة والمجوهرات وغيرها، فكانت النفوس تميل للتطيف في المكيال والميزان المصلحة أحد الطرفين المتعاقدين فمنع الله تعالى ذلك وأوجب إيفاء الكيل والوزن

بالعدل؛ حتى لا يظف بعضهم على بعض، أو يأخذ أحد حق الآخر، قال تعالى: أروا الكيل والميزان بالنيه [الأتعام: ١٠٢]، وقال: ووووا الكل إذا يلثم وزوا بالقسطاس القيم ذلك خير وأحسن تأويلا الإسراء: ٣٠].

الثانية عشرة: تحريم القول بغير علم، قال تعالى: ولا تقف ما ليس لك . عل إن السمع والبصر والفؤاد كل أوليك كان عنه مسؤولا الإسراء: ٣6)، «القفو الاتباع، يقال: قفاه يقفوه إذا اتبعه، وهو مشتق من اسم القفا، وهو ما وراء العنق . واستعير هذا الفعل هنا للعمل. والمراد بما ليس لك به علم: خاطر النفساني الذي لا دليل عليه ولا غلبة ظن به. ويندرج تحت هذا أنواع كثيرة2.

وهو إما أن يكون مما أخفى الله علمه عن الناس ككثير من أمور الغيب، أو ما ليس عليه دليل من الظنون والتوقعات. وهذا أدب خلقي عظيم، وهو أيضا إصلاح عقلي جليل يعلم الأمة التفرقة بين مراتب الخواطر العقلية بحيث لا يختلط عندها المعلوم والمظنون والموهوم. ثم هو أيضا إصلاح اجتماعي جليل يجنب الأمة من

الوقوع والإيقاع في الأضرار والمهاك من جراء الاستناد إلى أدلة موهومة» (2). الثالثة عشرة: تحريم الكبر والترفع على الناس: قال تعالى: ولا تمش في

الأرض مرحا إنك لن تخرق الأر وكن بل لجبال طولاً [الإسراء: ٣٧، فالمتكبر ينازع الله تعالى في خصيصة من خصائصه، وقد ثبت في الحديث أن العز إزاره سبحانه والكبرياء رداؤه فمن ينازعه فيهما يعذبه (1)

الرابعة عشرة: وجوب العدل في الأقوال: قال تعالى: (وإذا قلت أعدو و كان ذا قره الأتعام: 1٠٢، وإن العدل واجب في كل ما يصدر عن الإنسان من الأقوال والأفعال، وإنما خص الأقوال بالذكر هنا لأنها تصدر من كل شخص بخلاف الأفعال؛ فليس كل أحد يكون واليا أو حاكما يقضي بين الناس . الخامسة عشرة: وجوب اتباع الصراط المستقيم والحذر من السبل المضلة

قال تعالى: وان هذا مرطى مستقيما فأبعوة ولا تنبوا السبل فتفرق بكم عن سبل الأتعام: 1٥3٣]؛ فالصراط المستقيم هو دين الإسلام، فأمر باتباع طريقه الذي طرفه على لسان نبيه محمد وشرعه ونهايته الجنة. وتشعبت منه طرق، فمن سلك الجادة نجا، ومن خرج إلى تلك الطرق أفضت به إلى النار، وهذه السبل تعم اليهودية والنصرانية والمجوسية وسائر أهل الملل وأهل البدع والضلالات من أهل الأهواء والشذوذ في الفروع، وغير ذلك من أهل التعمق في الجدول والخوض في (٢) الكلام، فهذه كلها عرضة لزلزل، ومظنة لسوء المعتقد.

فهذه جملة من المحكمات الشرعية التي أمر الله بها أو نهى عنها، وهي من باب التمثيل لا الحصر، وفي القرآن كثير مما اتفقت عليه الشرائع السماوية كلها؛ لأن دين الأنبياء واحد في أصوله، فكلهم على الإسلام كما قال تعالى: و التين عند الله الإسك وما أختلف الذين أووا الكتب إلا من بعد ما جاءهم ألي بنا بينه ومن يكثر آيت الله فإن الله سريع الساب آل عمران: ١٩]، وقد وصف الله تعالى الأنبياء بوصف الإسلام فقال: إنا أنزلنا التورية فيها هدى ونور يحكم بها اليوت الذين أسلموا الذين هادوا والبيوت والأخبار بما حفظوا من كني الكل

الله وكانوا عليه شهداء المائدة: 4].

أما جزئيات أحكام الشرائع فلا يلزم منها الاتفاق؛ لأن الله تعالى أمة ما يناسبها بحسب الظروف والأحوال المحيطة بهم. أثر العناية بالمحکمات على المجتمع :

إن أي مجتمع يحافظ على المحکمات الشرعية وجودا فيما يطلب إيجاده

واجتنابا وترگا فيما يجب تركه والحذر منه سوف ينعم بما يلي :

١- حفظ الدين: إذ إن سلامة الدين وصحة الاعتقاد أعظم مقاصد الرسالات، وهو الذي يبني عليه الفلاح في الدنيا والفوز في الآخرة، قال تعالى عن عاقبة المؤمنين: من كان مؤمنا قد عمل الشيك فوليك م الحث العلى ث عدنو

تجري من ها الأثر خليين فيها وذلك جزاء من تزكى 46 [طه: ٧٠ ، ٧٩].

٢- حفظ النفوس: فإن حفظها مهم لسعادة الإنسان في الدنيا، فلا تتم سعادته

إلا بأمنه على نفسه من الاعتداء، ولهذا رب الله تعالى الإثم الكبير على من أهلكها والأجر العظيم لمن حافظ عليها وسعى في سلامتها فقال: ومن أجل ذلك تبنا على بني إسهيل أنه من قتل نفسا بغير نفس أو فساد في الأرض فكانما قتل الناس جييما ومن أحيها ف كأنما أحيا الناس جميعا ولقد جاته شنا بالبيتي ث إ

غيرا نهر بعد ذلك في الأرض لمشروت ( المائدة: ٣٢].

- حفظ الأعراض : إن كف الناس عن الغيبة والقذف والزنى واللواط ونحوها من الأفعال المحرمة والقيحة كفييل بصيانة الأعراض وسلامتها، وهذا مهم

في استقرار المجتمع وتكاثر الفضيلة فيه .

4 - حفظ العقول: لقد كرم الله تعالى بني آدم بالعقول، وأذن لهم في كل ما يصونها وينميها من العلوم النافعة والتأملات الفكرية والعمليات العقلية المباحة، وذه كل ما فيه إفساد لها أو الحد من الانتفاع بها، كالجهل، وتعاطي الخمر والمسكرات، وتعلم العلوم الفاسدة، وتصديق الخرافات. فمتى التزم الناس المأمور وتركوا المحذور انقطع دابر العداوات والشقاق بينهم، إذ العداوة من أبرز آثار التساهل فيها، قال تعالى: يأيها الذين امنوا إنما أثر وألمي والأصايب والأزل ييج تين علي الشيطي فأجتنبوه لعلمكم تفلحون في إما ريد أالشيط أن يوقع بين القوة والبغضاء في

الخمر والميسر ويدكم عن ذكر الله وان الصلوة فهل أنم منون المائدة: ٩٠ - ٩١ . - حفظ الأموال: إن حفظ أموال الأمة لتقويتها ولتكون لها عدة في النوائب العامة أو الخاصة أمر مطلوب شرعا، لذا لم يترك الله تعالى كسب الأموال وصرفها الهوى الإنسان؛ بل بين أسباب الكسب وأوضح وجوه الصرف الواجب والمستحبة ،

كل ذلك لصيانة الأموال وحفظها ، قال ابن عاشور اه: ووجه النهي عن التبذير أن المال جعل عوضا لاقتناء ما يحتاج إليه المرء في حياته من ضروريات هو غالب الأحوال وحاجيات وتحسينات. وكان نظام القصد في إنفاقه ضامن كفايته في بحيث إذا أنفق في وجهه على ذلك الترتيب بين الضروري والحاجي والتحسيني أمن صاحبه من الخصاصة فيما هو إليه أشد احتياجا، فتجاوز هذا الحد فيه يسمى تبديا بالنسبة إلى أصحاب الأموال ذات الكفاف، وأما أهل الوفر والثروة فلأن ذلك الوفر آت من أبواب اتسعت لأحد فضاقت على آخر لا محالة؛ لان الأموال محدودة فذلك الوفر يجب أن يكون محفوظا لإقامة أود المعوزين وأهل الحاجة، الذين يزداد عددهم بمقدار وفرة الأموال التي بأيدي أهل الوفر والجدة، فهو مرصود لإقامة

مصالح العائلة والقبيلة وبالتالي مصالح الأمة .

فأحسن ما يبذل فيه وفر المال هو اكتساب الزلفي عند ال له، قال تعالى ووجهوا بأولكم وأنفكم في سيل آله [التوبة: 41]، واكتساب المحمدة بين قومه وقديما قال المثل العربي: نعم العون على المروءة الجدة. وقال سعد بن معاذ اللهم هب لي حمدا، وهب لي مجدا، فإنه لا حمد إلا بفعال، ولا فعال إلا بمال. والمقصد الشرعي أن تكون أموال الأمة عدة لها وقوة لإبتناء أساس مجدها والحفاظ على مكانتها حتى تكون مرهوبة الجانب مرموقة بعين الاعتبار غير محتاجة

إلى من قد يستغل حاجتها فيبتز منافعها ويدخلها تحت نير سلطانه ( 1 ) قال الشاطبي كله : فقد اتفقت الأمة؛ بل سائر المال على أن الشريعة والعقل ( ٢ ) . وضعت للمحافظة على الضروريات الخمس وهي: الدين والنفس والنسل والمان . فمتى حفظت هذه الخمس فقد اكتملت للناس أسباب سعادتهم في الدنيا والآخرة.

6- تقوية أو اصر العلاقات الاجتماعية: ويتجلى ذلك بالأمر بالإحسان إلى القرابة والمساكين وأبناء السبيل وتفقدهم حاجاتهم، وفي هذا التكوين بحسن المعاشرة الأواصر القرابة صلاح عظيم للأمة تظهر آثاره في مواساة بعضهم بعضا، وفي اتحاد بعضهم مع بعض، قال تعالى: ويتأبها الاس إنا خلقنكم من ذكر وأنتى وجعلتكو شعوما بابل لتعارفوا إن أنكر عند ال أنك إن ال له عليم خير [الحجرات: ١٣]. وزاده الإسلام توثيقا بما في تضاعيف الشريعة من تأكيد شد أو اصر القرابة أكثر مما حاوله كل دين سلف ( 1 )

7- بناء الثقة في الأمة: بما تتحلى به من الوفاء بالعهود والحكم بالعدل بين الناس .

8- حماية المجتمع من آثار الظنون والشكوك التي لم تتوفر الأدلة على ثبوتها، فيلم من التقاطع والتناحر والعداوات التي تفكك علاقاته وتنهك حمته

التسليم المطلق للوحي

توطئة :

الله خالق كل شيء، وهو عالم بما خلق، فالخلق خلقه، والأمر أمره، والمملك ملكه، وهو المتصرف فيه بما يشاء وكيفما شاء، وهو أعلم بما يصلح عباده في دنياهم وأخراهم، قال سبحانه: وألا له الملق الآن تبارك الله رب العلمين @ [الأعراف: 54]. فلا يُعبد سبحانه إلا بما شرعه على ألسنة رسله، وليس لأحد كائنا من كان لا ملك مقرب ولا نبي مرسل أن يشرع لعباده شيئا لم يأذن به الله .

التعريفات :

التسليم: الانقياد لأمر الله تعالى ونهية، والرضا بحكمه وترك الاعتراض عليه (1) الوحي في اللغة: الإعلام في سرعة وخفاء، ويكون بالإلهام، أو الإشارة أو

الكتابة، ونحوها).

وفي الشرع : ما يوحي الله به إلى نبي من الأنبياء فيثبته في قلبه ليبيئه للناس ويبلغهم .. والمراد به هنا : الوحي المنزل على النبي محمد من كتاب وسنة .

الأدلة على وجوب التسليم للوحي:

لقد أوجب الله تعالى تعظيم الوحي: كتابا ونة، ومن الأدلة على ذلك: 1 - قوله تعالى: وإنما كان الوثيني إذا دعوا إلى آل شول. اگر به أن ولا سيعنا وأطعنا وأذلتك هم المفلحون النور: ٥1]، قال الإمام الزهري

امن أهل انه الرسالة، وعلى رسول الله البلاغ، وعلينا التسليم. فهذا منهج شقة بخلاف أهل الضلال الذين سلكوا مع الوحي مسالك عدة، فتارة يعارضونه وأخرى يعرضون عنه، وثالثة يبدلون عنه مواضعه، ورابعة يحرفونه .

٢- قوله تعالى: وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمرا أن يكون قم الير من أمرهم ومن يعص الله ورسوله فقد ضل للا بيئا [الأحزاب: ٣٦]، قال ابن كثير رله : «في فهذه الآية عامة في جميع الأمور، وذلك أنه إذا حكم الله ورسوله بشيء فليس الأحد مخالفته ولا اختيار لأحد هاهنا ولا رأي ولا قول، كما قال تعالى : وقلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما النساء: 15]، وفي الحديث: الذي نفسي بدو، لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه تبعا

إما جئت به). ولهذا شدد في خلاف ذلك، فقال: ومن يعص الله ورسوله فقد ضل لا بينا الأحزاب: ٣٦، وقال: فليحذر الذين يخالفون

عن أروع أن يبههم فننة أو صيبهم عذاب أي [النور: ٦٣] ٣٧.

نماذج من التسليم للوحي:

لقد نقلت لنا كتب الشة مواقف للصحابة الكرام في التسليم للوحي والاستجابة لأمر الله وأمر رسوله ، حتى لو خالف ذلك أهواءهم، ومن ذلك :

- عن أبي هريرة ه قال: لما نزلت على رسول الله والله ما في السكوت وما في الأرض وإن تبدوا ما في أشيم أو تخوه اى بكم به الله فيغير من يا و من يشا والله على غير شيء قدير [البقرة: ٢٨٦] ، اشتد ذلك على أصحاب رسول الله ، فأتوا رسول الله ثم بركوا على الركب فقالوا: أي رسول الله، كلفنا من الأعمال ما نطيق، الصلاة والصيام والجهاد والصدقة، وقد انزلت عليك هذه الآية ولا نطيعها، قال رسول الله : «أثريدون أن تقولوا كما قال

أهل الكتابيين من قبلكم عنا وعصينا؟ بل قولوا : سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير. فلما اقتراها القوم نلت بها أسنتهم، فأنزل الله في إثرها: وأمن الرسول بما أنزل إليه من بهء والمؤمنون ك امن ياله منتيكيه. كيوت ورشيء لا قرن بين أحد ين رّي وقالوا سمعنا وأطع فرانك ربنا وإليك أمير البقرة: ٢٨٥، فلا فعلوا ذلك نسها ال له تعالى، فأنزل الله : ولا يكف أن الله ما إلا وسعها لها ما كسبت وعلّنها ما أكتسبت ا لا تؤاخذنا إن بينا أو أخطأنا البقرة: ٢٨٦، قال: نعم، وربنا ولا تخيل علينا إصرا كما جعلته على الذين من بلنا البقرة: ٢٨٦، قال: نعم.» ربنا ولا حتما ما لا طاقة لنا به البقرة: ٢٨٦. قال : نعم.» واعف عنا واغفر لنا وارحمنا أنت مولا فانصرنا على القور الكنين البقرة: ٢٨٦، قال: انعم.»

٢- عن عائشة بنا قالت: لما أسري بالنبي إلى المسجد الأقصى تحدث الناس بذلك، فارتد ناس ممن كانوا آمنوا به وصدقوه، وسعوا بذلك إلى أبي بكر نه فقالوا : هل لك إلى صاحبك يزعم أسرى به الليلة إلى بيت المقدس؟ قال : أو قال ذلك؟ قالوا: نعم. قال: لئن كان قال ذلك لقد صدق. قالوا : أو تصدقه أنه ذهب الليلة إلى بيت المقدس وجاء قبل أن يصبح؟! قال: نعم، إنني لأصدقه فيما هو أبعد من ذلك، أصدقه بخبر السماء في غدوة أو روحة. فهذا الموقف الفريد من أبي بكر ه ينبئ عن منتهى التسليم للوحي.

٣- عن أنس بن مالك قال: «ما كان لنا خمر غير ضيم ما الذي تسونه الفضيخ فإني لقائم أسقي أبا طلحة ولانا فلانا إذ جاء رجل فقال: وهل لكم الخبر فقالوا: وما ذاك؟ قال: حرمت الخمر. قالوا : أرى هذه القلال با أن قال: فما سألوا عنها ولا راجعوا بعد خبر الرجل ٣). فهذا فعلهم ان ما إن الأمس أمر الله وأمر رسوله ة أسماعهم إلا كانوا أسرع انقيادا وعملا وامثالًا . - لم تكن سرعة الامتثال من الرجال فقط، بل حتى النساء، إذ لما نزلت آية الحجاب بادرن الامتثال على الفور، قالت عائشة ها : يرحم الله نساء تاجرات الأول، لما أنزل الله : (وليضربن بخمرهن على جيوه النور: ٣١) ، شفق وطني قام بها . وقالت أم سلمة ا: «لما لت ويايا التي ل ونج اليك ونساء المؤمنين يدنين عليه من جلابيبهن الأحزاب: 54، خرج بناء الأئصار

كان على رؤوس الغربان من الاكسية ( ٣ ) .

حكم الاعتراض على الوحي :

إن الاعتراض على صريح الوحي في أمر من أمور الدين، أو الاعتراض على قضاء الله وقدره، أو على أسمائه وصفاته أو أمره ونهيه أو حدوده ضلال وغواية، وهذا يؤدي بصاحبه إلى الجرأة على الوحي بالتحريف تارة، والتأويل تارة أخرى، وهي طريقة كثير ممن يقولون بلا علم؛ بل مجرد الاعتماد على التخمين والظن وإلقاء الكلام من غير برهان، كما قال تعالى: إن يبيعون إلا الظن وإن هم إلا يخون الأنعام: ١٦ \، فتراهم يقدمون أقوال الناس على نصوص الوحي، ويؤولون

الشرع بحسب أهوائهم دون معرفة بصحيح الأدلة وضعيفها، ولا معرفة بطرائق الاستنباط وأوجه الاستدلال؛ فيحرفون الحق ويبدلون الشرع.

وقد قال عمر بن الخطاب به عن هؤلاء: «أصحاب الرأي أعداء السنن، أعيتهم الأحاديث أن يحفظوها، وتفلتت منهم أن يعوها، واستحيوا حين شئوا أن يقولوا لا نعلم، فعارضوا السنن برأيهم، فأياكم وإيا هم .

فالمؤمن لا يقابل أمر الله ورسوله بكيف؟ ولماذا؟ ولم؟ بل يرضى ويسلم

ويدعن لحكم ربه، اولا يثبت إسلام من لم يسلم لنصوص الوحيين، وينقاد إيان ولا يعترض عليها ولا يعارضها برأيه ومعقوله وقياسه (1). متبع الوحي ايتبع قولاً يصدق بعضه بعضاً، ويشهد بعضه لبعض، لا اختلاف فيه ولا اضطراب، متصلاً برب العالمين، قوله ووحيه الذي نزل على رسوله، فمصدره منه سبحانه ومظهره على اللسان رسوله، فعليه سبحانه البيان وعلى رسوله البلاغ وعلينا التسليم، وقد فعل سبحانه ما عليه وفعل رسوله ما عليه فماذا نشأ بعد ذلك إلا أن نأتي بما علينا ، وبالله

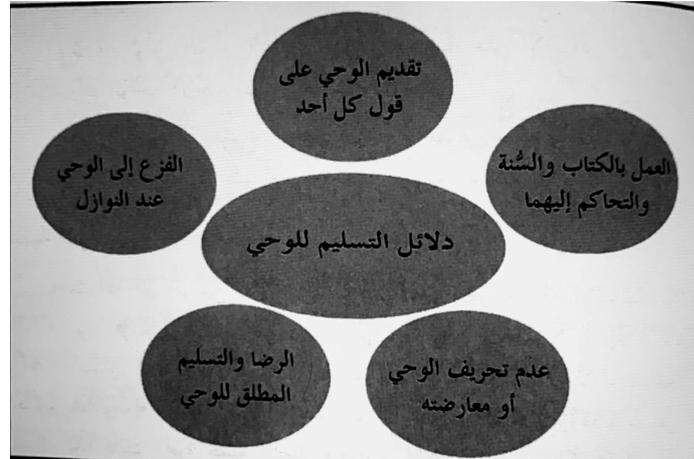
التوفيق (٣)

قال ابن أبي العز الحنفي كل: «فالواجب كمال التسليم للرسول و والانتقياد لأمره، وتلقي خبره بالقبول والتصديق، دون أن يعارضه بخيال باطل يسميه معقولا، أو يحمله شبهة أو شكاً، أو يقدم عليه آراء الرجال وزبالة أذهانهم، فيوحده بالتحكيم والتسليم والانتقياد والإذعان، كما وتمد المرسل بالعبادة والخضوع والذل والإنابة والتوكل. فهما توحيدان، لا نجاة للعبد من عذاب الله إلا بهما: توحيد المرسل، وتوحيد متابعة الرسول، فلا يحاكم إلى غيره، ولا يرضى بحكم غيره، ولا يقف تنفيذ أمره وتصديق خبره على عرضه على قول شيخه وإمامه وذوي مذهبه وطائفته ومن يعظمه.... بل إذا بلغه الحديث الصحيح يعد نفسه كأنه سمعه من رسول الله ، فهل يسوغ أن يؤخر قبوله والعمل به حتى يعرضه على رأي فلان وكلامه ومذهبه؟! بل كان الفرض المبادرة إلى امتثاله من غير التفات إلى سواه». قال الشافعي تكلنه : .

أسلم إن أراد الله أمراً فأتى ما أريد لما يريد وما لإرادتي وجه إذا ما أراد الله ما لا أريد

ومن دلائل التسليم للوحي:

- ١- التحاكم لكتاب الله وسنة رسوله ، والعمل بهما . ٢ - تقديم الوحي على قول كل أحد كائنا من كان.
- ٣- الفرع إلى كتاب الله وسنة رسوله والرجوع إليهما في كل أمر أو قضية أو نازلة.
- { - الرضا التام والتسليم المطلق لحكم الله وحكم رسوله . ٥- عدم معارضة قول الله وقول رسوله أو تحريفهما وتأويلهما .



العناية بالتوحيد تأسيساً وتوكيداً

تعريف التوحيد:

(ود): الواو والحاء والذال : أصل واحد يدل على الانفراد. ووحدته : جعله واحداً، والله الواحد الأحد: ذو الوجدانية والتوحيد (1) ومعنى التوحيد في الشرع: اعتقاد أن الله واحد في ملكه وأفعاله لا شريك له ، وواحد في ذاته وصفاته لا نظير له، وواحد في إلهيته وعبادته لا ند له ( ٢ ) .

أهمية التوحيد

بعث الله لن الرسل لدعوة الناس لتوحيده وإفراده بالعبادة ونبذ الشرك، قال تعالى : وما أرسلنا من قبلك من رسول إلا وحي إليه أن لا إله إلا أنا فاعبدون الأنبياء: ٢٥(.) وقال تعالى: ولقد بعثنا في حنئ أنقو ولا أني أعبدوا الله وجبو الوت النحل: ٣٦(.) فأعظم ما أمر الله به التوحيد وأعظم ما نهى عنه الشرك؛ لذا كانت دعوة جميع الرسل لأقوامهم: واعبدوا الله ما كر تين إله غيره أفلا

تون الأعراف: ٦٥].

التوحيد أول الواجبات :

توحيد الله تعالى أول واجب على المكلف، وأول ما يبتدأ به في الدعوة إلى قبل الدعوة إلى الأحكام، فعن ابن عباس نا قال: قال رسول الله له لعاذ بن الله جيل حين بعثه إلى اليمن: إنك ستأتي قوما أهل كتاب، فإذا هم، قاذهم إلى أن يشهدوا أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله، فإن هم أطاعوا لك بذلك، فأخبرهم ألة قد فرض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة، فإن هم أطاعوا لك بذلك، فأخبرهم أن الله قد فرض عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم ث على فقرانهم، إن هم أطاعوا تلك بذلك ، قنيا وكرائم أموالهم واي دلخوة المظلوم ، فإنه ليس بينه وبين الله حجاب ).

قال العلامة حافظ الحكمي في منظومته :

أول واجب على العبيد معرفة الرحمن بالتوحيد

شعار التوحيد:

شعار التوحيد كلمة: لا إله إلا الله ، فيجب على العبد معرفة معناها وأركانها وشروطها والعمل بها ( ٣ )، قال تعالى : وفاعلم أنه لا إله إلا الله واستغفر لك وللمؤمنين والمؤمنات، وخلفت لأجلها جميع المخلوقات، وبها أرسل الله تعالى رسله وأنزل كتبه وشرع شرائعه، ولأجلها نصبت الموازين، ووضعت الدواوين، وقام سوق الجنة والنار، وبها انقسمت الخليقة إلى المؤمنين والكفار والأبرار والفجار، فهي منشأ الخلق والأمر والثواب والعقاب، وهي الحق الذي خلقت له الخليقة، وعن حقها السؤال والحساب، وعليها يقع الثواب والعقاب، وعليها نصبت القبلة، وعليها أسست الملة، ولأجلها جردت سيوف الجهاد، وهي حق الله على جميع العباد، فهي كلمة الإسلام، ومفتاح

دار السلام، وعنهما يسأل الأولون والآخرون، فلا تزول قدما العبد بين يدي الله حتى يسأل عن مسألتين: ماذا كنتم تعبدون؟ وماذا أجبتم المرسلين؟h».

حقيقة التوحيد:

حقيقة التوحيد: التجرد الخالص لله محبة وتعظيما وخضوعا، قال ابن القيم فنذكر فيه أي: الصراط المستقيم - قولنا وجيزا: فإن الناس قد تنوعت عباراتهم فيه وترجمتهم عنه بحسب صفاته وامتداداته، وحقيقته شيء واحد وهو طريق الله الذي نصه لعباده على ألسن رسله، وجعله موصلا لعباده إليه، ولا طريق لهم إليه سواها بل الطرق كلها مسدودة إلا هذا، وهو إفراده بالعبودية وإفراد رسوله بالطاعة؛ فلا يشرك به أحدا في عبوديته ولا يشرك برسوله أحدا في طاعته، فيجرد التوحيد ويجرد (متابعة الرسول).

دلائل العناية بالتوحيد:

١- تعلم مسائل العقيدة؛ ليتحقق للإنسان سلامة عقيدته وصحة إيمانه

وتوحيده .

٢ - تعليم العقيدة الصحيحة للناس.

٣- الحذر من الأقوال والأفعال المستحدثة في جانب العقيدة إلا بعد التأكد من سلامتها من المخالفة العقديّة .

4- عدم الاطلاع على عقائد وثقافات الأمم الأخرى إلا لمن رسخت معرفته بعقيدة الإسلام؛ ليأمن من التأثر بها ويسلم من الشبهات التي يثيرونها .

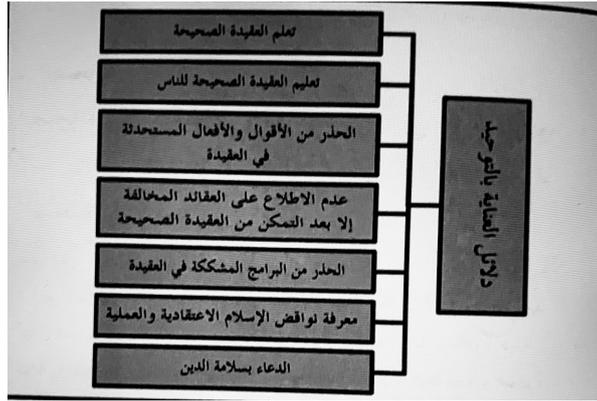
5- الحذر من المجالس والبرامج والمقاطع التي تشكك في العقيدة وتنال من الدين وتستتهزئ بالشعائر، وعدم الخوض في شيء منها، ووجوب مفارقتها؛ لقوله تعالى: وإذا رأيت الذين يخونون في انا فأعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيري وأنا بينك التي لا تقعد

بعد النيك مع الفوير الفلاي بين الأتعام: 1٨، وقوله: وقد نزل عليكم في الكتب أن إذا تم ايي ال يكف ها وتهزأ بها فلا تقعدوا معه حتى وضوا في حديث غير إثر إذا له إن الله بجامع المتفقين الكافرين في جهم جميعا النساء: ١40].

6- معرفة نواقض الإسلام الاعتقادية والعملية التي ذكرها العلماء، والحذر من

الوقوع فيها، والتحذير منها أيضا

- الدعاء الدائم بسلامة الدين وصحة المعتقد والثبات على التوحيد إلى الممات اقتداءً بأبي الأنبياء إبراهيم حين قال: وأجمل هذا البلد ايا واجبني وين أن عيد الأصنام وام [إبراهيم: ٣٥]، ليكون العبد من أهل السلامة في الدنيا
- والأخرة: الذين أتبوا الطلوت أن يعبدوها وانا بوا إلى الله لهم الشرى فبير عباد )



تعريف الصحابة :

الإسلام

فضل الصحابة ومنزلتهم :

لما كان محمد خاتم النبيين، ومرسلا إلى الناس كافة، ولا نبي بعده ، وجب تبليغ الدعوة بعد موته للناس كافة؛ لئلا يكون لهم حجة بعد الرسول ، فكان الصحابة وزراء نبيه، اصطفاهم الله واختارهم ليلبغوا دينه من بعده للناس كافة، فتلقوا الوحي والدين منه غضا كما أنزل، فعلموه وعملوا به وبلغوه من غير تحريف ولا تبديل ولا زيادة ولا نقص، فعن عبد الله بن مسعود به قال : إن الله نظر في قلوب العباد فوجد قلب محمد خير قلوب العباد، فاصطفاه لنفسه، فابتعثه برسالته، ثم نظر في قلوب العباد بعد قلب محمد ، فوجد قلوب أصحابه خير قلوب العباد، فجعلهم وزراء نبيه، يقاتلون على دينه، قم ر المسلمون حسنا فهو عند الله حسن، وما رأوا سيا فهو عند ال له سيئ» ( ود ٢ )،

قتادة بن دعامة السدوسي: أحق من صدقتم أصحاب رسول الله الثاى اختارهم الله لصحبة نبيه وإقامة دينه» ( ٣ ) .

ومما ورد في فضلهم من ما يلي:

١- قال تعالى: والشيقون الألون من المجين والأشار الذين أتبعوهم بإحسن

رضي الله عنهم ورضوا عنه وأم جت تجرى تحتها الأنهر خلين فيها أبدا دورة الفوز العظيم التوية: ١٠ .] فقد أثنى الله عليهم ورضي عنهم لسابقتهم في الإسلام، وحملهم راية التوحيد، والدفاع عنها، وبذل المهج في سبيل إعلائها .

٢- عن عمران بن حصين قال قال: «قال النبي : خيركم قرني، ثم الذين تلونهم، ثم الذين بلونهم، قال عمران: لا أدري أذكر النبي بعده قرنين أو

٣- عن أبي موسى الأشعري نه قال : صلينا المغرب مع رسول الله له ثم قلنا : لو جلسنا حتى نصلي معه العشاء. قال: فجلسنا، فخرج علينا فقال: ما زلتم ها هنا؟ قلنا: يا رسول الله ، صلينا معك المغرب، ثم قلنا نجلس حتى نصلي معك العشاء. قال: أحسنتم، أو أصبتم. قال: فرفع رأسه إلى السماء وكان كثيرا مما يرفع رأسه إلى السماء فقال: النجوم أمنة لماء، فإذا ذهبت النجوم أني السماء

ما توعد، وأنا أمانة لأصحابي، إذا هب أني أصحابي ما يوعدون، وأصحابي أمانة نبي، فإذا ذهب أصحابي أني أمتي ما يوعدون» (٣) .

فهذان الحديثان قد تضمننا فضيلة الصحابة على وجه العموم، كما اشتملا على بيان منزلتهم ومكانتهم العالية، وأهم خير الأمة، وهم بمنزلة النجوم من السماء تدى بهم، ويتفقه من علمهم، ويستتار بسيرهم .

مناقب الصحابة

اتصف الصحابة الكرام

بصفات ميرتهم عن سائر أمة محمد، وأورثتهم

مناقب يذكرون بها، ومنها:

الأمل - كثرة عبادتهم وحرصهم على طاعة الله وطاعة رسوله، وموالاتهم

الإيمان ورحمتهم لهم، وشدتهم على الأعداء، قال تعالى: ومحمد و اله والبنين معه الله على الكثير ما بين تهم ا جدا تن فضلا بين اللي ورونا بسيماهم في گوهر ممن أثر الجويك ملة في التمور وتر في الإنجيل كع أخي شه قاره

اللت منهم عفرة وأجرا عظيما [الفتح: ٢٩]. فذكر الله لك طرقا . من صفاتهم وعبادتهم وحرصهم على الطاعة والمسابقة إلى القربات، بالإضافة إلى لينهم في أيدي إخوانهم ورحمتهم بهم، رغم شدتهم على الأعداء، فهم رهبان بالليل فرسان بالنهار بل إن هذه أيضا هي أوصافهم في التوراة والإنجيل من قبل.

٢ - أن الله تعالى أعلى مكانتهم وشرف مقامهم برضاه عنهم، وإنزال السكينة عليهم حين بايعوا في بيعة الرضوان على الجهاد والتضحية فقال: ولقد ر ا المؤيبي إ باوك تحت الجرة قلم ما في قلوبهم فأنزل السكينة عليهم وأبهم فتا الفتح: ١٨].

٣- كمال إيمانهم، وصدقهم، وهجرتهم، وجهادهم، وإنفاقهم في سبيله،

وإيثارهم إخوانهم على أنفسهم، وسلامة صدورهم للمؤمنين، قال تعالى عنهم: والفقراء المهجرين البين أخرجوا من وبرهم وأموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوا و رن الله ورسوله أوليك هم اللي في البنين بوهو الدار الأيمن من قبليز يحبون من هاج إليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة يا أوا وورثون على أنهم لو كان يهم خصامة

ومن و ش تقيه، ولك هم القلقون ب الحشر: 8، 9].

فلهم المنزلة العليا والشرف الأسمى فقد قاموا بمعالم الدين، وناصحوا الاجتهاد للمسلمين حتى تهذبت طرقه، وقويت أسبابه وظهرت آلاء الله، واستقر دينه ووضحت أعلامه، وأذل بهم الشرك، وأزال رؤوسه ومحا دعائمه، وصارت كلمة الله العليا، وكلمة الذين كفروا السفلى، فصلوات الله ورحمته وبركاته على تلك النفوس الزكية، والأرواح الطاهرة العالية، فقد كانوا في الحياة لله أولياء، وكانوا بعد الموت أحياء بذكرهم، وكانوا لعباد الله نصحاء، رحلوا إلى الآخرة قبل أن يصلوا إليها،

وخرجوا من الدنيا وهم بعد فيها٢).

تفاضل الصحابة فيما بينهم

ليس الصحابة على درجة واحدة من الفضل، والتفاضل بينهم يكون

بأمرين:

الأول: تفضيل جمع على جمع، فهم أفضل ممن جاء بعدهم، ثم السابقون وجاهد من الأولون من المهاجرين والأنصار أفضل من اللاحقين، فمن آمن وهاجر وأنفق قبل فتح مكة أفضل ممن آمن وأنفق وقاتل بعد الفتح، وأهل بدر أفضل من غيرهم، ومن حضر الحديبية وبايع تحت الشجرة أفضل لم يحضر، وهكذا . الثاني: تفضيل أفراد على أفراد، فالمبشرون بالجنة أفضل من غيرهم،

والأربعة الخلفاء أفضل المبشرين بالجنة، وترتيب الأربعة في الفضل كترتيبهم في الخلافة ، نأفضلهم: أبو بكر، ثم عمر، ثم عثمان، ثم علي بن أبي طالب .

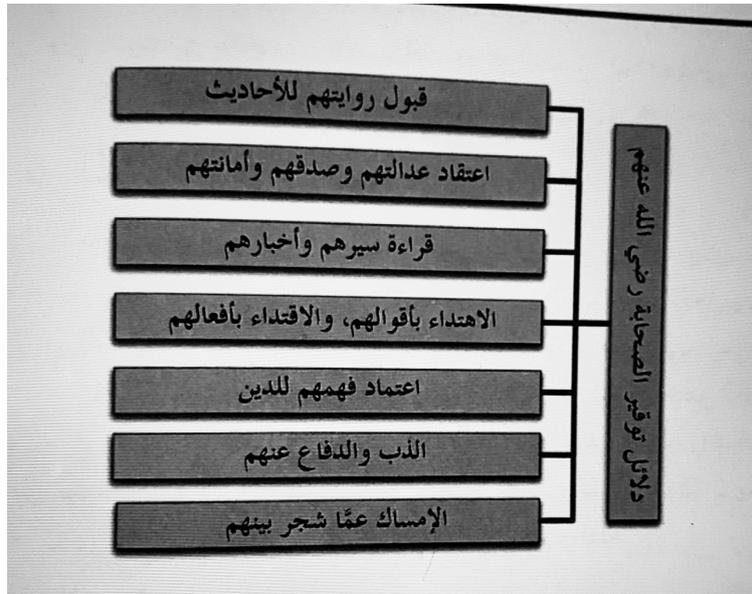
عقيدة أهل السنة والجماعة في الصحابة :

قال الإمام الطحاوي له : «ونحب أصحاب رسول الله ، ولا نفرط في أحد أحد ولا نتبرأ . منهم، ونبغض من يبغضهم وبغير الحق يذكرهم، ولا نذكرهم إلا بالجميل، وحبهم دين وإيمان وإحسان، وبغضهم كفر و نفاق وطغيان. وقال الإمام أبو زرعة له : إذا رأيت الرجل ينتقص أحدا من أصحاب رسول الله فاعلم أنه زنديق؛ لأن الرسول عندنا حق، والقرآن حق، وإنما أدى إلينا هذا القرآن والسنن أصحاب رسول الله، وإنما يريدون أن يجرحوا

شهودنا ؛ ليلطوا الكتاب والسنة، والجرح بهم أولى، وهم زنادقة،(٢).

ومن دلائل توقيير الصحابة

- 1- قبول روايتهم للأحاديث النبوية .
- ٢ - اعتقاد عدالتهم وصدقهم وأمانتهم في تبليغ الدين .
- 3 - قراءة سيرهم ومعرفة أخبارهم.
- 4- الاهتداء بأقوالهم، والاعتداء بأفعالهم.
- ٥- اعتماد فهمهم للدين لما خصهم الله به من المزايا والفضائل التي لم تكن لغيرهم .
- ٦- الذب والدفاع عنهم، والرد على من يقدر فيهم ويحط من منزلتهم.
- ٧- الإمساك عما شجر بينهم من الخلاف، فكلهم مجتهدون فمنهم المصيب ومنهم المخطئ وهم دائرون بين الأجر والأجرين.



الاجتماع وعدم الافتراق

التعريفات :

الاجتماع: الاتفاق، فيقال: أجمعوا على الأمر: اتفقوا عليه ، والمقصود (١)

افاق الكلمة بين المسلمين .

الافتراق : ضد الاجتماع ، والمقصود: اختلاف المسلمين وافتراق كلمتهم.

حكم الاجتماع، والأدلة عليه :

إن الاعتصام بالجماعة ونبذ الفرقة والاختلاف من المسائل القطعية المجمع

عليها عند الأئمة ( ٣ ). ومما يدل على ذلك ما يلي: 1- أمر الله تعالى بالاعتصام بالوحي الذي أنزله على نبيه محمد ، فقال

تعالى: واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تروا آل عمران: 103]. قال ابن

تيمية ركنة : قيل : حبل الله هو دين الإسلام. وقيل : القرآن. وقيل: عهده. وقيل : طاعته وأمره. وقيل: جماعة المسلمين، وكل هذا حق..

٢- أمره سبحانه بإقامة الدين، ونهيه عن الافتراق. قول الله تعالى: وشرع لكم من أين ما وى پي، نوا والذي إليك وما ويا پهة  
إبراهيم وموسى وعي أن أقيا

الذين ولا تفتروا فيه الشورى: ١٣].

وعن أبي هريرة عنه قال : قال رسول الله : «إيه الله يرضى لكم ثلاثا، ويكره م تا، قضى لم: أن تعبدوه، ولا تشركوا به شيئا، وأن  
تنتصموا

بحبل الله جيئا ولا تفرقوا، ويكره لكم: قيل وقال، وكثرة السؤال، وإضائة المال) 1، قال قتادة : إن الله و قد كره لكم الفرقة، وقدم إليكم  
فيها وحذركموها ونهاكم عنها، ورضى لكم السمع والطاعة والألفة والجماعة، فارضوا لأنفسكم ما رضى الله لكم إن استطعتم، ولا قوة  
إلا بالله.

4 - عن عبد الله بن مسعود ده قال: خط لنا رسول الله ﷺ خطأ، ثم قال: هذا سبيل الله، ثم خط خطوطا عن يمينه وعن شماله، ثم  
قال: «هذه بل على كل سبيل منها شيطان يو إليه، ثم قرأ: وأن هذا صرطى مستقيما قانئعوة ولا تيووا البل ن بكم عن سبيلي كم و كم  
بو، لعلكم تتقوا الأنعام:

. (٣]١٥٣

ضابط الاجتماع :

كان النبي يحذر أصحابه من الاختلاف والافتراق في الدين؛ لأنه إنما جاء ليجمع كلمتهم على الحق الذي ارتضاه لهم ربهم لا أن  
يفرقهم، فليس المقصود الاجتماع على أي حال وتحت أي راية؛ بل المقصود أن يكون اجتماعهم على الحق من الكتاب والشنة. وهذا  
ما يدل عليه قوله تعالى: وأن أقيموا الين ولا تفرقوا فيه

الشورى: ١٣).

أسباب الاجتماع:

إن للاجتماع أسبابا من أهمها أمران: الأول: إقامة الدين كما شرعه الله تعالى، دون تحريف له ولا تبديل فيه، وهذا مضمون قوله  
تعالى: شرع لكم من الدين ما وى به وحا الذي أوحيا إليك وتا وينا پو إبراهيم وموسى ويميت أن أقيموا الين ولا تفرقوا فيه الشورى:  
١٣]. الثاني : إزالة أسباب الفرقة بالإصلاح بين المؤمنين، فقد كان النبي ة يسعى

بالإصلاح بين أصحابه ويقطع دابر النزاع والتباغض؛ لتقوم الأخوة الإيمانية وتبقى وحدة الأمة واجتماعها على الحق عملا بقول الله  
تعالى: إنما المؤمنون إخوة أشيووا ر واة لممكر تموين ( الحجرات: ١٠).

إن الاختلاف المنهني عنه هو الاختلاف المفضي للعداوة والتقاطع بين المؤمنين، قال عبد الله بن مسعود ننه : سمعت رجلا قرأ آية سمعت من النبي خلفها ، فأخذت بيده ، فأتيت به رسول الله فقال: «كلاكما محسين، قال شعبة : أظنه قال: «لا تختلفوا، فإن من كان قبلكم اختلفوا فهلكوا»). قال الأمير الصنعاني نه : فهذا الخلاف الذي نهى عنه وحذر منه الهلاك هو: التعادي. فاما الاختلاف بغير تعاد فقد أقرهم عليه ، ألا تراه قال لابن مسعود: «كلاكما محسين حين أخبره باختلافهما في القراءة، ثم حذرهم من الاختلاف بعد الحكم بإحسانهما في ذلك الاختلاف، فالاختلاف المحذر منه غير الاختلاف المحسن به منهما، فالمحذر منه التباغض والتعادي والتكاذب المؤدي إلى فساد ذات البين وضعف الإسلام وظهور أعدائه على أهله. والمحسن هو عمل كل أحد بما علم مع عدم المعادة لمخالفه والظعن عليه وعلى ذلك درج السلف الصالح.

وعن عبد الرحمن بن يزيد قال: صلى عثمان به بمنى الصلاة أربعاً، فقال عبد الله بن مسعود به : صليت مع النبي ركعتين، ومع أبي بكر ركعتين، ومع عمر ركعتين، ثم تفقت بكم الرق، وددت أن لي من أربع ركعات ركعتين

متقبلتين). قال : الأعمش، فحدثني معاوية بن قرة، عن أشياخه، أن عبد الله صلى أربعاً، قيل له: عبت على عثمان ثم صليت أربعاً؟ قال: «الخلاف ش .

دلائل الاجتماع وعدم الافتراق :

1- لزوم جماعة المسلمين وعدم مفارقتهم، فعن زيد بن ثابت به أن رسول الله قال: ثلاث لا يغفل عنهن من إخراج العمل ل له، ومناصحة أولي الأمر، ولوم جماعة المسلمين، فإن دعوتهم تحيط من ورائهم). ٢ - الرجوع إلى العلماء الربانيين . ( ٢ ) حال الفتن، والصدور عن رأيهم، وقبول جوابهم، والثقة بهم ، والالتفاف حولهم . - السعي في الإصلاح بين الناس . 4 - الصبر على المظالم العامة التي قد تقع من بعض المسؤولين، مع النصيحة لهم، وعدم الخروج عليهم؛ لما في ذلك من المفساد في الدين والدنيا، فعن ابن عباس ا عن النبي أنه قال : من رأى من أميره شيئاً يكرهه فليضرب عليه فإنه من فارق الجماعة شبراً فمات؛ إلا مات ميتة جاهلية(3).

5- إنكار المنكرات بالحكمة والأسلوب الحسن، دون إقرار الناس عليها، أو الرضا بها، فعن أم سلمة يا : أن رسول الله ﷺ قال: ستكون أمراء فتعرفون تكرون، من عرف برئ، ومن أنكر سلم، ولكن من رضي وابع، قالوا: أفلا نقاتلهم؟ قال: لا، ما صلوا. ولقوله : «الدين النصيحة لنا : لمن؟ قال

الله ولكتابه ولرسوله ولأية المسلمين وعامتهم). 6 - اعتزال الفرق كلها عند الفتن، فعن حذيفة بن اليمان ه قال : كان

الناس يسألون رسول الله عن الخير وكنت أسأله عن الشر مخافة أن يدركني، فقلت: يا رسول الله، إنا كنا في جاهلية وشر ف جاءنا الله بهذا الخير، فهل بعد هذا الخير من شر؟ قال: نعم. قلت: وهل بعد ذلك الشر من خير؟ قال: نعم، وفيه . قلت: وما دخنه؟ قال: قوم يهدون بغير هدي ي، تعرف منهم وتنكر» قلت: فهل بعد ذلك الخير من شر؟ قال : نعم، دعاة إلى أبواب جهنم، من أجابهم إليها قوه فيها». قلت: يا رسول الله، صفهم لنا؟ فقال: «هم من جلدينا، ويتكلمون بالسستينا، قلت: فما تأمرني إن أدركني ذلك؟ قال: «تلتزم جماعة المسلمين وإيمانهم قلت : فإن لم يكن لهم جماعة ولا إمام؟ قال: «قاتل تلك الفرق لها ، ولو أن تف بأضل شجرة ، حتى يدركك الموت وأنت على ذلك



الاتباع وعدم الابتداع

تعريف الاتباع :

الأتباع: مصدر من الفعل : اتبع، فيقال: اتبع فلانا: سار خلفه، أو حذى وفي الاصطلاح: العمل بما في الكتاب والسنة على فهم سلف الأمة من

حذوه واقتدى به).

الصحابة والتابعين . قال الإمام أحمد كله : «الأتباع: أن يتبع الرجل ما جاء عن النبي وعن أصحابه وتابعيهم، ثم هو بعد التابعين مخير".

حقيقة الاتباع :

الاتباع المأمور به شرعا أن يفعل العبد مثل ما فعل النبي ، على الوجه الذي فعل، لأجل أنه فعل. قال ابن تيمية : المتابعة: أن يفعل مثل ما فعل، على الوجه الذي فعل، فإذا فعل فعلا على وجه العبادة شرع لنا أن نفعله على وجه العبادة، وإذا قصد تخصيص مكان أو زمان بالعبادة خصصناه بذلك؛ كما كان يقصد أن يطوف حول الكعبة، وأن يستلم الحجر الأسود، وأن يصلي خلف المقام، وكان يتحرى الصلاة عند أسطوانة مسجد المدينة، وقصد الصعود على الصفا والمروة والدعاء والذكر هناك، وكذلك عرفة ومزدلفة وغيرهما. وأما ما فعله بحكم الاتفاق ولم يقصده مثل أن ينزل بمكان ويصلي فيه لكونه نزله لا قصدا لتخصيصه به بالصلاة والنزول فيه فإذا قصدنا تخصيص ذلك المكان بالصلاة فيه أو النزول لم نكن متبعين؛ بل هذا من البدع التي كان ينهى عنها عمر بن الخطاب. ثبت بالإسناد الصحيح من حديث شعبة عن سليمان التيمي عن المعروف بن سويد قال: كان عمر بن الخطاب في سفر فصلى الغداة، ثم أتني على مكان فجعل الناس يأتونه فقولون: صلى فيه النبي . فقال عمر: إنما هلك أهل الكتاب أنهم اتبعوا آثار أنبيائهم فاتخذوها كنائس وبيعاً، فمن عرضت له الصلاة فليصل وإلا لمض (١٨).

تعريف الابتداع :

الابتداع لغة: مصدر من بدع الشيء، يبدعه، بدعا. وابتدعه: أنشأه وبدأه . وبدع البئر: استنبطها وأحدثها، والبديع والبديع: الشيء الذي يكون أولا. وفي التنزيل: وقل ما كثر بدا بين التريية الأحقاف: ٩]؛ أي: ما كنت أول من أرسل، قد أرسل قبلي رسل كثير. والبديعة: الحدث، وما ابتدع من الدين بعد

الإكمال).

اصطلاحا: إنشاء طريقة في الدين مخترعة، تضاهي الشرعية، يقصد بالسلوك

عليها ما يقصد بالطريقة الشرعية.

الأدلة على وجوب الاتباع وترك الابتداع :

تظافرت النصوص الشرعية الموجبة للاتباع وترك الابتداع والتكلف الذي لم يأذن الله

١- قال تعالى: وأم لهر شركا شرعوا لهم من الذين ما لم بأدنا يو آله ولولا كلمة الفصل ليني بم وإن الليمين لهم عذاب أليه الشورى: (٢١) ، قال ابن تيمية ركله : الله أوجب على جميع الخلق أن يؤمنوا بجميع كتبه ورسوله، محمد خاتم الرسل، فعلى جميع الخلق اتباعه واتباع ما شرعه من الدين، هو: الشرع الذي يجب على جميع الخلق اتباعه، وليس لأحد الخروج عنه، وهو الشرع الذي يقاقل عليه المجاهدون، وهو الكتاب والشة). ٢. قال : ويأيتها الذين ءامنوا أليعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأتي منكر إن تنزعهم في : شو قوه إلى الله والولي إن كم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير وأحسن تأويلا).  
و اتفق أهل الاسلام على أن المراد بالرد إلى الله ورسوله : الرد إلى كتاب الله وسنة رسوله، ولو لم يكونا وافيين ببيان مهمات الدين ما أمرهم الله ٣- عن عائشة ها قالت: قال رسول الله : من أحدث أمرنا هذا ما

بالرجوع اليهما عند الاختلاف»(١).

في

ليس منه هو . وهذا الحديث قاعدة عظيمة من قواعد الإسلام، وهو من جوامع كلمه ، فإنه صريح في رد كل البدع والمخترعات ).

أقسام البدع :

تنقسم البدع إلى قسمين :

الأول: البدع الاعتقادية: وهو ما يحدثه الناس مما يتعلق بالاعتقاد، كمقالات الفرق: الجهمية، والمعتزلة، والصوفية ونحوها.

الثاني : البدع العملية، وتسمى أيضا: بدع العبادات، وهي أنواع: 1 - إحداث عبادة لم تكن مشروعة، كأن يحدث صلاة أو صياما أو عيدا غير

مشروع أصلا.

٢ - الزيادة في العبادات المشروعة، كزيادة ركعة في صلاة فريضة، أو زيادة قول أو فعل غير مشروعين في الصيام أو الحج، أو زيادة تقييد للعبادة بقيد لم يفيدها به الشرع، كتقييد بعض أنواع الذكر بأعداد محددة، ونحو ذلك من الزيادات.

٣- تأدية العبادة المشروعة على صفة غير مشروعة، كالتشديد فيها حتى يخرجها عن السنة الثابتة عن النبي ، أداء الأذكار المشروعة بطريقة لم تكن من فعل النبي .

4 - تخصيص وقت للعبادة لم يخصصه الشرع، كتخصيص ليلة النصف من شعبان بالقيام أو نهاره بالصيام، ونحو ذلك. لماذا يذم الإسلام الابتداع ؟

الابتداع مذموم في الشرع للأسباب الآتية : الأول : أن المبتدع يهيم دين الله تعالى بالنقص: فإن إحداث أمر جديد في الحقيقة أن الدين ناقص أو به خلل فيأتي المبتدع بما يكمل أو يسد الخلل، وهذا إبطال المدلول قول الله تعالى: واليوم أكمل لكم دينكم عليم يقتي ورضيت لكم الإسلام دينه المائدة: ٣].

الثاني: أن المبتدع يشرع من دون الله : فإن حق التشريع لله وحده، فلا يتقرب عيد إلى الله بعبادة إلا بما شرع له وأذن فيه، فالله تعالى أكمل الفرائض وحد الحدود، وبين الأوامر والنواهي والحلال والحرام؛ فلا يحتاج الخلق إلى زيادة ، وقد أنكر الله تعالى على المشركين تعبدهم بما لم يشرعه فقال: وأم لهم شركواؤا رو لهم تين الين ما لم يأذن به الله ولولا كلمة الفصل لثبني ينهم وإن اللمين و عذاب ألي ) [الشورى : ٢١].

الثالث: أن المبتدع يطعن في تبليغ الرسالة: فإن من يحدث في الدين شيئا بقدر في الرسول بأنه لم يبلغ الدين كما أمره الله لك - وحاشاه - والله تعالى يقول: ويأنها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ريك إن لز تفعل ما بلقت رسال وال له صك من الناس إن الله لا يهدي القوم الكفرين المائدة: 1٧].

الرابع: أن الابتداع يخالف مقصود صاحبه : فإن من يبتدع شيئا من الدين إنما بند زيادة التعبد والقرب من الله تعالى، في حين أنها لا توصله إلى مقصوده؛ بل هي مردودة عليه، فعن عائشة لنا قالت: قال رسول الله : «من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد» (، وعننا أيضا أن رسول ال له قال: من عمل عملا البت عليه أمرنا فهو رد ).

وبمقتضى العقل فلو أن كل من استحسن عبادة استحدثها وعمل بها ودعا إليها انقضاء الدين وتغيرت الملة واندر ست معالم الإسلام، وصارت مجرد أفعال تحكمها الأهواء، قال تعالى: إن الذين قوا دينهم وكانوا شيا لست منهم في شيء إنما أمرهم إلى أ و ثم بهم ما كانوا يعلون الأنعام: 15٩)، وعن أبي هريرة نه أنه قال:

موقف السلف من الاتباع وذم الابتداع :

لقد تواترت الأخبار عن السلف في الأمر بالاتباع، فعن عبد الله بن مسعود را قال : اتبعوا آثارنا ولا تبتدعوا فقد كفيتم. (٢). وعن عثمان بن حاضر قال: سألت ابن عباس ا عن شيء فقال : عليك بالاستقامة واتباع الأثر، وإياك والبدع (٣).

وعن سفيان الثوري قال : «إن استطعت ألا تحك رأسك إلا بأثر فافعل(وروى الشافعي يوما حديثا فقال له عبد الله بن الزبير الحميدي: أتأخذ به؟ فقال: رأيتني خرجت من كنيسة أو علي زناز حتى إذا سمعت من رسول ال له حديثا لا أقول به؟!» (5) ، وقيل

لمحمد بن نصر لما روى حديثاً: «أتأخذ به؟ فقال: أترى على وسطي زناراً؟! لا تقل لخبر النبي: أتأخذ به؟ وقل: أصحيح هو ذا؟ فإذا صح

الخبر عن النبي قلت به، شئ أو أبييت).

وتواتر عنهم أيضاً ذم البدع والتحذير منها، فمن ذلك أن ابن مسعود حدث عن أناس بالكوفة يسبحون بالحصى في المسجد، فأتاهم وقد كوم كل رجل منهم بين يديه كومة حصى. قال: فلم يزل يحصبهم بالحصى حتى أخرجهم من المسجد، ويقول: لقد أحدثتم بدعة ظلماً، أو قد فضلتهم أصحاب محمد علماً؟! وجاء رجل إلى الإمام مالك بن أنس فقال: يا أبا عبد الله! وا على العرش استوى) طه: 5]، كيف استوى؟ قال الراوي: فما رأينا مالكا وجد من) 8(شيء موجود من مقالته، وعلاه الرخصاء) وأطرق، وجعلنا ننتظر ما يأمر به فيه

قال: ثم سري عن مالك فقال: الكيف غير معقول، والاستواء منه غير مجهول، والإيمان به واجب، والسؤال عنه بدعة، وإنني لأخاف أن تكون ضالاء ثم أمر به أخرج

ومن دلائل الاتباع وعدم الابتداع:

1- التمسك بالقرآن الكريم والاهتداء بهدي الرسول في كل أمر، فهذا

يغلق باب الابتداع.

2- أن يعود المسلم نفسه ألا يفعل شيئاً إلا بدليل من الكتاب والسنة.

- تجنب البدع كلها: الاعتقادية، والعملية. 4- اجتناب مجالس المبتدعة، ودرسهم.

5- عدم الاستماع للبرامج الداعية للبدع؛ حتى لو كان بقصد الاطلاع على ما إلا لمن يعرف الحق ويمكنه بيانه لهم.

عندهم

- الحذر من مشابهة الكفار فيما هو من خصائص دينهم، فإن أكثر البدع التي وقع فيها المسلمون لها ارتباط بالديانات الأخرى.



العمل بالعلم

توطئة:

إن من معتقد أهل الشنّة والجماعة في باب الإيمان أنه قول وعمل، وأن العمل جزء منه؛ لذا صار من أبرز معالم منهجهم العمل بالعلم، ويدل على ذلك قول الله تعالى: ومن عيل صلا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن ينر حية طيبة ولتجزهر أجرهم بأن ما كانوا يعملون النحل: ٩٧، فمن استكمل الإيمان بعلم وعمل فهو موعود بالحياة الطيبة في الدنيا والجزء الحسن في الآخرة، والعمل بالعلم من مقتضيات شهادة التوحيد .

العلم يدعو للعمل :

إن مما يدل على أن العلم يستدعي العمل به والاستقامة على نه ما يلي : ١. قال تعالى و الإنس لفي تير إلا الذين امنوا ويثوا الأصلي وتواصلوا بالحق وتواصلوا بالبر العصر: ٢، 3(، قال سفيان الثوري الله : تعلموا هذا العلم، فإذا علمتموه فتحفظوه، فإذا حفظتموه فاعملوا به، فإذا علمتموه فانشروه»(٢ ) ، وقال الشيخ حافظ الحكمي كله : «العلم يطلب ليعمل به المسلم ويحصل لينتفع به وينفع الناس، فإن تم ذلك ظهرت آثار العلم وطبقت السنن وعمل

بالدين كاملا،(٣ )

٢- أن النبي كان يتخلق بالقرآن ويعمل به، فعن سعد بن هشام قال: قل العائشة ا: يا أم المؤمنين أنبئيني عن خلق و رسول الله الع. قالت: «ألسنت تقرأ القرآن» ؟ قلت : بلى، قالت: فإن خلق نبي الله كان القرآن). فلو كان العمل بالعلم غير مطلوب لما التزم النبي بتطبيق ما في القرآن .

٣- استعاذة النبي من العلم الذي لا ينفع، فعن زيد بن أرقم ه أن النبي كان يقول : اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع، ومن قلب لا يخع، من نفس لا تشبع، ومن دعوة لا يستجاب لها(. والعلم الذي لا يتففع هو كل علم تقوم به الحجة على صاحبة فيؤاخذ بسببه لعدم امتثاله ..

الطريق إلى العمل بالعلم :

إن امتثال أوامر الله تعالى والكف عن نواهيه يتطلب من المسلم مجاهدة نفسه ومخالفة هواه، وتقديم محاب الله ورسوله على محاب نفسه وهواها، فإن فعل ذلك استحق الهداية من الله . قال تعالى: والذين جهدوا فينا لنهدينهم بلا والله الله لع المحنين العنكبوت: 19]، قال بعض المفسرين : هم الذين يعملون بما

يعلمون، يهديهم لما لا يعلمون)٣.

ومجاهدة النفس على أربعة أنواع

الأولى: أن يجاهدها على تعلم الهدى ودين الحق الذي لا فلاح لها ولا

سعادة في معاشها ومعادها إلا به، ومتى فاتها علمه شقيت في الدارين . الثانية: أن يجاهدها على العمل به بعد علمه، وإلا فمجرد العلم بلا عمل إن

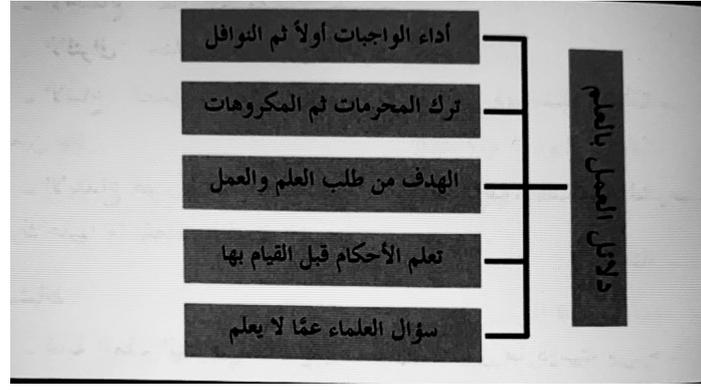
لم يضرها لم ينفعها .

الثالثة: أن يجاهدها على الدعوة إليه، وتعليمه من لا يعلمه، وإلا كان من الذين يكتمون ما أنزل الله من الهدى والبيئات، ولا ينفعه علمه، ولا ينحيه من

عذاب الله .

الرابعة: أن يجاهدها على الصبر على مشاق الدعوة إلى الله وأذى الخلق، أن مجمعون على أن العالم لا يستحق يسمى السلف ويتحمل ذلك كله لله. فإذا استكمل هذه المراتب الأربع صار من الرباني ين، فإن ربانيا حتى يعرف الحق ويعمل

به ويعلمه، فمن علم وعمل فذاك يدعى عظيما في ملكوت السموات)٤(.



تنبيه :

إن ترك العمل بالعلم من قبل العلماء والدعاة والاباء والأمهات والمربين والمسؤولين والكبراء والقنوات أشد منكراً وأقبح أثراً، إذ من المشين أن يأمر بأمر من الخير ويخالفه، قال الله تعالى عن شعيب قال : وقال يقوي أثر إن ك على و ين تي وري منه رزقا حسنا وما أريد أن أخالكم إلى ما أنهم عنه إن أريد ! الإضك ما استطع وما توفيقى إلا بالله عليه ت وإليه أنيب (هود: ٨٨) .

وعن أسامة بن زيد ونا، قال سمعت رسول الله ؟ يقول: يؤتى بالرجل يوم القيامة، يلقي في النار، فتندلق أقتاب بطنه ، فيدور بها كما دور الحمار بالى، يجتمع إليه أهل الاير ، فيقولون : يا فلان ما لك؟ ألم تكن تأثر بالمعروف، ونهى عن المنكر ؟ فيقول: بلى، قد كنت أمر بالمعروف ولا أتية، وأنهى عن المنكر وأتية).

وكما قيل : لا تنه عن خلق وتأتي مثله عار عليك إذا فعلت عظيم وقال الحسن الله : لقد أدركت أقواما كانوا أأمر الناس بالمعروف وأأخذهم

به، وأنهى الناس عن منكر وأتركهم له، ولقد بقينا في أقوام أأمر الناس بالمعروف وأبعدهم منه وأنهى الناس عن المنكر وأوقعهم فيه، فكيف الحياة مع هؤلاء؟!". فما أقبح من كذب فعله قوله، وحاله مقاله، فتأمل الطبيب لو نهى عن شئ وقال : لا تقربوه إنه سم زعاف، وعلى مرأى من الناس يتناوله، فسيهم قطعاً بالجنون، أو بأنه يريد أن يستأثر بذاك الشئ دونهم، أو أنه يتخذهم هزواً، وهذا كله قبيح.

ومن دلائل العمل بالعلم

١- أداء الواجبات أولاً ثم النوافل والمستحبات . ٢- ترك المحرمات أولاً، ثم المكروهات .

التثبيت

التعريف :

التثبيت: التبين في الأمور والتأني فيها، فيقال: تثبت الأمر؛ أي: تأملته وتبينه

حكم التثبيت والأدلة عليه :

وجه القرآن الكريم إلى التثبيت في عدد من الآيات منها : ١- قول الله تعالى: يتألها الذين امنوا إن جا كراس با فتبينوا أن يبوا قوما يجهلة صبوا على ما عل تدمين الحجرات: ٦]، وفي قراءة متواترة فنتبوا(. وهذه الآية قاعدة في باب التثبيت في الأخبار، وقد ورد في سبب نزولها أن النبي دعا الحارث بن ضرار إلى الإسلام فأسلم، ودعا للزكاة فأقر بها، وجعل له موعداً لدفعها، فلما جمع الزكاة في الموعد المحدد ولم يأت رسول الله لأخذها خرج بها إلى المدينة، وكان رسول الله ﷺ قد بعث الوليد بن عقبة إلى الحارث بن ضرار ليقبض ما عنده من الزكاة، فرجع الوليد إلى النبي وقال: إن الحارث قد منعني الزكاة وأراد قتلي. فغضب الرسول وبعث سرية إلى الحارث، فلما فصلت السرية من المدينة لقيهم الحارث، فأقبل عليهم حتى غشيهم فقال : إلى من بعثتم؟ قالوا : إليك. قال:

ولم؟ قالوا: إن رسول الله كان بعث إليك الوليد بن عقبة، فرجع فزعم أنك منعت الزكاة وأردت قتله. فقال: لا والذي بعث محمداً بالحق ما رأيته ولا أتاني، وما أقبلت إلا حين احتبس علي رسول رسول الله: خشية أن يكون سخطة من الله ومن رسوله. فنزلت هذه الآيات من سورة الحجرات)

٢ - قوله تعالى: ويتانيا الذين أموال إذا ضرر في سبيل الله فتيا ولا تقولوا لمن ألقى إليكم التكم لست مؤمنا تتنون عرض ألوة الدنيا عند الله معاندر كذلك ثم ين بل من الله عليكم وإا كا پتا تموت بيرا 4 النساء: 94]. وسبب نزولها أن نفرا من أصحاب النبي مروا على رجل من بني سليم غنم له وكان عهدهم به كافرا فسلم عليهم، فقالوا: ما سلم عليكم إلا تعوا منكم. فعمدوا إليه فقتلوه وأخذوا غنمه فأتوا بها النبي، فأنزل الله تبارك وتعالى هذه الآية".

٣- وعاتب الله لى نقلة الإشاعات دون تثبت وتبين حين ردد بعض المسلمين ما كان يقوله المنافقون في حق أم المؤمنين عائشة في حادثة الإفك فقال: وإذ تلقونه بالتر تولو بأقواكر ما ليت تكم يوه ي تحسبون هينا وهو عند الله عظيم النور: 1٠)، قال مكى: «أي: تقولون من الخبر الذي تروونه ولا تعلمون حقيقته ولا صحته. وقال الواحدى: من غير أن تعلموا أن الذي قلت حق».

(0) فهم حين يتلقونه يبادرون بالإخبار بها بلا ترو ولا تريث).

ثم أرشدهم الله لما يجب فعله من إحسان الظن بالمسلمين والتثبت من الأخبار حتى لا يظلموا أحدا أو يقعوا في عرض مسلم بريء، فقال: وولا إذ سيعوه قلمر ما يكون لنا أن لم ذا شبك هذا عظمي عظم الله أن تعودوا إيئبي= أبدا

إن كنتم مؤمنين ( [النور: ١٦ ، ١٧ ).

التثبت منهج الأنبياء وسائر المؤمنين:

إن المنهج الحق هو التثبت جميع الأمور، حتى يتبين الأمر وتتضح الحقائق، وهذا ما فعله نبي الله سليمان لما غاب الهدد عن مجمعه: فتوعده بالعذاب أو الذبح إلا أن يأتيه بعذر صحيح وحجة بينة، وهذا من تثبته حتى لا

بقلم الهدد، فقد يكون معذورا في عدم حضوره، قال تعالى: وتفقذ اللي قال لا أرى الهند أم كان من الغاييين عنيه عذابا شديدا أو أنه أو يني بشنطن مبين ( النمل: ٢٠، ٢١، فلما جاءه وأخبره بخبر الملكة وقومها ل بنا : قال سنظر أصدقت أم كنت من الذي ين النمل: ٢٧). وهكذا كانت عاقبة التثبت أن أدخل الله مملكة كاملة في الإسلام. ولم يكن التثبت خاصا بالأنبياء؛ بل هو منهج عام لأهل الإسلام جميعا، فعن أبي موسى الأشعري عنه أنه جاء إلى دار عمر بن الخطاب ه فقال: السلام عليكم، هذا عبد الله بن قيس. فلم يأذن له، فقال: السلام عليكم، هذا أبو موسى. هذا الأشعري. فلم يؤذن له فانصرف. فقال عمر: ردوا علي، رثوا علي. فجاء فقال: يا أبا موسى ما ك؟ كنا في شغل. قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الايذا تنأ، فإن أذن لك، وإلا فارجع. قال: لتأيني على هذا بيئة، وإلا فعلت وفعلت. فذهب أبو موسى. قال عمر: إن وجد بيئة تجدوه عند المنبر عشية، وإن لم يجد بيئة فلن تجدوه. فلما أن جاء بالعشي وجدوه، قال: يا أبا موسى، ما تقول، أقد وجدت؟ قال: نعم، أبي بن كعب، قال: عدل. قال: يا أبا الطفيل ما يقول هذا؟ قال: سمعت رسول الله يقول ذلك يا ابن الخطاب فلا تكونن عذابا على أصحاب رسول الله. قال عمر: سبحان الله إنما سمعت شيئا

فأحببت أن أتثبت).

فوائد التثبت :

يتضح مما سبق أن للتثبت فوائد منها :

١- حفظ الدين وحراسته من التغيير والتبديل .

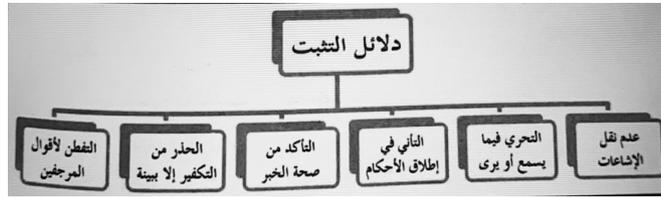
٢ - يكون التصور الصحيح عن القضايا والحوادث والأخبار . ٣- يمكن من التعامل الصحيح المناسب للوقائع والحوادث. - السلامة من الجور في الأحكام أو ظلم أحد أو بخس حقه .

5 - إغلاق الباب على المرجفين والمغرضين.

- دوام الألفة والمحبة بين الناس، وحفظ المجتمع من الفرقة والعداوة .

ومن دلائل التثبيت :

- ١- عدم نقل الإشاعات والأخبار إلا بعد التأكد من صحتها، لقول النبي : بحسب المرء من الكذب أن يحد بكل ما سمع .)
- ٢ - التحري فيما يسمع أو يرى مما يتناقله الناس في وسائل التواصل 5- التفتن لأقوال المرجفين وكيد الكائدين للسلامة من مكرهم. 6 - الحذر من تكفير أو تبديع أو تفسير أحد من المسلمين إلا ب بينه؛ إذ إن ذلك من اختصاص العلماء، وهم لا يفعلونه إلا بعد التأكد من توفر الشروط وانتفاء
- الاجتماعي، وعدم نشر شيء منها إلا بعد التأكد من صحتها وسلامتها .
- ٣- التآني في إطلاق الأحكام على الناس. 4- التأكد من صحة الخبر من مصادره الصحيحة .
- الموانع صيانة الأعراض المسلمين .



التوسط والاعتدال

التعريف :

التوسط: مأخوذ من الفعل وسط، وهو بناء صحيح يدل على العدل والنصف.

وأعدل الشيء: أوسطه ووسطه. قال الله وكذلك جعلتكم أمة وسطا البقرة

143). ويقولون : ضربت وسط رأسه، ووشط القوم. وهو أوسطهم حسبا، إذا كان في واسطة قومه وأرفعهم مح . ووسط الشيء : ما بين طرفيه، كأوسطه) . والاعتدال : توشط حال بين حالين في كم أو كيف، وكل ما تناسب فقد

(٢) اعتدل، وكل ما أقمته فقد عدلته وعدلته٢.

فالتوسط والاعتدال يراد بهما: فعل المطلوب شرعا من غير زيادة فيه أو

نقصان منه .

الإسلام وسط بين الأديان :

لقد وصف الله لن أمة محمد بأنها أمة وسط، فقال تعالى: وكذلك جعلتكم أن تا وا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا البقرة ١٩ .) قال أبو سعيد الخدري له في معني وسطا : أي: عدولا". وقد أوضح شيخ الإسلام ابن تيمية ككله وسطية دين الإسلام بين جميع الأديان، ووسطية أهل السنة والجماعة بين الفرق، سواء في العقيدة والتوحيد، أو

في العبادات والمعاملات، أو في الأخلاق فقال: دين الأنبياء والمرسلين دين واحد، وإن كان لكل من التوراة والإنجيل والقرآن شرعة ومنهاج...

وقد خص الله تبارك وتعالى محمداً بخصائص ميزه بها على جميع الأنبياء والمرسلين، وجعل له شرعة ومنهاجا، أفضل شرعة وأكمل منهاج، كما جعل أمته خير أمة أخرجت للناس، فهم يوفون سبعين أمة هم خيرها وأكرمها على الله من جميع الأجناس، هداهم الله بكتابه ورسوله لما اختلفوا فيه من الحق قبلهم، وجعلهم وسطا عدلا خيارا، فهم وسط في توحيد الله وأسمائه وصفاته، وفي الإيمان برسله، وكتبه، وشرائع دينه من الأمر، والنهي، والحلال، والحرام .

فأمهم بالمعروف، ونهاهم عن المنكر، وأحل لهم الطيبات، وحرم عليهم الخبائث، ولم يحرم عليهم شيئا من الطيبات كما حرم على اليهود، ولم يحل لهم شيئا من الخبائث كما استحلتها النصارى، ولم يضيق عليهم باب الطهارة والنجاسة كما ضيق على اليهود، ولم يرفع عنهم طهارة الحدث والخبث كما رفعته النصارى، بل يعد كثير من عبادهم مباشرة النجاسات من أنواع القرب والطاعات حتى يقال في فضائل الراهب: له أربعون سنة ما مس الماء. ولهذا تركوا الختان مع أنه شرع إبراهيم الخليل وأتباعه. واليهود إذا حاضت عندهم المرأة لا يواكلونها ولا يشاربونها ولا يقعدون معها في بيت واحد، والنصارى لا يحرمون وطء الحائض. وكان اليهود لا يرون إزالة النجاسة؛ بل إذا أصاب ثوب أحدهم قرضه

بالمقراض، والنصارى ليس عندهم شيء نجس، ولذلك المسلمون وسط في الشريعة؛ فلم يجحدوا شرعه الناسخ لأجل شرعه المنسوخ كما فعلت اليهود، ولا غيروا شيئا من شرعه المحكم، ولا ابتدعوا شرعا لم يأت به الله كما فعلت النصارى، ولا غلوا في الأنبياء والصالحين كغلو النصارى، ولا بخسومهم حقوقهم كفعل اليهود، ولا جعلوا الخالق سبحانه متصفا بخصائص المخلوق ونقائضه ومعاييه من الفقر والبخل والعجز كفعل اليهود، ولا المخلوق متصفا بخصائص الخالق سبحانه التي ليس كمثلها فيها شيء كفعل النصارى، ولم يستكبروا عن عبادته كفعل اليهود، ولا أشركوا بعبادته أحدا كفعل النصارى

اهل السنة والجماعة وسط بين الفرق : أهل السنة والجماعة في الإسلام كأهل الإسلام في أهل الملل، فهم وسط في باب صفات الله لك بين أهل الجحد والتعطيل وبين أهل التشبيه والتمثيل، يصفون الله بما وصف به نفسه، وبما وصفه به رسله من غير تعطيل ولا تمثيل؛ إثباتا لصفات الكمال، وتنزيها له عن أن يكون له فيها أنداد وأمثال، إثبات بلا تمثيل وتنزيه بلا تعطيل. كما قال تعالى : ولي كنيه شنه والشورى: ١١ )، ردا على الممثلة ،

وهو السميع البصير [الشورى: ١١ ردا على المعطلة] .

شعائر الإسلام كلها على الوسط العدل :

إن شعائر الإسلام كلها وسط، فليست شاقة مشقة يتعذر معها الامتثال، ولا هي يسيرة لا يتميز فيها العامل من الخامل؛ لأن الله يريد بعباده اليسر ولا يريد بهم العسر، ولكنه في المقابل لا يرضيه التناقل والتكاسل عن الامتثال، فجعل العزائم في محلها ومن تعذر عليه الامتثال شرع له الترخص، كما ر ص للمريض والعاجز والمسافر في أداء العبادات. وقد بين الله لن هذا التيسير في أكثر من موضع فقال تعالى: يريد الله بكم الشر ولا يريد بكم المشقة البقرة: ١٨٠]، وأكد هذا المعنى الرسول فجلى المنهج الوسط في دين الله، فعن أنس بن مالك أنه قال : جاء ثلاثة رهط إلى بيوت أزواج النبي يسألون عن عبادة النبي ، فلما أخبروا كأنهم تقالوها، فقالوا: وأين نحن من النبي؟! قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر. فقال أحدهم: إنما أنا فإني أصلي الليل أبدا. وقال آخر: أنا أصوم الدهر ولا أفطر. وقال آخر: أنا أعتزل النساء فلا أتزوج أبدا. فجاء رسول الله فقال: «أنتم الذين كذا وكذا؟ أما والله إني لأخشاكم لله وأتقاكم له، لكي أصوم وأفطر، وأصلي وأرقد، وأتزوج النساء ، من رغب عن سنتي فليس يني.»

سبب الوسطية :

سبب وصف أمة محمد بالوسط أن شريعتهم التي إن هم عليها ليس فيها غلو ولا جفاء، فهي وسط بين طرفي الانحراف، فكل ما شرعه الله لهم من الدين

يضعهم في الوسط المرضي من الله تعالى، وقد بين ابن جرير الطبري له هذا بقوله : أرى أن الله تعالى ذكره إما وصفهم بأنهم وسط لتوسطهم في الدين: فلا هم أهل غلو فيه، غلو النصارى الذين غلوا بالتركيب وقبلهم في عيسى ما قالوا فيه، ولا هم أهل تقصير فيه، تقصير اليهود الذين بذلوا كتاب الله، وقتلوا أنبياءهم، وكذبوا على ربهم، وكفروا به؛ ولكنهم أهل توسط واعتدال فيه. فوصفهم الله بذلك، إذ كان أحب الأمور إلى الله أوسطها.)

أدلة وجوب التزام التوسط الاعتدال :

لم يزل النبي يأمر بالتوسط والاعتدال في الأمور كلها، ومن ذلك: ١- عن ابن عباس ها قال: قال لي رسول الله كى غداة العقبة وهو واقف على راحلته: هات، ألقط لي، فلقطت له حصيات هن حصيات الخذف، فوضعهن في يده، فقال : بأمثال هؤلاء، مرتين، وقال بيده يرفعهها وقال : إياكم الل؛

فإنما هلك من كان قبل بال في الدين.

٢- عن جابر بن عبد الله عنه قال : قال النبي : يا أيها الناس، عليكم بالقصد، عليكم بالقصد، عليم بالقصد، فإن الله لا يميل حتى تملوا»(٣). والقصد هنا هو: الوسط المعتدل الذي لا يميل إلى أحد طرفي التفريط والإفراط.( وعند البخاري له أن النبي قال : «واقاربوا، واغدوا وروحوأ، وشيء من اللجة، والقصد القصد تهواه»). قال ابن الأثير له في معناه: أي : عليكم

بالقصد من الأمور في القول والفعل، وهو الوسط بين الطرفين(٦).

ضابط الوسطية :

إن الضابط في الحكم على الأقوال والأفعال والتصرفات أنها متمثلة الوسط أم الطرف راجع إلى موافقتها للدليل من الكتاب والسنة وما اتفق عليه سلف الأمة ،

فالوسط العدل ما وافق الحق الذي لا مزية فيه).

ومن دلائل التوسط والاعتدال :

1- مجانية الغلو في الدين والتنطع في العبادة . ٢ - الاعتدال في الاستدلال بالعقل بين من يقده ويعطيه حق الحكم المطلق في جميع الأمور وبين إغائه تماما والتصديق بالأوهام والخرافة . ٣- الاعتدال في نصيحة ولاة الأمر والإسرار بذلك مع عدم الإعلان بذكر عيوبهم؛ لما في ذلك من إيغار الصدور وصرف القلوب عن الاجتماع على طاعتهم

الحق .

4- الاعتدال في الإنفاق بين الإسراف والتقتير؛ لقوله تعالى: ولا جعل يدك مغلوطة إلى عنقك ولا ظها كل البط قعد ملوما تشورا [الإسراء: ٢٩] ، وقال في صفات عباده: والذين إذا أنفقوا لم يروا ولم يقوا وكان بين ذلك قواما

الفرقان: ٩٧].

5- الاعتدال بين الانشغال بالدنيا على حساب الدين أو الانقطاع للعبادة وترك السعي وطلب الرزق، قال تعالى في نصيحة قوم قارون له: وابتغ فيما اتك الله الدر الأخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا وأحسن كما أحسن الله إليك ولا تبغ الفساد في الأرض إن الله لا جاب الفسدين القصص: ٧٧]. وعن عبد الله بن عمرو بن العاص بنا قال: «أحرز لديناك كأنك تعيش أبدا، وأعمل لأخرك كأنك تموت غدا»(٢).

- الاعتدال في اللباس والزينة بين المفاخرة والتكبر والمبالغة في التجميل وراثثة الحال وعدم النظافة، قال تعالى: ويبيني ادم دوا زيت عند كل مجير و لا واشروا ولا رؤوا إنه لا بحث المشرفين قل من حرم زينة ال له الي أخرج لعبادو، والبيت من الزين ل وى لذين امنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القية كذلك نفصل الأيت لقوم يعلمون الأعراف: ٣١، ٣٢]، وعن عبد الله بن مسعود عنه عن النبي قال : لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال رة من كبر قال رجل: إن الرجل يحب أن يكون ثوبه حسنا ونعله حسنة قال : إ الله جميل يحب الجمال، الكبر: بطر الحق

وغمط الناس).

٧- الاعتدال في المحبة والبغض، كان علي بن أبي طالب نه يقول: أحب حبيبيك هونا ما عسى أن يكون بغيضك يوما ما، وأبغض بغيضك هونا ما

عسى أن يكون حبيبيك يوما ما ( ٢ ) .

٨ - الاعتدال في مخالطة الناس وزيارتهم بين القطيعة والمداومة، لقول

النبي : زر غبا تزدد حبا .

العدل والانصاف



فقالوا : يا محمد، دعنا نكون في هذه الأرض نصلحها ونقوم عليها . ولم يكن لرسول الله ولا لأصحابه غلمان يقومون عليها - فأعطاهم خيبر على أن لهم الشطر من كل زرع ونخل وشيء؛ ما بدا لرسول الله ، وكان عبد الله بن رواحة أنه يأتيهم في كل عام فيخرصها عليهم، ثم يضمّنهم

الشطر، فشكوا إلى رسول الله في عام شدة خرصه، وأرادوا أن يرشوه ، فقال : يا أعداء الله ، تطعموني السحت، ولقد جئتم من عند أحب الناس إلي، ولأنتم أبغض إلي من عدتكم من القردة والخنزير، ولا يحملني بغضي إياكم وحبّي إياه على أن لا أعدل عليكم. فقالوا: بهذا قامت السماوات والأرض).

دلائل العدل والإنصاف ومجالاته :

أمر الله بالعدل في أمور كثيرة منها:

١ - العدل في القضاء والحكم بين الناس، فالعدل في هذا أكد وأولى؛ لأنه يمنع الظلم ويرد المظالم، قال تعالى: وي داود إنا جعلك خليفة في الأرض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع أهوى فيضلك عن سبيل اله [ص: ٢٩] ، ومثله كل من حكم في قضية أو خصومة، قال تعالى: وإن طائفتان من المؤمنين أقتلتا فأصلحا بينهما فإن بغت إحداهما على الأخرى تريتوا ألي تبغى تم تبنية إلى أثر الله إن فاث أضلوا بينهما بالعدل وأقبطوا إن الله يحب المقسطين الحجرات: ٩]، وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: قال

رسول الله : إن المقسطين عند الله على منابر من نور عن يمين الرحمن بل ، وكلتا يدي يمين، الذين يعدلون في حكمهم وأهليهم وما ولوا(2).

٢ - العدل في الأقوال، قال تعالى : وإذا قلت فاعلوا ولو كان داره الله أرجو لكم نكم به، لعلك تذكرت ( الأنعام: ١٠٢]، وعن عبادة بن الصامت نه قال : «بايعنا رسول الله على السمع والطاعة في المنشط والمكره، وأن

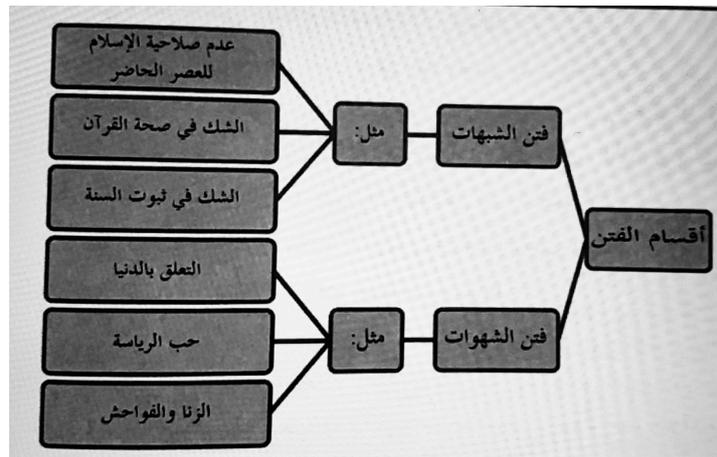
لا ننازع الأمر أهله، وأن نقوم أو نقول بالحق حيثما كنا، لا نخاف في الله لومة لائم». 3 - العدل في الشهادة، قال تعالى في آية الدين: ولا ياب الشهداء إذا ما وولا وأن ت بو صبيا أو كبيرا إلى أجله دايمكم أقسط عند الله وأقوم بشدة وأذن ألا ترتابوا البقرة: ٢٨٢].

- العدل بين الزوجات، قال تعالى: وفانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى ولت إن خفتم ألا تميلوا قيد أو ما من أين لك أي ألا تعولوا النساء: 3].

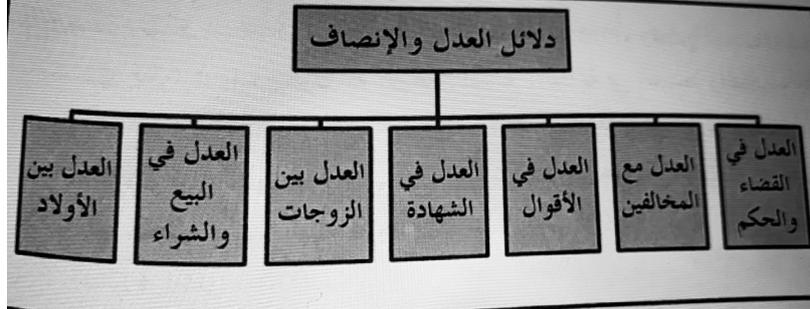
٥- العدل في البيع والشراء وذلك بإيفاء الكيل والوزن دون تطفيف : قال تعالى: (أوفوا الكيل والبيرت بالقطة [الأنعام: ١٥٢ ]

٦ - العدل بين الأولاد في العطية: فعن النعمان بن بشير نا قال: أعطاني أبي عطية، فقالت عمرة بنت رواحة: لا أرضى حتى يشهد رسول الله ، فأتى رسول الله فقال: إني أعطيت ابني من عمرة بنت رواحة عطية، فأمرتني أن أشهدك يا رسول الله. قال : «أعطيت سائر ولدك مثل هذا؟». قال: لا. قال

فاتقوا الله واعدلوا بين أولادكم، قال: فرجع فرد عطيته". ٧ - العدل المخالفين: والمؤمن يعدل وينصف غيره من نفسه وإن كان



مع بينهما عداوة، أو كان يخالفه في العقيدة والمنهج، قال تعالى: يأيها الذين امنوا گوا مين يه شهدا بالقسط ولا يجرم شتان قوم على ألا تقدثوا أعدلوا هو أقرب للتقوى واتقوا الله إن الله خير بما ملوت المائدة: 8]، قال ابن كثير كله : «أي : لا يحملتكم بغض قوم على ترك العدل فيهم؛ بل استعملوا العدل في كل أحد، صديقا كان أو عدوا، ولهذا قال : واعدلوا هو أقرب لتقويه : أي: عدلكم أقرب إلى التقوى من تركه.



أولا: الفتن، وأقسامها، وتأثيرها على دين المسلم

التعريف :

الفتنة في اللغة: الامتحان والابتلاء والاختيار( ١ ). الفتنة اصطلاحا: كل ما يعرض للعبد من الواردات التي يبئلى ويختبر بها ؛ ليعلم صدق إيمانه واستقامته .

أقسام الفتن :

تنقسم الفتن التي تصيب الإنسان إلى قسمين :

الأول: فتن الشبهات

الشبهة في اللغة : الالتباس، واشتبه الأمر إذا اختلط ( ٢ ).

وفي الاصطلاح: هي وارد يرد على القلب يحول بينه وبين انكشاف الحق

اله) (أو يقال : هي أمر يلتبس معه الحق بالباطل، الحلال مع الحرام وإن الشبهات أخطر ما يعرض للقلوب وأشدّها فتكاً به، بحيث يفسد ويران

عليه فيضيع دينه، فيحجب عن الله في الآخرة قال تعالى: ولا بل ران على قلوبهم ما كانوا يگيسون كلا إنهم عن هم يومين جويين « [المطففين : 14 ، ١٠ ] .

ومن أبرز ما يقع للناس من الشبهات في هذا العصر: شبهة عدم صلاحية الإسلام للعصر الحاضر، والشك في بعض الأحكام الشرعية، كالشك في ثبوت القرآن، أو صدق الأنبياء، أو حتمية الجزاء والحساب في الآخرة. إلخ.

وإن كل ما يعرض للإنسان من الشبهات يمكن الجواب عنها من قبل أهل العلم، وقد أجب عن كثير منها على مر العصور (١)

الثاني: فتن الشهوات

الشهوة: هي حت الشيء والتعلق به والميل إليه والرغبة فيه .

وقد ركب الله تعالى الشهوات في الإنسان، فهو يسعى لتلبيتها، ولكن الله تعالى جعل لكل شهوة ضابطا وشرع طريقا لتحقيقها، فمثلا : شهوة تملك المال تلبى بالكسب الحلال الذي أباحه الله تعالى، وشهوة الطعام والشراب تلبى بتناول الطيبات

المباحة، وشهوة الفرج تلبى بالنكاح الصحيح. وهكذا .

ومن أبرز الفتن التي تعرض للمسلم في هذا العصر ما يلي : ١- التعلق بالدنيا، فقد روى عمرو بن عوف عنه عن النبي أنه قال:

والله لا الفقر أخشى علم ، ولكن أخشى عليكم أن تبسط عليكم الدنيا كما بسيط

على من كان قبلكم، ناسوها كما تناقسوها وهلكم كما أملكتمهم،).

٢- فتنة المال، والجاه والمكانة ( ٣ )، وحب الرئاسة، وحب التسلط .

3 - فتنة النساء، والصور والأفلام المحرمة، وغيرها .

4 - فتنة الزنا والفواحش، وكثرة الوسائل المفضية إليه، من تبرج النساء وإظهار زينتهن، وما يعرض في وسائل الإعلام ومواقع الإنترنت مما يدعو للرذيلة وينفر من الفضيلة؛ بل إنها تستهدف الشباب والفتيات مباشرة، وتهون لهم الوقوع في المنكرات، وإطلاق النظر في المواقع المنتهكة للأخلاق وللقيم . قال ابن القيم له : «والمرأة ينبغي لها إذا خاطبت الأجانب أن تغلظ كلامها وتقويه، ولا تليته وتكسره، فإن ذلك أبعد من الريبة والطمع فيها . وللقلب أمراض أخر من : الرياء والكبر والعجب والحسد والفخر والخيلاء وحب الرياسة والعلو في الأرض، وهذا مرض مركب من مرض الشبهة والشهوة؛ فإنه لا بد فيه من تخيل فاسد وإرادة باطلة؛ كالعجب والفخر والخيلاء والكبر المركب من تخيل عظمته وفضله وإرادة تعظيم الخلق له ومحمدتهم، فلا يخرج مرضه عن شهوة أو شبهة أو مركب منهما، وهذه الأمراض كلها متولدة عن الجهل ودواؤها العلم.

أسباب الوقوع في الفتن : ١ - الجهل بالحق، فمن جهل الحق المشروع يقع في المعاصي والبدع، أو يجهل كيفية التعامل مع الفتن فستتمكن منه، أو يجهل وعد الله بنصر عباده المؤمنين، ووعيده للكافرين؛ فسيدخل إليه الشك ٢ - الإعراض عن الدين، فإذا أعرض الناس عن الدين وأسرفوا على أنفسهم بالمعاصي والذنوب فتحت عليهم الفتن فكانت سببا في هلاكهم، فلما نسوا ما وا بو، حنا عليها أيوب ل كن ك إذا فحوا يا أو أخذهم بغتة إذا هم

شون الأنعام: 4 4]، وضرب الله للناس مثلا قرية آمنتها ورزقها وامت عليها بالنعم ثم بدل أحوالها جزاء كفر أهلها، فقال: وضرب الله له ملا قرية كانت اين طبة يأتيها رزها عدا ين كل مكان ن فت بأني ال أدقها الله يا الجوع

والخوف بما كانوا يصنعون النحل : ١٢ . ١ . ٣- إهمال أعمال القلوب ، وقصر العبادات على أعمال الجوارح فقط ؛

فتجد الشبهات طريقها إلى قلبه. قال تعالي معنا من يهمل بصيرته فلا يستدل بها على الحق: أفر يروا في الأرض تكون لهم قلوب يعقلون بها أو اذا يسمعون بها فإنها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الدور ه الحج: 46، قال ابن القيم كلة : «فواجبات

القلوب أشد وجوبا من واجبات الأبدان وأكد منها، وكأنها ليست من واجبات الدين عند كثير من الناس؛ بل هي من باب الفضائل والمستحبات).

4 - التعصب للآراء أو الأشخاص أو الأحزاب والجماعات والدفاع عنها وإن خالفت الكتاب والشنة . فإن لم يردوا الاختلاف لكتاب الله وسنة نبيه فقد زين لهم سوء أعمالهم، قال تعالي: أؤمن زين له سوء ملي، فراه حسنا فإن الله يضل من يشاء وتهدي من يشا

قلا ب نقش عليهم زي إن الله عليم بما يصنعون ه) فاطر: ٨].

5- التعلق بالدنيا والافتتان بها، وبناء العلاقات والحب والبغض على مدى تحصيلها. قال تعالي: من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها توي إليهم أعمالهم فيها وه فيها لا يخون أوليك الذين ليس لهم في الآخرة إلا الار حيط ما صنعوا فيها وتطل

ما كانوا يعملون [هود



آثار الفتن على الفرد والمجتمع :

الأول: هجر الناس للعبادة والأنشغال بالفتنة وأحداثها وأسبابها، في حين أن المخرج من الفتن يكون بلزوم العبادة والانشغال بها حتى تنجلي؛ فلا يسلم المسلم من التقحم فيها إلا اللجوء إلى الله، والاعتماد والتوكل عليه، والاستعانة به،

وتفويض الأمر إليه سبحانه؛ لذا كانت العبادة في وقت الفتن لها منزلة كبيرة، وأهمية عظيمة في الدين، قال: العبادة في الهرج كهجرة إليّ".

فإذا هجر الناس العبادة ضعف إيمانهم، وقل الخوف من الله ومراقبته، فيتجرأ الناس على فعل المحرمات وارتكاب المعاصي، وضياع الحقوق وظلم الناس الثاني: ترك العلم والحط من العلماء. فإن الله لك أمر عباده بطلب العلم

وسؤال العلماء عما يشكل من أمور الدنيا والدين، فإذا التبست الأمور وخفي الحق وجب سؤال العلماء الذين هم أعلم وأفقه، قال تعالى: وإذا جاءهم أذى من الأمن أو الخوف أذاعوا به ولو رده إلى الرسول وإلى أولى الأمر منهم لله الذين يستنبطونه مه ولولا فضل الله عليكم ورحمته لأتبعن البطن إلا قليلا ( النساء: ٨٣)، فإذا زهد الناس في تحصيل العلم والرجوع إلى العلماء الذين بهم ينكشف جهل الجاهلين وعوارهم، وأعرضوا عنهم استحكمت عليهم الشبهات وتمكنت منهم الشهوات؛ فأعجب كل برأيه وهواه فانتصر له وانتقص العلماء وطعن فيهم. ويترتب على ذلك ظهور الجهلة وسفهاء الأحلام وتصدرهم للناس فيمعنون في إضلالهم فعن عبد الله بن عمرو بن العاص وما قال: سمعت رسول الله يقول: «إن الله لا يفيض العلم انتزاعا ينتزعه بين اليباد ولكن يقبض العلم بقبض العلماء حتى إذا لم

ينق عالما اتخذ الناس روصا جالا سيلوا فافوا بقير علم فضلوا أضلوا( . الثالث: ضعف المسلمين وهوانهم، فيتسلط عليهم أعداؤهم ويحملونهم على ترك الدين وفعل المحرمات، ويسلبون الخيرات والثروات، فعن ثوبان تند قال: قال رسول الله: يوشيك الأمم أن تداعي عليكم، كما تداعي الأكله إلى قضعبيها، فقال قائل: بين قلة نح يومئذ؟ قال: بل أثم يؤمئذ كثير، ولكنكم غناء كغناء السيل، ولي الله من دور دوم المهابة منكم، وليذفن في قلوبكم الوهن، قال قال: يا رسول الله، وما الوهن؟ قال: حب الدنيا، وكراهية الموت( ١ ). الرابع: الضلال والبعد عن الحق: إذا وقع الناس في الفتن أوشك أن يضيع دينهم فربما يشركون بالله ويرتدون عن الدين، أو يستحسنون البدع والتعبد بغير المشروع.



ثانيا: قواعد التعامل مع الفتن

تمهيد:

يفزع المسلم إلى كتاب الله وسنة رسوله في جميع أحواله، سيما في أوقات المحن والشدائد، كي يجد المخرج والنجاة من العسر، وحتى لا تنزل به قدم فيقع في محذور شرعي . وقد أرشدنا الإسلام إلى الطرق والأسباب التي يحافظ بها الإنسان على دينه ، ويمكن بيانها بجملة من القواعد التي تبصر المسلم في التعامل مع الفتن قبل وبعد وقوعها، بينها فيما يلي :

القاعدة الأولى: الاعتصام بالكتاب والسنة :

إن الاعتصام بكتاب الله وسنة رسوله والتمسك بهما عاصم بإذن الله من جميع الفتن؛ لذا أمر الله بابعهما فقال تعالى: وهذا كتب أنزلناه مبار فأبعوه واوا لعلمكم من به [الأعام: ١٠٠]؛ لأنه يهدي التي هي أقوم في كل المجالات وجميع الأحوال والظروف، قال تعالى: إن هذا الفرمان يهدي التي هي أقوم وبر المؤمنين الذين يعملون الصلحت أن لهم أجرا كيا الإسراء: ٩). وقال النبي : تركت فيكم شيين لن تضلوا بعدهما: كتاب الله وسنتي ، ولن يتفرقا حتى يردا علي الحوض»، ولن يدخل أحد من هذه الأمة الجنة إلا من طريق الرسول والاهتداء بهديه، والسير على طريقته، فعن أبي هريرة عنه أن رسول ال له قال : كل أمتي يدخلون الجنة إلا من أبي، قالوا: يا رسول الله، ومن يأبى؟ قال: «من أطاعني دخل الجنة، ومن عصاني فقد أبى وإنما يتحقق الاعتصام بالكتاب والشنة بأحد أمرين :

الأول: طلب العلم الشرعي، فهو يثبت المسلم على الحق، ويقوي إيمانه ، ويجعله ينظر بعين بصيرة، فلا يلتبس عليه الحق بالباطل، والهدى بالضلال، ولذا كان حذيفة ده يسأل الرسول عن الشر مخافة أن يقع فيه، فقال له : كان الناس يسألون رسول الله عن الخير، وكنت أسأله عن الشر مخافة أن يدركني).

وبطلب العلم تتحقق لطالبه أمور منها :

1- تمييز الحلال من الحرام والحق من الباطل.

٢ السلامة من الوقوع في المشتبهات من الأمور .

٣- تبيين الدعوات المضللة، فيحذر المسلم منها . 4 السلامة من الانجراف خلف شعارات باطلة ومواقع مزيفة وشهوات

محرمة

فإن لم يكن المسلم طالبا للعلم فلا أقل من أن يتعلم ما تصح به عباداته ومعاملاته، وقد كان السلف يقيمون من الأسواق من لا يعرف أحكام البيع والشراء ؛ ولا يمكن من ذلك حتى يتعلم ما يحل وما يحرم منها .

الثاني: سؤال العلماء الربانيين: فإذا عرض للمسلم أمر لا يعرف حكمه وجب عليه سؤال العلماء، والأخذ برأيهم، فقد كان الصحابة يفعلون ذلك، إذ لما كابد شاب منهم الشهوة وأوشك على الوقوع في الفتنة أقبل على النبي فقال: يا رسول الله ، ائذن لي بالزنى. فأقبل القوم عليه فزجروه وقالوا : مه، مه. فقال له النبي : «ادته، فدنا منه قريبا». فقال: «أتحبه لأمك؟» قال: لا والله ، جعلني الله فداءك . قال : ولا الناس يحبونه لأمهاتهم». قال: «أفتحبه لبيك؟» قال: لا والله يا رسول الله ، جعلني الله فداءك. قال : «ولا الناس يحبونه لبناتهم». قال: «أفتحبه لأخيك؟ قال : لا والله، جعلني الله داءك . قال : ولا الناس يحبونه لأخواتهم». قال: «أفتحبه لبيك؟ قال : لا والله، جعلني الله فداءك. قال: لا والله، جعلني الله فداءك. قال: «ولا الأمن يوه حايهم. قال: فوضع يده عليه وقال : اللهم افر ذنبه وطهر قلبه ،وحصن قرحه. فلم يكن بعد ذلك الفتى يلتفت إلى شيء . تنبيه : إذا أراد المسلم أن يسأل عن شيء من أمور دينه وجب عليه سؤال الأعلم والأكثر ورعا من أهل العلم، قال ابن تيمية رله : «إذا ترجح عند المستفتي أحد القولين ؛ إما لرجحان دليله بحسب تمييزه، وإما لكون قائله أعلم وأورع، فله

ذلك أي : الأخذ بقوله ( ٢ ) .

القاعدة الثانية: لزوم جماعة المسلمين وإمامهم

أكد الرسول على لزوم الجماعة في كل الأحوال وخاصة حال الفتن، ففي حديث حذيفة و أنه سأل النبي فقال : إنا كنا في جاهلية وشر ف جاءنا الله بهذا الخير، فهل بعد ذلك الخير من شر؟ قال: نعم، دعاة إلى أبواب جهنم، من أجابهم إليها قوه فيها»، قلت: يا رسول الله، صفهم لنا؟ فقال: «هم من جلدينا، ويتكلمون باليتاء» قلت: فما تأمرني إن أدركني ذلك؟ قال : لزم جماعة المسلمين وإمامهم، قلت: فإن لم يكن لهم جماعة ولا إمام؟ قال: فاعتزل تلك الفرق كلها، ولو أن تعض بأصل شجرة، حتى يدركك الموت وأنت على ذلك»( ٣ )، والسمع والطاعة لولي الأمر واجتماع الكلمة على الحق وإن وجد الإنسان ما يكره؛ فهو خير من شق عصى الطاعة، فعن ابن عباس وا عن النبي قال: من رأى من أميرو شيئا يكرهه فليصبر عليه، فإنه من فارق الجماعة شبرا مات؛ إلا مات مية جاهلية(4).

والخروج على ولي الأمر المسلم كبيرة من كبائر الذنوب، فعن أبي هريرة نه عن النبي أنه قال: من خرج من الطاعة، وفارق الجماعة فمات، مات ميتة جايلية، ومن قاتل تحت راية عمية يغضب يعصبة، أو يدعو إلى عصبية، أو ينصر قصبه، قيل، ممثلة جاهلية، ومن خرج على أمتي ، يضرب برها وقاجرها، ولا يتحاشى من مؤمنها، ولا يفى لذي عهد عهده، فليس مني ولست منه((. ولهذا كان السلف يقول : الجماعة رحمة والفرقة عذاب ؛ لأن في الاجتماع يأمن الناس ويعم الرخاء ويطيب العيش، وفي الفتن وحال الافتراق يعم الخوف ويكثر القتل وينتشر الفقر ،

فقد الحياة .

القاعدة الثالثة : اعتزال مواطن الفتن وأهلها :

إن مجانية المسلم لكل ما يؤثر عليه ويوقعه في الفتن يحقق له السلامة منها بإذن الله تعالى، قال الله اق : والذين لا يشهدون الوور وإذا ما باللغو موا كراما ايه الفرقان: ٧٢]. ومجموع ما قاله السلف في معنى الزور المنهي عن شهوده : الشرك وعبادة الأصنام، والكذب، والفسق، واللغو، والباطل، واللغو والغناء، وأعياد المشركين و مجالس السوء والخنا). وكل ما ذكره السلف من تفسيرات للزور

تدور حول ما يوقع المسلم في الفتنة التي تضره في دينه ؛ لذا وجب اجتنابها . وكذلك إذا خاض الخائضون واستهزأ المستهزون وجد الجاحدون وجب

على المسلم اعتزال مجالسهم وعدم القعود معهم؛ لأنه إن قعد معهم فهو مثلهم في مخالفة أمر الله، والوقوع في فتن الشرك والشك والأهواء، ومن ذلك اجتناب مواقع الإنترنت الداعية إلى الكفر والإلحاد، أو المنتهكة للقيم والأخلاق، والمزعزعة للثوابت والمبادئ، وكذلك اعتزال الصحبة التي تجر إلى اقتراف المحرمات وارتكاب الموبقات، والتهاون في الواجبات وترك الطاعات، فإن في اعتزالهم صيانة للنفس عن التأثر بالفتن .

وقد صرح الله تعالى بالنهي عن القعود في تلك المجالس فقال : وقد نزل عليكم في الكتب أن إذا سيم ايت اللي فيها وبنتها بها فلا تقعدوا معه حتى يتموا في حديث غيره إذا ثله إن الله جامع المتفقين الكافرين في جهنم جيعة النساء: 1٤0).

وإن الفتن تنتزح على ألسنة من يدعون إليها ويلبسونها على الناس، حتى يظهروا الباطل في صورة الحق والحق في صورة الباطل، وكل ذلك بدافع الهوى، ومن ذلك اجتناب مواقع الإنترنت التي تدعو إلى الشرك والتشكيك في عقيدة المسلم، وإلقاء الشبهات والشهوات أو نشر الفواحش والزنى والصور المحرمة

والأخلاق المشينة والعادات السيئة المخالفة للدين

القاعدة الرابعة: الاكثار من الطاعات:

إن من أعظم وسائل الثبات على الدين والحق والهداية وحصول الأجر والثواب القيام بالأعمال الصالحة، وقد نص الله تعالى على ذلك فقال: ولو أن فعلوا ما يوعدون به لكان خيرا م وأشد تيا وإذا تيهن ممن لا أجرا عظيما ولهدهم صراط مستقيما ( [النساء: 66 - ٩٨]، وأمر بالاستعانة بالأعمال الصالحة فقال: ويتأيها الذين امنوا بالصبر واللؤؤ إ الله مع اليرين ) البقرة: ١٥٣ .

والفتن: بلاء ومحنة، ولا يستطيع رفعها إلا من قدرها، ولا بعصم العبد من شرورها إلا الله تعالى، فحينئذ يلجأ المؤمن له ويتضرع إليه بالعبادة، ويعتصم به ويسأله السلامة منها والثبات على الدين، فلا ينفع حين الفتن الخوض في الأقوال وتتبع الأخبار، وتخطئة أشخاص والقدح في آخرين، فتزل القدم ويضيع الدين، ولذا عظم

الرسول منزلة العبادة في أزمته الفتن بقوله : العبادة في الهرج هجرة إلي فإذا وقع العبد في فتنه وجب عليه اللجوء إلى الله والاستكانة بين يديه لينجيه منها، لذا عاب الله بن علي بن إسرائيل عدم اللجوء له فقال : ولقد أخذتهم

بالعذاب فما استكاثوا لربهم وما يرون المؤمنون: ٧٦. وكان إذا نزلت به نازلة، أو حزبه أمر، أو ضاق صدره لحدث فزع إلى الصلاة، قال حذيفة : ارجع إلى النبي ليلة الأحزاب وهو مشتمل في شملة يصلي، وكان رسول الله و إذا حزبه صلى». وهذا امتثال لأمر الله تعالى له في قوله: ولقد تقل أنك يضيق صدرك بما يقوة و سيتم بحمد ربك وكن بين التجدين وأعبد ربك حتى يأتيك اليقين الحجر: ٩٧ - ٩٩].

القاعدة الخامسة: الاستعاذة بالله من الفتن :

كان النبي مع حفظ الله له يكثر أن يتعوذ بالله من عائشة ها أن رسول الله كان يتعوذ فيقول: اللهم إني أعوذ بك من فة النار أنواع من الفتن، فمن وبين عذاب النار، وأعوذ بك من فنة القبر، وأعوذ بك من نة الغني، وأعوذ بك من فنة الفر، وأعوذ بك من فنة المسيح الدجال ( 1 ) ففتنة الغنى بأن يؤدي بصاحبه إلى الإسراف والتبذير، والبطر والكبر، وإنفاقه في معصية الله . وفتنة الفقر بأن يؤدي بصاحبه إلى السرقة والغصب والرشوة، وأكل أموال الناس بالباطل؛ لذا تعوذ منهما .

فالمؤمن يستعيذ بالله من الفتن، ويسأل الله أن يجنبه أن يكون من عارها والمشاركين فيها، ويلهج بالدعاء أن يعيده والمسلمين من آثارها وأضرارها، وأن يكشف له الحق ويهديه للتمسك به، وكان النبي يخص صلاة الليل بدعاء يستفتحها به، وفيه سؤال الهداية للحق مما اختلف فيه الناس، فقد سئلت أم المؤمنين عائشة هنا : بأي شيء كان نبي الله لا يفتتح صلاته إذا قام من الليل؟ فقالت: كان إذا قام من الليل افتتح صلاته فقال : اللهم رب جبرائيل، وميكائيل، وإسرافيل، فاطر السموات والأرض، عالم الغيب والشهادة، أنت تحكم بين عباوك فيما كانوا فيه يختلفون، اهدني لما اختلف فيه من الحق بإذنك، إنك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم .

فالدعاء واللجوء إلى الله والاستعاذة به من أعظم أسباب السلامة من الفتن،

وكذلك من أسباب رفعها إذا وقعت .

القاعدة السادسة: التفكير في عواقب الفتن وآثارها :

إن ما يقوي عزيمة العبد على مجانبة الفتن والشهوات المحرمة والتغلب على دواعيها تفكره في لذة حصولها وألم تركها، والموازنة بين هذين، وسيخلص كل عاقل إلى أن تركها أصلح له وأنفع لقلبه وأسلم لدينه، يقول ابن القيم كلته : الصبر عن الشهوة أسهل من الصبر على ما توجب الشهوة؛ فإنها إما أن توجب ألما وعقوبة، وإما أن تقطع لذة أكمل منها، وإما أن تضيع وقتا وإضاعته حسرة وندامة ، وإما أن تتلثم عرضا توفيره أنفع للعبد من ثلمه، وإما أن تذهب ما لا بقاؤه خير له من ذهابه، وإما أن تضع قدرا وجاها قيامه خير من وضعه، وإما أن تسلب نعمة بقاؤها ألد وأطيب من قضاء الشهوة، وإما أن تطرق لوضيع إليك طريقا لم يكن يجدها قبل ذلك، وإما أن تجلب هما وغما وحزنا وخوقا لا يقارب لذة الشهوة، وإما أن تنسي علما ذكره ألد من نيل الشهوة، وإما أن تشمت عدوا وتحزن وليا، وإما أن تقطع الطريق على نعمة مقبلة، وإما أن تحدث عيبا يبقي صفة لا تزول، فان الأعمال

تورث الصفات والأخلاق).

القاعدة السابعة : محاسبة النفس :

إن محاسبة النفس وكبحها عن هواها وشهواتها واجب شرعي، قال الله تعالى : وياما الين اوا اتقوا الله وتنظر نفس ما قدمت إن واتقوا الله إن الله يا يما تعملون الحشر: 1٨. قال اب كثير تله : أي : حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا، وانظروا ماذا اخرتم لأنفسكم من الأعمال الصالحة ليوم معاكم وعرضكم على ربكم، واعلموا أنه عالم بجميع أعمالكم وأحوالكم، لا تخفى عليه منكم خافية .

وكبح جماح النفس عن هواها، ومنعها من نزواتها وأطماعها وشهواتها، وإلزامها بالفضائل والبعد عن الرذائل، وأطرها على شرع الله وطاعته، ومجاهدتها على ذلك فيه حفظ لها من فتن الشبهات والشهوات، ويتأكد ذلك في زمن كثرت فيه الفتن والصوارف والصد عن طاعة الله تعالى، ويتجلى ذلك في اجتناب مواقع ومجالس وأماكن الشهوات، التي تشيع الفاحشة، وتنشر سيء الأخلاق، وتهدم القيم في المجتمعات، قال تعالى: الذين جهدوا فينا لهنديهم شبلا و الله لتع المحسين العنكبوت : 19].

ومحاسبة النفس على المعاصي نوعان : نوع قبل العمل، ونوع بعده ، فالذي قبله أن ينظر في العمل، هل في فعله خير في الدنيا والآخرة فيعمله، أو في عمله شر في الدنيا والآخرة فيتركه. ويتذكر قول الله تعالى : ومن يعمل يثقال ذرة خيرا يرد من يعمل مثقال و شرا يرد الزلزلة: ٧، ٨]، وقال الحسن له : «إن المؤمن والله ما تراه إلا يلوم نفسه على كل حالاته، يستقصرها في كل ما يفعل، فيندم ويلوم نفسه، وإن الفاجر ليمضي قدما لا يعاتب نفسه» .

والذي بعده أن يحاسب نفسه على كل عمل كان تركه واجبا ف فعله، أو فعله واجبا فتركه؛ لأنه أطاع فيه الهوى والنفس، أو لأنه من المتشابه فتساهل في فعله، يقول : «إين الحلال بين وإن الحرام بين وبينهما أمور مشتهيات لا يعلمهن كثير من الناس فمن اتقى الشبهات استبرأ لدينه وعرضه، ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام. ويقول عليه الصلاة والسلام: ادع ما يريبك، إلى ما لا يريبك

القاعدة الثامنة: استشعار عظمة الله ومراقبته :

إن الله سبحانه لا تخفى عليه خافية، ويعلم كل صغيرة وكبيرة، وقد أخبرنا أنه معنا ومطلع علينا وشاهد على ما نعمل، لا يغيب عنه شيء من أمرنا في سر أو علن، أو ظاهر أو باطن؛ لنعلم عظمته سبحانه ونراقبه، قال تعالى: ستخفون من الناس ولا يتخفون من الله وهو معهم إذ يبون ما لا يرضى من القول وكان الله بما يعملون محيطا النساء: ١٠٨]. وقال: يعر ما في التموين والأرض وقل ما يو وما تلون والله عليم بذا الدور التغابن: 4]. وقال: وهو معك أين ما كتم والله بما تعملون بصير O الحديد: 4]. وقال : وإن الله كان عليكم رقيبا ه النساء: 1]. وكان من دعاء النبي : «وأسألك خشيتك في اليب والشهادة ، وقد أوصى بذلك أبا ذر حين قال له: أوصيك بتقوى الله في سر أمرك وعلانيته ( . وأوصى جميع المؤمنين برعاية خلواتهم وجلواتهم، فقال : اتق الله حيثما كنت.

قال الشاعر

إذا ما خلوت الدهر يوماً فلا تقل  
ولا تحسبن الله يغفل ساعه  
خلوت ولكن قل علي رقيب  
ولا ان ما تخفيه عنه يغيب

فغالب فتن الشهوات تكون في الخلوات، والعبد بعيد عن عيون البشر، فمراقبته لخالقه واستشعار عظمته وإحاطته بكل شيء وقدرته على كل شيء و تمنعه من

الوقوع فيها بإذن الله.

